منبر الإسلام

السنة ٥١ ـ العدد ٨ ـ الثمن ٥٠ قرشاً
شعبان ١٤١٣هـ ـ فبراير ١٩٩٣م

وحدة المسلمين في تحويل القبلة ص ٦٢

مع العدد هدية الفردوس .مجلة الطفل المسلم.

أكبر تجمع إسلامي لبحث قضايا المسلمين

تحذير شامل من عمليات نقل الأعضاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورتا الغلاف

الصورة الأولى للرئيس محمد حسنى مبارك وهو يستقبل أعضاء المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
والصورة الثانية مشهد عام لقاعة المؤتمرات فى جلسة افتتاح المؤتمر.

داخل العدد

● من موضوعاتنا القرآنية :
– إخوة الإيمان .... ص ٣٠
● من موضوعاتنا للقضايا الإسلامية :
– المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .... من ص ٢ إلى ٢٩
– كوسوفو يواجه مصيره المحتوم ..... ص ٣٨
– محنة المسلمين فى البلقان .... ص ٥٢
● من موضوعاتنا للمناسبات :
– وحدة المسلمين فى تحويل القبلة ..... ص ٦٢
– شعبان شهر الحصاد والإعداد ...... ص ٦٦
● من موضوعاتنا الاجتماعية :
– تحذير شامل من عمليات نقل الأعضاء .... ص ٧٨

صورة غلاف الهدية

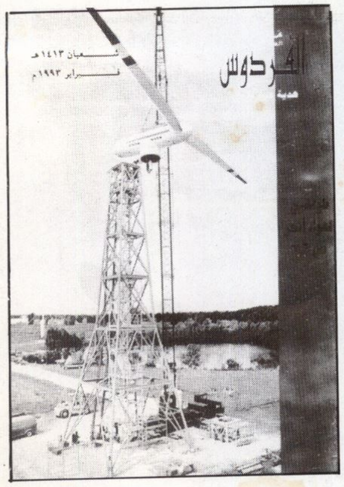

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»
٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :
٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٥٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور **محمد على محجوب**

وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور **عبد الصبور مرزوق**

الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور **أحمد كمال أبو المجد**

الدكتور **أبو الوفا التفتازانى**

الدكتور **عبد الله عبد الشكور كامل**

الدكتورة **سعاد ماهر**

الأستاذ **محمود مهدى**

مدير التحرير

أبو سليمانِ صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

هذا العدد بين يديك جديد كما ترى . هو عدد للأمة الإسلامية كلها ، وأنت المكون لهذه الأمة .

فى صدر العدد وعلى صفحات غير قليلة ترى وقائع المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وهو مؤتمر تجمع له العلماء والمفكرون والوزراء من كافة بقاع الأرض ، يبحثون قضاياهم ومشكلاتهم ، ويصدرون بشأنها قرارات وتوصيات إنه مؤتمر يحيا فى واقع هذه الأمة ومشكلاتها وقضاياها ، وندعو الله سبحانه وتعالى أن تكون المسئولية على مستوى مادار فيه وما انتهى إليه .

وليس المؤتمر وحده هو كل شىء فى العدد ، وبخاصة ونحن ننظر إلى بقاع من العالم الإسلامى ومن أقليات مسلمة فيه تعيش بين كثرة باغية معتدية . ولقد جعلنا هذا فى اهتمامنا ونحن نعد مواد هذا العدد ، ولهذه الأقليات نصيب فيه يرتفع الى مستوى نصيب الأكثرية .

كذلك نحن فى شهر شعبان ، وهو شهر الذكريات العظيمة التى يجب أن تتحول فى حياتنا الى مصابيح عمل حقيقى . هو شهر تحويل القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام . وهو شهر الصيام الكثير الذى يلى رمضان فى هذه الأهمية ، ولذلك فإن موجبات هذا الشهر جعلناها بين أعيننا ونحن نضع خطة هذا العدد وننفذها .

أما الأبواب التى تشترك – عزيزى القارىء – فى تحريرها فستجد فيها ما تريد كما عهدتنا مع عدد كل شهر سابق ، وكما نعاهدك عليه فى كل عدد لاحق إن شاء الله .

وإلى العدد القادم بإذن الله تعالى . إنه عدد شهر رمضان المبارك .

«منبر الإسلام»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مؤتمر .. ورسالة

ليس من قبيل الترف الفكرى أن يلتقى علماء المسلمين ووزراؤهم بين الحين والحين يتناقشون ويتحدث بعضهم إلى بعض ، وإنما لقاؤهم ضرورى تمليه الحاجة والظروف ، ليصلوا من وراء هذا اللقاء إلى تقرير أسلوب يلتزمون به فى مجرى حياتهم الذى ضاق به فى الزمان الحالى كأنه عنق الزجاجة ، وذلك لأنهم تركوا رحابة الحياة التى تسندها العقيدة والشريعة إلى هذا الممر الضيق الذى يجهدهم ولا يجدون فيه ما وفره لهم دينهم من حركة وحيوية . وكأنى بهم وهم يضطرون إليه قد ضاقت بهم صدورهم فلم تعد تتسع لآمالهم ، وغدوا يضيق بعضهم ببعض لأن كلا منهم ينشد سعة الطريق على حساب الآخر ، وما دروا أنهم جميعاً ضائعون ومأكولون .

لا بد إذن من البحث عن مخرج من هذه الأزمة . ومن الخطأ جداً أن يتصور الباحثون عن حل أن ذلك يكون بكسر عنق الزجاجة ليتحقق الانفراج ، وهذا لأن كسر عنقها يحدث الفوضى ويصيبهم بالجروح التى لايجيدون علاجها . ومن ثم فإن لقاءات علمائهم ووزرائهم فى مؤتمرات عمل جديرة بأن تحاط بكل عوامل التقدير حتى يصلوا من وراء أحاديثهم ومناقشاتهم إلى أسلوب فى العمل يضع فى اعتباره احترام الماضى والايمان بمعطياته ورحابة المستقبل وضرورة الأخذ فيه بالإبداع الفكرى والمنطق العلمى .

ومن هنا كان المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى بدأ انعقاده فى القاهرة فى ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ١٤١٣ هـ ليلة الإسراء والمعراج ، ليلة الانتصار العظيم للدعوة الإسلامية . وموضوع المؤتمر يغنى عن شرح ربطه بالأحداث التى تعيش فيها الأمة الإسلامية وتحيط بها ، فقد كان الموضوع : « التيارات الفكرية وأثرها على العالم الإسلامى » ، والتيارات الفكرية ليست كلها تهب من خارج الحدود المعروفة للوطن الإسلامى ، وإنما بعضها يهب من داخل هذه الحدود ، وهو نتيجة الضعف الذى زادت ترسباته بالبعد عن العقيدة والشريعة والاستعاضة عنهما بمكونات خارجة تكاثرت على الأمة فى مراحل الضعف .

وكذلك فإن كل لقاء لعلماء الأمة ووزرائها تتصدر توصياته ضرورة التمسك بتطبيق مبادىء الإسلام وشريعته لتسير الأمة طبقاً لعطائها ، وهو عطاء عظيم ، عاشت به أزمنة عديدة ، متقدمة ، متحضرة ، سباقة إلى الخير ، يتمثل فيها الجميع القدوة والمثل ، ولكن العداء للإسلام يطل برأسه فى أزمنة كثيرة يتصل بالجاهلية الأولى ويمتد إلى سلوك فى الأمة نفسها بتقليد الأقوى الذى أصبح يقف فى المواجهة للإسلام يتسرب إليه حتى يأخذ بخناقه . وفى التاريخ أمثلة لذلك .

وهذا هو ما يجعلنا نؤمن بموضوع هذا المؤتمر وضرورته كما نؤمن بالمؤتمر ذاته ، ولا يغنى عن هذا الرأى ما نسوقه بعد هذا الحديث من وقائع للمؤتمر ونتائجه ، وما نسوقه خلال ذلك من كلمات أبداها بعض الأعضاء . لكن عناية الدولة الداعية « جمهورية مصر العربية » أعطت للمؤتمر وموضوعه مصداقية كبيرة تدعو إليها الرغبة فى الخروج من عنق الزجاجة بطريقة موضوعية ، مستشرفة لكل ما هو عظيم ونبيل . وتأتى فى مقدمة هذه المصداقية الرسالة التى وجهها الرئيس محمد حسنى مبارك للمؤتمر التى ألقاها نيابة عنه الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والتى ضمنها رؤيته للأحداث والأزمات التى تحيط بالأمة ورؤيته كذلك لوسائل الخروج منها . وعندما يأتى الكلام من رئيس الدولة فهو يعنى ما يدور فى رأس الأمة وتفكيرها . ولقد كانت تركيبة الرسالة أو طريقة تفكيرها داعية إلى عدم تضييع الوقت فى كلام غير منتج ، وانما الواجب يحتم الدخول فى الموضوع سريعاً ، وبلا مقدمات طويلة . فالمجتمعون علماء ومفكرون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد اللطيف فايد

وزراء . وأفراد الأمة أنفسهم يتمتعون بقسط مناسب للوعى بالأمور ؛ لأنهم يعيشون حياة الواقع الذى تعيش فيه الأمة .

يعبر الرئيس فى مقدمة رسالته بكلمات قليلة عن أن هذا اللقاء يتم فى ليلة الإسراء والمعراج ، تلك الليلة التى اجتمع فيها الأنبياء جميعاً فى صلاة خلف رسول الله محمد ـ ﷺ ـ ، وكانت هذه الصلاة التى ضمت فى صفوفها أبا الأنبياء سيدنا إبراهيم ـ عليه السلام ـ تعنى أن الأنبياء إخوة ، وأن غاية رسالاتهم هى مساعدة الإنسان على التعايش فى سلام مع نفسه ومع الآخرين . أياً كانت أجناسهم أو عقائدهم ، وهذا السلام يقتضى من أتباع هؤلاء الأنبياء أن يعمروا الأرض التى استخلفهم الله فيها بالتزام قيم الحق والعدل والسلام والخير .

هذا المعنى الذى تضمنته رسالة الرئيس هو معنى شامل يبتعد بالمستمعين عن التنازع فى الهدف ، وهذا شأن النبوة الخاتمة التى كانت لها إمامة الأنبياء جميعاً فى الصلاة فى ليلة الإسراء والمعراج ؛ فالهدف واحد ، وقد أرسلهم الله سبحانه وتعالى واحداً بعد الآخر ليكمل التالى منهم رسالة السابق ، وينهض بأتباعه إلى مرحلة أخرى تناسب الرشد البشرى ، وبلغ هذا الرشد منتهاه برسالة النبى الخاتم ، لكنه لا إكراه فى الدين بعد أن تبين الرشد من الغى . والدليل على ذلك من فعل النبى الخاتم نفسه ، فقد دعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وعرض رسالته على الناس ومنهم أتباع الرسل السابقين عليه ، وكانت له معهم مناقشات ومحاورات ، لكنها انتهت بأخوة وعلاقات طيبة سواء كانت النهاية بالسلب، أو بالإيجاب .

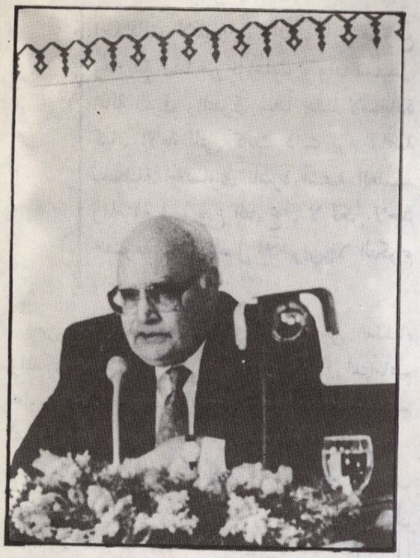

كلمة الرئيس محمد حسنى مبارك يلقيها نيابة عنه الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء

ومعنى ذلك أن يلتقى الجميع على التعامل بالحسنى وتعمير الأرض وبذل أقصى الجهد من أجل خير الإنسان فى كل مكان . وهذا تعبير إسلامى أصيل ، لأن الإسلام دين دعا إلى ذلك بالنسبة للناس جميعاً ، وأنه وسع البشرية كلها حين تعامل بالود مع المتدينين من قبله ، ومع المشركين ، بل إنه وسع الحيوان والنبات والجماد ، فدعا إلى الرأفة بالحيوان ، ودعا إلى غرس الأرض الجدباء وعدم قطع الأشجار المثمرة ، ودعا إلى عدم تخريب الدور والقصور . وهو من أجل ذلك يدعو أمته إلى القوة ، لتسود هذه المعانى أرض الله الواسعة بمن فيها وما فيها ، وهذا لا يتحقق فى الزمان الحالى إلا برؤية إسلامية واحدة تعيش فى عالم مختلف يبحث عن مصالحه وحده ، ولو كان تحقيق هذه المصالح على حساب الآخرين . ولنقرأ كلمات مما قالها الرئيس فى هذا الشأن موجهة إلى أعضاء المؤتمر :

« إننا جميعاً نركب سفينة واحدة ، لن يكتب لها بلوغ شاطىء السلام والأمن إذا تنازعتها الرياح وكثر النزاع على توجيه دفتها . وإن من مصلحة الجميع فى ظل الظروف العالمية الجديدة أن نرتفع فوق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخلافات الاقليمية ، وأن نتجاوز ما وقع وما يقع بيننا من نزاعات ، وأن نستبدل بحالة التمزق والتفرق سعياً حثيثاً لاستعادة كيان الأمة التى كانت ذات يوم فياضة بالعطاء الحضارى ناشرة أشعة العلم والمعرفة فى ربوع التاريخ ، لا تُكِنُّ لأحد خصومة ، ولا تحمل للآخرين إلا التكريم والحب والتسامح » .

من هذا المنطلق اقترحت الرسالة على العلماء والمفكرين والوزراء أعضاء المؤتمر أن يجعلوا فى اهتماماتهم محاور خمسة تدور حولها دراساتهم وأبحاثهم ومناقشاتهم لتساعد الأمة على الخروج من منعطف خطير تمر به . ولقد جاءت هذه المحاور إسلامية تماماً . وأولها يدعو إلى التضامن والتعاون ، وذلك هدف إسلامى مقضى على الأمة بأن تسير فيه بأمر الله وأن يكون هذا التعاون على البر والتقوى بعيداً عن الإثم والعدوان حيث يقول تعالى فى الآية الثانية من سورة المائدة :

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾

فهو تعاون مشروط بالهدف الإسلامى ، وهو الخير المرتبط بتقوى الله ، وهو تعاون يتوعد من ينصرف عنه أو يسير فى ضده بالعقاب الشديد . لأن التعاون على الخير أساس فى حياة الأمة الناهضة ، والهدى النبوى يؤكد أن « الناس بخير ما تعاونوا » وأن « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » . والشواهد والأمثلة على ذلك كثيرة . وهذا التعاون ليس ضد أحد ، صحيح أنه لخير المسلمين ولكنه لا يعادى الآخرين . ورسالة الرئيس تقول فى ذلك :

وحين ندعو إلى شكل من أشكال التكامل والتضامن فلا نعنى السعى إلى إقامة تكتل ـ عنصرى أو دينى ـ نواجه به من يختلفون عنا فى العرق أو فى الدين ، وانما نعنى مجتمعاً يتعايش مع الكبار فى عصرنا فيعطى بمثل ما يأخذ ، ويمد يده بالسلام إلى من يمدونها بالسلام إليه ، ويؤكد للآخرين أن أمة الإسلام هى الأمة التى يدفعها دينها إلى المناداة بالمحبة وبالسلام وبكل ما ينفع الإنسان » .

* * *

يأتى بعد ذلك المحور الثانى ، وهو محور الحضارة المادية ، لأن التعاون على البر والتقوى يعنى كل وجوه البر والتقوى المعنوية الأخلاقية ، والمادية التى توفر للإنسان وسائل الحياة الشريفة دون شعور بأى نقص عن الآخرين . وهذا محور منطقى مع الحياة نفسها ، فالعلماء المسلمون أعطوا العالم حضارة فى الجانبين المعنوى والمادى ، ومن الخطأ أن نذكر الجانب المعنوى وحده فى عالم يتخذ المادة وسيلة أولى فى حياته ، لأن الإسلام يربط بين الاثنين ، ومن هنا لم يعرف العلماء التجريبيون المسلمون الاحتفاظ بأسرار مبتكراتهم العلمية من أمثال الرازى والبيرونى والزهراوى وغيرهم . لقد اشتغلوا بالعلوم الأخلاقية الإنسانية والعلوم التجريبية ، وما حجزوا معرفة عن طالبها ، بل انهم بذلوها للقاصى والدانى ، وبهذا سادت منافعها البشرية جميعها . لكن من أخذوها عنهم من غير المسلمين بنوا عليها تقدماً وانتجوا مخترعات احتفظوا بأسرارها . وقد واكب ذلك عداء للمسلمين استمر مع الزمان حتى أصبحت هناك فجوة بين المسلمين وغير المسلمين ، ولكى يدرك المسلمون حياة لائقة لابد أن يلحقوا بهذا التقدم فى العلوم التجريبية ، وبخاصة وأنهم يملكون وسائل هذا التقدم فى الثروات جميعها . وهذا المحور هو الذى سماه الرئيس فى رسالته : « اجتياز المسافة بيننا وبين العالم » ، وهو اعتراف ضمنى بالواقع ، ولكنه فى الوقت نفسه ينظر إلى الخروج من المأزق بأمل وثقة . تقول رسالة الرئيس فى ذلك :

« لقد سيطر على الكثير من توجهاتنا ـ وحتى ما يوصف بيننا باسم الصحوة ـ نداء التشبث بالماضى ومعاداة الحاضر . وهى بالحقيقة معادلة مغلوطة ، تحتاج إلى النظر والمراجعة . فالتشبث بالماضى إذا كان بمعنى الأصالة والحفاظ على المعتقدات والقيم ، فهو موقف جليل ونبيل يحمى الحاضر والمستقبل معاً من الضياع ومن فقدان الهوية ، لكنه إذا بات قيداً على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك يصافح فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

الإبداع وعلى التكيف مع حركة الحياة ومع تغيرات الايقاع فى كل عصر فإنه يصيب الأمة بالاختناق ، ويحرمها التنفس ، ويدفعها حتماً إلى العجز والموت . ومن هنا يجب تصحيح هذه العلاقة ووضعها فى إطارها الصحيح البناء » .

* * *

جاء بعد ذلك فى رسالة الرئيس قضية من أخطر القضايا وأهمها فى مجتمعات الأمة الإسلامية ، وهى قضية الاختلاف الفكرى بين أبناء الأمة ، إنها قضية غير ذات موضوع ، لأن أمة كتابها واحد وهدى نبيها واحد لا مجال فيها للاختلاف ، وأقصى ما يكون فى محيط أفرادها إذا تعددت آراؤهم فى المسألة الواحدة ـ انما هو فهم متعدد للنصوص لا تضارب فيه ولا تقابل . وهو عندما حدث لم يكن فى الأصول الثابتة وإنما هو فى جزئيات لا خطر لها ، ولا مانع أبداً من وجود هذا الاختلاف لأنه يعنى المرونة والحيوية إلى الهدف . ولذلك فإننا إذا فتحنا كتاب الفقه الإسلامى ، وهو كتاب جليل وعظيم ، فإننا نرى المذاهب قد تعددت ، وتعددت فيه الآراء حتى داخل المذهب الواحد ، ولكن تعدد الآراء هذا محل احترام من الأطراف جميعاً لأنه لا تضارب فيه ، ولا اختلاف فى الأصول . والمثل على ذلك أن الإمام الشافعى حين ذهب إلى العراق ، التزم فى صلواته مذهب الإمام أبى حنيفة وهو عراق ، وترك مذهبه هو ، فسئل هل غير مذهبه وأصبح من أتباع أبى حنيفة فأجاب بالنفى ، لكنه قال : « إنى لأستحى أن اكون فى بلد أبى حنيفة وأخالف مذهبه » وهو قول يؤكد أنه لا مجال للتشبث بالاختلاف ، ويدل على رقة وسماحة فى مواقف العلماء . وأبو حنيفة نفسه هو القائل : « رأيى صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب » .

أكثر من ذلك أن علماء الفقه المختلفين فى المذاهب يحظون بتقدير بعضهم لبعض أحدهم محمد بن الحسن وهو صاحب أبى حنيفة كان يتبادل مع الشافعى المودة والحب حتى أن أحدهما كان يحضر دروس الثانى ويتتلمذ عليه .

لكن هذه الآراء تعددت ،.وكانت من آثار المدخولات الاجتماعية على الإسلام وأصبحت عداء وتشرذماً ، وهو ما قالت فيه رسالة الرئيس :

« هذا التشرذم الخطير فى فكر الأمة المسلمة واختلاف تياراتها واجتهاداتها وفهمها للدين بما يجاوز بها حد الثراء والتنوع إلى حالة الصراع والتناقض حتى لقد بدا الإسلام وكأنه أكثر من إسلام وليس بإسلام واحد ، مع أننا أمة واحدة ، وأخطر مما فى هذا التعارض والتناقض أنه بات مرتبطاً بأشخاص من ينادون به أو يدعون إليه منفصلاً عن المنبع العظيم للإسلام فى مصدريه العظيمين : كتاب الله وسنة رسوله ـ ﷺ ـ . الأمر الذى أحدث تصدعاً وبلبلة فكرية خطيرة فى حسن إدراك المسلمين للإسلام فى أوطانه الأم ، كما وضع عقبات كباراً أمام الآخرين الذين يعتنقونه فى الأقليات المسلمة ، وقيد خطواتهم ، وشل فاعليتهم ، وأضعف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقفهم حينما يعلنون ولاءهم وانتماءهم للإسلام » .

وهذا التشرذم الخطير يتطلب وضع الأمة كما قالت رسالة الرئيس : « على الطريق الصحيح » .

* * *

إن اختلافات اجتماعية وسياسية فى العصر الحاضر جعلت فرقاً من الناس الذين ينتسبون إلى الإسلام يلجأون إلى العنف والارهاب فى التعبير عن وجهة نظرهم وعن آرائهم فى بعض القضايا . وهذا يظهر الإسلام بمظهر بعيد عنه تماماً ، فالإسلام لم يتخذ أبداً العنف والارهاب وسيلة فى التعبير ، وانما كان ملتزماً بالحكمة والموعظة الحسنة ، وحينما استخدم السلاح كان اعداؤه هم الذين اضطروه إلى ذلك ، وكان دفاعاً عن النفس ولم يكن بحال من الأحوال دفاعاً عن الرأى .

إنه كان حماية للعقيدة ضد الذين يكرهون الناس على عدم اعتناقها ، فأصبحت صورة الإسلام أمام الآخرين على غير حقيقتها . وهو الموقف الذى وصفه الرئيس فى رسالته إلى المؤتمر بقوله :

« هذه الصورة الشوهاء التى بدأت تؤخذ فى العالم عن الإسلام من أنه دين الإرهاب والعنف ، ودين سفك الدماء استناداً إلى العديد من الممارسات العنيفة التى قام بها البعض أفراداً كانوا أم جماعات أم منظمات أم دولاً على ما نعرفه جميعاً ويكفى مجرد الاشارة إليه .

« ومع يقينى الذى لا حدود له بأن الإسلام برىء من كل ما يعلق به من افتراءات ، وأنه كما علّمنا رسول - ﷺ - دين الرفق والمحبة واحترام إنسانية الإنسان .. وهو الدين الذى نهى بكل القوة عن التمثيل بالقتيل والاجهاز على الجريح فى ميادين القتال ، وهو الذى نهى عن قتل الشيوخ والنساء والصبية وكل المستضعفين الذين لا مشاركة لهم فى قتال .. هذا الإسلام العظيم الذى حفظ لإخواننا من غير المسلمين كل حقوقهم فى عباداتهم وحمى كنائسهم ومعابدهم هو الذى يُتهم اليوم بأنه دين العنف والإرهاب والذى لا يستطيع غير المسلمين أن يأمنوا على أنفسهم فى ظلاله » .

هذا المحور لنقاش المؤتمر لا يفيد المسلمين من جهة واحدة وانما يفيدهم من جهتين ، الأولى : تحسين صورة الإسلام أمام الآخرين ، وصرف الآخرين الذين يعتدون على المسلمين الأقلية فى دول معتدية من اعتداءاتهم ، والتمثيل بهم ، وارتكاب الفظائع ضدهم ، لأن هؤلاء المعتدين يتخذون من سلوكيات أصحاب العنف والارهاب سنداً للاعتداء وارتكاب الآثام ضد الأقليات المسلمة المعتدى عليها .

* * *

يأتى بعد ذلك المحور الخامس المطلوب من مناقشات المؤتمر فى رسالة الرئيس ، وهو يعبر عن مسئولية عامة تجاه ما تتطلبه المحاور الأربعة السابقة عليه . وقد سمت رسالة الرئيس هذا المحور : « ضرورة الارتفاع إلى مستوى الأحداث » وهو محور يجب أن يلازم الإنسان المسلم فى كل ما يعرض لحياته من أمور ، لأنه يعنى الجدية أمام الأمور ؛ لأن الإسلام دين جد لا هزل فيه . ولا يقابل الجد فيه إلا الترفيه عن النفس بالفكاهة الملتزمة والمزحة الصادقة ، ولقد كانت لرسول الله - ﷺ - فكاهات ، ولكنها ملتزمة ، وكان يمزح ولا يقول إلا حقاً . أما الهزل فلم يكن له فى حياته نصيب ، وكذلك ليس للهزل مكان فى الإسلام . وإذا كان هذا مطلوباً فى الحياة العادية فما بالنا بالحياة المليئة بالمشكلات والأزمات . تقول رسالة الرئيس فى ذلك :

« إن الظروف الدقيقة التى تجتازها أمتنا المسلمة فى عالم اليوم توجب علينا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الاهتمام يبدو على وجوه الأعضاء فى المؤتمر لقضايا المناقشة ●

جميعاً حكاماً ومحكومين ووزراء وعلماء ومفكرين أن نكون على مستوى ما يحيط بنا مما يجرى فى العالم من أحداث وتغيرات » .

والارتفاع إلى مستوى الحدث يجب معه النظر إليه بجدية ، والتصرف معه بالعمل الذى يوجبه الإسلام . إن وراء المسلمين عملاً كثيراً وكبيراً حتى يصلوا إلى المكان الذى ينبغى لدينهم فى هذا العالم . وهو ما عبرت عنه رسالة الرئيس بمحاورها الخمسة . ولقد أصدر المؤتمر الذى بسطنا جوانب منه بعد هذا الحديث ، ووضعنا توصياته أمام المسلمين ، ولكن بقى جانب العمل ، وندعو الله أن يكون عملاً سريعاً ووافياً .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أكبر تجمع إسلامى فى الوقت الحاضر

إن الحفاوة بهذا المؤتمر كانت كاملة وبالغة ، وذلك لأن هذه هى نظرة مصر إلى إقبال دول العالم الإسلامى على حضوره ومشاركة العلماء وأهل الفكر فيه . ويأتى فى المقام الأول لهذه الحفاوة أهمية القضية التى يلتقى حولها المؤتمر وهى « أثر التيارات الفكرية على العالم الإسلامى » .

ومن هنا كانت رئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر للمؤتمر ، وحضور عدد من الوزراء جلساته ، وكذلك حضور الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى جلستيه الافتتاحية والختامية وتوجيه كلمة إلى المؤتمر القاها بنفسه .

شيخ الأزهر :

وحدة الأمة فى عباداتها

علينا مراجعة النفس والقلب والعمل

وفى الأهمية هنا كلمة الافتتاح التى القاها فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر . لقد أوضح فيها القواعد الأساسية التى وضعها الدين لوحدة هذه الأمة وحمايتها من التيارات الفكرية التى تهب من هنا وهناك .

قال فضيلته :

لا توجد أمة ولم توجد فيما مضى وضع الله لها نظام حياتها على هذا المنوال الذى جاء به القرآن الكريم ، والذى يتمثل فى عبادات الإسلام .

فالوحدة هدف هذه الأمة موصول بالقبلة التى حددها الله وجعل القلوب والأفئدة والوجوه تتوجه إليها خمس مرات ، ووحدة الصف جاءت فى الصلوات التى فرضها الله سبحانه على عباده خمس مرات فى اليوم والليلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ووحدة الكلمة جاءت فيما يُتلى علينا ونتلوه جميعا فى صلواتنا وفى مجتمعاتنا ، ذلك الإمام الذى حفظه الله : القرآن الكريم .

والتكافل فيما بيننا جاء فى فريضة الزكاة ..

والمؤتمر العام الذى نتشاور فيه ونتحاور ونقضى به على كل خلاف جاء فى فريضة الحج ..

وجاءت التذكرة بحق الإنسانية التى لا تعرف اختلافا فى اللون أو الدين أو الموقع ـ جاءت فى صوم رمضان .

هذه تذكرة يذكرنا بها ربنا فى فروضنا الخمسة فى كل يوم ، وحدة الهدف ، فأين نحن من هذه الوحدة أين وشعوبنا تفرقت بددا ، وقام القتال هنا وهناك والتفجيرات هنا وهناك ، وأصبحنا فى مؤخرة هذا العالم فكرا وشخصية واعتبارا وقدرة ، فلم لا نستمسك بما أوحى به ربنا ، وجعله ميراثا لنا نحمله ليرتقى به العالم .

لم لا نقضى على خلافاتنا . لم لا نضع السلاح . لم لا يضع هؤلاء المتقاتلون من المسلمين فى كل مكان السلاح ؟! ولتكن هناك الأولوية التى تمثلها الصلاة فى وحدة صفوفها ، واستقامتها ، وحدة الكلمة ووحدة الصف .

أيها السادة :

لقد كان من فروض الإسلام التوبة إلى الله ، والتوبة هى مراجعة النفس والقلب والعمل ، فأين نحن من هذه الفريضة ؟!

اننى أدعو باسمكم شعوب الأمة الإسلامية حكامها ومحكوميها إلى أن يقفوا وقفة للتوبة يعدلون فيها عن كل خطأ ويصلحون كل خطيئة ويستقيمون على الطريق المستقيم .

وأنتم أيها الهداة فى مجتمعكم هذا تحملون نورا فأضيئوا عالم الإسلام بالكلمة الطيبة حتى يعود إلى رشده ، وحتى تنجلى الغمة فتنكشف الأزمة ، ويعود المسلمون أمة واحدة تدفع عن نفسها فلا ينتهك عرضها ولا تستباح أرضها ولا دماؤها .

أرجو أن نتوب ، وأن نعود ، وأن نعمل خيرا ، وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله .

● رئيس الوزراء د. عاطف صدق .. يرحب بالمشير سوار الذهب الرئيس السابق لجمهورية السودان ومعهما د. محمد على محجوب ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. مصطفى كمال حلمى : أدعو المسلمين لقبول التحدى ومضاعفة العمل للنهوض بأمتهم

أشار الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى فى كلمته إلى المؤتمر إلى ماضى الأمة الإسلامية وحاضرها . وما كان فى الماضى من حضارة ، وكيف انقلبت الحال حتى أصبحت الدول الإسلامية متخلفة . ودعا المسئولين فى جميع المواقع الإسلامية إلى أن يأخذوا بأسباب الوحدة والتقدم ليعود إلى الأمة ماضيها ومجدها .

قال سيادته :

أيها الجمع الفاضل الكريم :

نعلم جميعا أن الله سبحانه قد خلق المخلوقات جميعا ، ولكنه سبحانه قد ميز الإنسان ، فاصطفاه على سائر تلك المخلوقات ، واستخلفه فى الأرض لعمارها .. عمارها بإعلاء كلمة الله عز وجل .. وبكل ما جاء فى كتابه الكريم وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، عمارها بالمبادىء السامية والقيم الرفيعة فينشر الحرية ، والعدل ، والسلام ، ويقوم بالعمل الصالح لخير البشرية جمعاء .

وهكذا عمل المسلمون الأوائل بذلك فى صدر الإسلام ، فحرصوا كل الحرص على نشر واعمال مبادىء الإسلام السمحة ، من ايمان ، وحرية ، وشورى ، وعدل ، وتكافل اجتماعى ، واحترام لحقوق الإنسان ، ورحمة ، وتعاطف ، واعمال للعلم النافع وتطبيقاته لخير الإنسانية جمعاء . ومن ثم كانت الحضارة الإسلامية على قمة الحضارات العالمية .

ثم ابتليت شعوبنا بظروف وملابسات صعبة كان من بينها الفرقة ، والتمزق ، وكان الاستعمار البغيض الذى قاست منه معظم شعوب أمتنا الإسلامية ، وحاول الاستعمار أن يطمس هويتنا ، وانى له ذلك ، ونحن المتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام . ولكن تلك العوامل مجتمعة من فرقة وتمزق وظلم وقهر واحتلال أجنبى بغيض ، وتخلف أثرت على حركة انطلاق حضارتنا الإسلامية ، فى الوقت الذى انطلقت فيه الحضارات الأخرى ، ووصل بنا الحال أن أصبحنا من الدول النامية أو دول العالم الثالث ، وأصبح الغرب يشغل مكان الدول المتقدمة ، بل ازدادت الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية أو دول العالم الثالث .

واذا كنا نذكر هذه الحقيقة فهى ليست دعوة إلى اليأس ـ لا قدر الله ـ بل العكس ، لكنها دعوة لقبول التحدى وذلك بأن نتحمل جميعا مسئوليات مضاعفة للنهوض بأمتنا فى شتى الميادين، ونحن المؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وقد كرمنا الله سبحانه بكتابه الكريم وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .. لدينا القيم الرفيعة التى لا مثيل لها .. لدينا الموارد الطبيعية بغير حد .. تحررت شعوبنا من القهر والظلم والاحتلال .

ومن هنا ... ونحن اخوة فى الله عز وجل . علينا أن نتمسك بهذه الأخوة .. ولا نفرط فيها أبدا .. وأن نتعامل فيما بيننا كما يتعامل الأخ مع أخيه .. نحل مشاكلنا فى أخوة صادقة ونتعاون سويا لوجه الله وأمتنا الإسلامية ، لننهض بها نهضة شاملة فى مختلف الميادين الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والعلمية ، والانمائية فى منظومة أساسها الإيمان ، والحرية ، والشورى ، والعدل ، والتكافل الاجتماعى ، حتى تأخذ أمتنا مكانتها المرموقة بين الأمم .

ادعو الله العلى القدير ، ان يوفقنا جميعا فى اعلاء كلمته وفى تنفيذ ما خلص اليه مؤتمركم من توصيات بناءة .

والله المستعان .. وعليه قصد السبيل .. والحمد لله رب العالمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى الجلسة الختامية يتحدث د. مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى بجواره الوزيران محجوب وعبدالواسع ●

د. محمد على محجوب : لامكان للضعفاء فى ساحة الصراع
إذا لم يتغير حالنا فإننا نظلم الإسلام

جاءت كلمة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية معبرة عما يجيش فى قلوب المشتغلين بالدعوة الإسلامية .

إن اعمال هذا المؤتمر ترسم خطوط حماية الأمة الإسلامية من التيارات الفكرية التى تريد اختراقها بالكامل لتبدد منها الجهد والعمل ، حتى النوايا تريد أن تنحرف بها . وجاءت كلمته متوازنة بين الترحيب باعتباره الداعى إلى المؤتمر ، ومطلوبات العمل .

قال سيادته :

إنه لشرف كبير لمصر العربية المسلمة أن تستقبل على أرضها بكل الحب والاعتزاز هذا الجمع الرفيع من صفوة علماء المسلمين وأن يعقد هذا المؤتمر الموقر تحت رعاية كريمة من السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الذى يولى العمل الإسلامى علمائه والعاملين فيه كل الرعاية والتقدير ويضعهم فى المكان الأسمى والمنزلة الرفيعة .. فمرحبا بكم أيها السادة الأجلاء .

وقد عبرتم البحار والمحيطات لتكونوا رسل سلام ودعاة وحدة واعتصام بحبل الله المتين فى عالم لا مكان فيه للمتفرقين أو المنقسمين .

مرحبا بكم فى مصر بلد الأزهر المعمور ، والتى انطلقت من ربوعها جحافل الرجال عبر التاريخ الطويل تدافع عن كل حق عربى ، وتستمسك بكل أرض إسلامية ، وانطلق علماؤها مصابيح هداية ورسل رحمة وسلام للناس أجمعين ، وإنه لمن يمن الطالع أن ينعقد مؤتمركم الكريم فى ذكرى الإسراء والمعراج ، تلك الذكرى التى شهدت أعظم لقاء بين أنبياء الله ورسله أجمعين وخاتمهم محمد رسول الله للعالمين فى أروع مشهد للإخاء الإنسانى جمع أنبياء الله جميعا فى صلاة جامعة بالمسجد الأقصى المبارك إعلانا لوحدة الدين لتقوم دولة المؤمنين بعيدا عن تعصب المتعصبين وغلو المتشددين ، وليظل المسجد الأقصى صورة للإخاء الإنسانى وهو أمانة عزيزة غالية دافع عنها أهلها قرونا طويلة ، وصانوها مفتوحة الأبواب للعابدين ولا يزالون عن القدس الشريف يدافعون ، ومن أجل سلامها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحرمة مساجدها وكنائسها يقاتلون حتى بأحجار الأرض الطيبة المباركة .

أيها الحفل الكريم :

ولعل أعظم احتفال بهذه الذكرى الخالدة والتى ينعقد فيها مؤتمركم الموقر ان تكون فرصة لنا لمراجعة النفس فى أمانة ، ونقد الذات فى شجاعة ، وان نقرر بلا حساسية أن امتنا الإسلامية وإن كانت لا تزال بخير والحمد لله إلا أنها فى الوقت الحاضر تعانى من بعض العقبات التى تقف فى طريق نهضتها ، وأنها تواجه من داخلها سلبيات خطيرة تكاد تنحرف بها عن أهدافها الكريمة وحياتها النبيلة التى تسعى جاهدة للوصول إليها .

وإن هذه العقبات وتلك السلبيات تحتاج إلى تضافر القوى ومضاعفة الجهود لكى نخلص منها أمتنا ونبرىء منها ساحتنا ، ولن يتحقق لنا ذلك إلا إذا ائتلفت من جديد قلوبنا وتوحدت مرة أخرى كلمتنا وتراصت صفوفنا وأن ندرك أن الإسلام لا يقوم على هذه الأرض إلا على أكتاف أمة من المؤمنين ولا سبيل لذلك إلا إذا حسنت النوايا وتوحدت الصفوف ، لأن شعوب الأرض من حولنا لن تسمع لكلمات هداية تأتيها من أفواه الضعفاء أو المنقسمين ولن تعلو فى ساحة الصراع والسباق حضارة خذلها أصحابها فى أنفسهم ثم يطمعون بعد ذلك أن تكون لها سيادة على سائر الحضارات والثقافات ، وأننا مطالبون اليوم وعلى وجه السرعة أن نتحرك فى كل اتجاه لنسترد مكانتنا بين أمم الأرض ، وبعد ذلك فإننا نظلم الإسلام إذا تحدثنا عنه ما لم يتغير حال المسلمين .

إننا مطالبون أن نكشف من جديد للدنيا من حولنا عن الوجه المشرق للإسلام وبما يحمله للدنيا كلها من خير وعدل ورحمة وسلام بعيدا عن تعصب المتعصبين وعدوان المعتدين وظلم الظالمين .

إننا الآن فى عالم الكيانات العملاقة ، عالم المشروعات عابرة الحدود والتكنولوجيا المتطورة .

أحلام غيرنا تقرب من الأرض ، ومتغيراتهم تبدل وجه الأرض ، وتكاد تطبق علينا ، وتحصر ساحة أمتنا على الأرض . ولم يعد ممكنا أن نسقط من حسابنا هذه المتغيرات ، كما لم يعد ممكنا أن نواجهها منفردين ومنقسمين .

وقد حان الوقت كى نواجه هذه المتغيرات العالمية من حولنا بمنطق العصر ، وأن نؤمن فى اختلافنا وفى اتفاقنا بأننا إخوان لا أعداء أشقاء لا أوصياء .

إن مصير أمتنا الإسلامية ومبادىء ديننا القويم لا يجب أن يترك للأهواء أو الأنواء أو لقطاع الطرق وسفاكى الدماء .

إن نداء هذا المؤتمر يجب أن يصل إلى كل الآذان ، وأن علينا أن نصل ما أمر الله به أن يوصل ، فالتاريخ لا يعرف العناد والزمن لا يتوقف حتى يجمع المتفرقون أمرهم ، فما بين أمة الإسلام كبير وعظيم قد أمر الله به أن يوصل وآن له أن يوصل ، وها أنتم أولاء بعون الله وتوفيقه توصلونه وتواصلونه استحقاقا للدين الواحد ، والمستقبل الواحد ، والمصير الواحد .

فليس مقبولا ولا معقولا أن نظل منقسمين ممزقين وديننا الكريم يدعونا لنكون مجتمعين موحدين .

وليس مقبولا ولا معقولا أن يكون البعض منا عاجزين مستضعفين وديننا الحنيف يدفعنا لكى نكون متقدمين متصدرين .

وليس مقبولا ولا معقولا أن يفسد حياتنا التطرف العقيم وديننا يدعونا للتسامح الكريم .

وليس مقبولا ولا معقولا أن يتاجر البعض باسم الدين وإسلامنا يجعل الدين خالصا لرب العالمين .

وليس مقبولا ولا معقولا أن يتسلل الإرهاب إلى صفوفنا باسم الفكر ، وديننا يجعل العدوان على روح الغير بدون حق عدوانا على الناس أجمعين .

فلنتكاتف معا كى نصحح مسار المسلمين ، ونبرىء ساحة ديننا ممن يحاولون تشويه صورته النقية أمام العالمين .

أيها الجمع الكريم إن هذا دوركم ، وذلك أمل الأمة فيكم وفى تقديركم ، فتعالوا بنا نتعاون معا فى ساحة المؤمنين وعزيمة حملة رسالة الأنبياء والمرسلين .

﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز ﴾ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حديث باسم بين وزير الأوقاف فى مصر ووزير الحج والأوقاف فى السعودية ●

شروط العمل ومواثيقه من أقوال المسئولين بالمؤتمر

الذين تحدثوا فى المؤتمر كثيرون . منهم علماء فى مواقع المسئولية التنفيذية ، ومنهم علماء يحملون الكلمة يلقونها على الشباب وغير الشباب فى الجامعات والنوادى وأماكن التجمعات وأجهزة الإعلام . وإننا هنا حين نسجل من كلمات بعضهم فى المؤتمر إنما نربطهم بالمواثيق التى أخذوها على أنفسهم فيما تحدثوا فيه ، ونطالبهم بأن تكون أعمالهم مثل أقوالهم ، وأن يعملوا ما وسعهم الجهد على تأمين الأمة الإسلامية ضد العنصرية من خارجها ، وضد اضطهادها من أعدائها ، وضد الفهم الخاطىء من بعض أبنائها . لكننا نؤكد تأكيدا قويا أن هؤلاء لو اجتمعوا على كلمة سواء فإن الأمة الإسلامية ستستأنف مسيرتها نحو البناء والنهضة والحياة من جديد . ولنستعرض ما قالوه لنكون على يقين من الحكم ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودى :

نصرة الشعوب والأقليات الإسلامية.. ضرورة

عجباً لاستهلاك طاقاتنا فى خلافات غير مفيدة

أكد الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع – وزير الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية – فى كلمته التى ألقاها فى افتتاحية المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على ضرورة نصرة الشعوب والأقليات الإسلامية ، وأن تقوم حكومات الدول الإسلامية ومؤسساتها والهيئات الخيرية فيها بتقديم كل عون مادى ومعنوى حتى يكتب لها النصر والعيش فى أمن واطمئنان ، وأن يكون ذلك هو الخطوة الأولى والمحاولة الصادقة ، وحتى لانلام إذا سلكنا طريق الجهاد فى سبيل الله والذى سلكه أجدادنا من أجل الدفاع عن النفس والذود عن العقيدة ، فالمؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف .

أضاف ان الذى يحدث الآن فى عالمنا الإسلامى لم يكن مجرد لغو ، لكن تكمن وراءه أسبابه الداخلية والخارجية ، ففى داخل المجتمع الإسلامى نرى العصبيات المذهبية والعقلية والنتيجة الطبيعية تفكك فى الداخل مهد الطريق للهجوم على الإسلام من الخارج ، ونحن موعودون من سيد المرسلين بأننا لن نهزم من خارجنا ، وكل ما نخشاه أن يسلط الله علينا أنفسنا فتلين قناتنا وتضعف عزائمنا .

وأشار إلى ان الصراعات الفكرية الدائرة فى ربوع الأمة الإسلامية وما يقوم به بعض أصحاب المذاهب للهجوم على أصحاب المذاهب الأخرى نجد أننا فى حاجة ملحة إلى وقفة نراجع فيها أنفسنا ، ونرى كيف يستهلك المسلمون طاقاتهم وفكرهم فى خلافات لا طائل من ورائها ونسأل أنفسنا ماذا جنى المسلمون من هذه الصراعات والحروب الداخلية ؟ ألم يحن الوقت كى يعودوا إلى كتاب الله يقرأونه قراءة واعية تتغلب فيها دعوة الإخاء والتعاون على تخطى الصراعات المذهبية والفكرية .

● وفد سوريا يتابع المناقشات ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. على الشابى وزير الشئون الدينية بتونس :

الخلط بين التدين والإرهاب.. مرفوض

لابد من التصدى للإرهابيين حتى لا يشوه الإسلام

وركز الدكتور على الشابى وزير الشئون الدينية بالجمهورية التونسية على قضية التطرف والجماعات الارهابية المتسترة بالدين .

قال : إن دارس هذه الجماعات الارهابية المتسترة بالدين لابد أن يضع فى اعتباره عدم الخلط بين التدين والتطرف ، فالتدين سبيلنا إلى التقوى والهداية وهو الذى تزكيه الدولة باعتباره العروة الوثقى التى بها تتوطد دعائمنا وتترسخ كينونتنا ، ويتحقق توازن مجتمعنا ، ويثمر مسعانا .

أما التطرف المتستر بالدين وهو المفضى حتما إلى الارهاب إذ هو يستهدف مصادرة الآراء والضمائر باستخدام كل وسائل العنف والارهاب فهو السبيل التى سلكها الادعياء الذين ظهروا على هامش المجتمع الإسلامى منذ بواكير تاريخنا لانتزاع الحكم بالتلبيس والتدليس وارتكاب الجرائم والايهام بقداستها ، حتى يسهل لهم استدراج الأغرار إلى حظيرتهم وتجنيدهم لارتكاب أكثر الاعمال فظاعة وأخطرها على الناس .

والمتطرفون فى تقديسهم للجريمة الموصوفة يذكروننا بما انتهى إليه أصحاب الديانة «الشامانية» فى اسيا الوسطى فى العهود القديمة إذ كانوا يتقربون إلى وثنهم الاكبر بالمزيد من قتل النفوس البريئة متخذين الجريمة سبيلا إلى عبادته واسترضائه والتقرب منه .

أضاف : اننا يجب أن تتصدى المجتمعات الإسلامية لهذه الظاهرة المرضية الهامشية التى تفسد على الناس دينهم وتقدم للعالم صورة مشوهة عنه يتداخل فيها العنف والارهاب ومصادرة الضمائر مما هيأ لأعداء الإسلام أسبابا أفادوا منها فى التلبيس على مجتمعاتهم بأن الإسلام قرين الارهاب وإلى هذه الظاهرة المرضية أعنى التطرف المتستر بالدين يعزى الحد من انتشار الإسلام فى مواطن الغرب فى السنوات الأخيرة ، وهو ماحدث تماما فى القرن الخامس الهجرى عندما فرض المتطرفون

● الرئيس محمد حسنى مبارك يصافح الشيخ محمد متولى الشعراوى أثناء استقباله لعلماء المؤتمر بينهما الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق ●

المتسترون بالدين على المغرب الإسلامى معارك ضارية عرقلت حركة الفتح بالضفة الشمالية للبحر الابيض المتوسط ، وكانت سببا من أسباب ضياع صقلية .

أشار إلى أن القضاء على التطرف المتستر بالدين هو المدخل الحقيقى إلى التنمية وإلى التقدم ، وقد ادركت قوى الردة فى بلاد معروفة عملت عبر التاريخ على مقاومة الإسلام والنيل من المسلمين فأمعنت هذه الأيام فى تأييد المتطرفين واستضافتهم والاغداق عليهم حتى يتمكنوا من إشاعة الفوضى ونشر الارهاب بقصد عرقلة حركة التقدم فى البلاد العربية الإسلامية ، وابقائها فى حظيرة الاستهلاك كى تظل بؤرا ينعدم فيها الابداع ، وتخبو التنمية ، وينخرم الامن وتتفرغ لاستهلاك مايفد إليها من تلك البلاد من بضائع وأفكار .

الشيخ أكرم جايهون وزير الشئون الدينية بتركيا

توحيد الناس بالحسنى.. أجمل فضائل الإسلام الصدام هو السبب فى تفسير الإسلام.. خطأ

وأكد أكرم جايهون وزير الشئون الدينية بتركيا على أن أجمل فضائل الإسلام هى توحيد الناس بالحسنى بدلا من أن تتعكر بسبب بعض النزاعات والخلافات ونرى أن بعض هذه النزاعات قد يصل أحيانا إلى حد الصدام المسلح ويكون ذلك سببا فى تفسير الإسلام على غير حقيقته ، وهذا وضع لا نرضى به .

إن الخلافات التى تصل إلى حد الصدام المسلح هى استعمال سيء يعارض قول الله سبحانه «ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» **سورة النحل ـ آية : ١٢٥**

علينا القيام بازالة هذا الخلاف وطرح الإسلام بالوسائل العصرية المتوفرة على وجهته الصحيحة بما قدم للعالم من حضارة راقية .

وأوضح : إن التطورات السياسية التى تجرى فى منطقتنا والمصادمات التى تستهدف أمنها تجعل من الاهمية البالغة ضرورة تنفيذ مبادىء الإسلام التى تؤمن الوحدة والسلم فى المنطقة ، ولا يخفى علينا جميعا مدى ما تتحمله الإنسانية من أضرار الصراعات التى استمرت قرونا ، وان نتائج الصراعات والخلافات التى تركها اختلاف الآراء والافكار الفلسفية يجب اعتبارها درسا نعتبر به اليوم ، وعلى هذا الاساس فإن الخلافات الموجودة بين الدول الإسلامية اليوم ليست فى صالح البلاد الإسلامية بل تضر بها وبمصالحها .

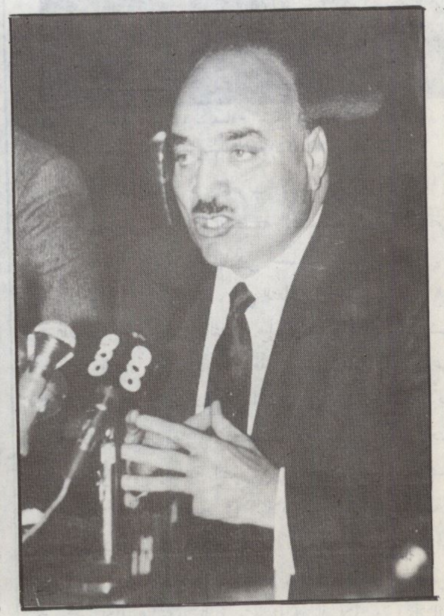

● د. محمد على محجوب .. مسئولية العلماء والوزارة ●

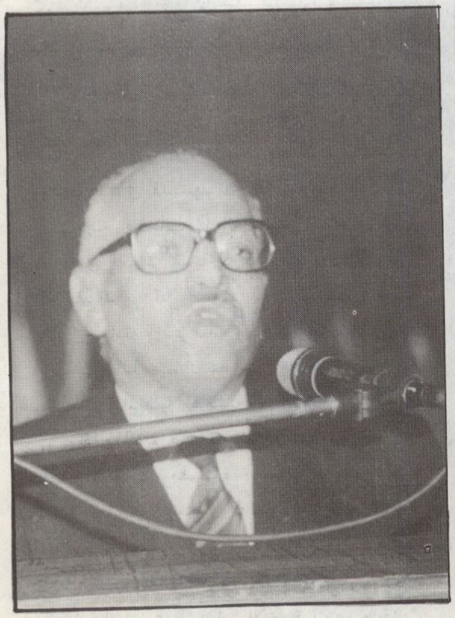

● د. أحمد كمال أبو المجد .. المشكلات وحلولها ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الشئون الدينية فى باكستان يؤكد :

النظام العالمى الجديد.. يعادى الأمة الإسلامية

إنهم لايحترمون القوانين الدولية.. وميثاق الأمم المتحدة

وأكد مولانا محمد عبدالستار خان نيازى وزير الشئون الدينية الباكستانية إلى أن أعداء الإسلام يبذلون الجهود الموحدة فى كل مكان من العالم فى سبيل إعاقة التطوير الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى والثقافى والسياسى فى الأمة الإسلامية ، وهذه الاحوال هى موضع قلق ونقطة عناية مهمة لنا جدا .. فالجرائم التى ترتكب بصراحة ضد الأمة المسلمة على اسس الطائفية تحمل شهادة معاداة النظام العالمى الجديد نحو الأمة الإسلامية عامة ، حيث أبعد المسلمون من بيوتهم وأوطانهم فى البوسنة والهرسك ، وتقام المجازر العامة ، يقتل فيها الأطفال والنساء أيضا بجانب اغتصاب حرمة النساء الجماعى المخطط حيث اغتصبت اكثر من ثلاثين ألف فتاة وسيدة بوسنية مسلمة . كما تمارس القوات الهندية فى كشمير المحتلة نفس الأعمال الوحشية والفظائع المريعة بغرض قمع الشعب الكشميرى للنير الهندى .

أضاف : رغم قرارات الأمم المتحدة بشأن النزاع الكشميرى فإن الهند تنكر إعطاء حق الشعب الكشميرى فى تقرير مصيرهم بأنفسهم عن طريق الاستفتاء الحر ، وكذلك لاتطبق قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين ، بل ترتكب إسرائيل الجرائم المشينة ضد الشعب الفلسطينى إذ تبعدهم عن بلادهم فى حالة سيئة للغاية ، وقد دمر مسجد بابرى التاريخى القديم فى الهند دون مراعاة للقوانين الدولية المحترمة ومن غير احترام الاعراف العالمية وميثاق الأمم المتحدة ، ذلك أن الهندوس المتعصبين المقاتلين والسلطات الهندية تقوم بنشر حالة الارهاب والرعب عن طريق الاستبداد ضد المجموعة المسلمة فى جميع المدن الكبرى فى الهند بما فيها نيودلهى وبومباى ، وقد خاطب الله تعالى فى مثل هذه الظروف المؤمنين فى القرآن الكريم بقوله :

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

سورة النساء - آية : ٧٥ - ٧٦

د. عبد العزيز التويجرى : حصر الإسلام فى قضايا الخلافات المذهبية.. ظلم

أوضح معالى الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجرى المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة : أن الإسلام فى حاجة إلى تجديد أساليب الدعوة إليه وأن إدراك عطاء الإسلام عملية تقوم على أساس الوعى بالذات وفهم العصر ، والأخذ بأسباب العلم ، وحسن استيعاب التراث الإسلامى والاستفادة منه ، وهذا الادراك شرط رئيسى لتقديم رسالة الإسلام إلى العالم والاسهام فى الحضارة الإنسانية القائمة ، ولن يتم للمسلمين عمل يؤدونه على الوجه الذى يرضى ضمائرهم ، مالم يتعمق لديهم هذا الادراك الواعى الرشيد .

أضاف : إن من الظلم للإسلام أن يقصر على بعض مظاهر السلوك الفردى وطرق أداء الشعائر التعبدية ، أو أن يحصر فى قضايا الخلافات المذهبية أو الكلامية ، فالإسلام رسالة هداية وعمران ، ومنهج دنيا وآخرة ، وهو مع هذا وذاك دين المعاملة ومكارم الأخلاق .

وإن من أوجب الواجبات على العاملين فى حقل الدعوة والفكر أن يجاهدوا القصور والعجز ليس فى إدراك مقاصد العطاء الإسلامى وغاياته فحسب ، ولكن فى تقديم هذا العطاء الإنسانى المتميز إلى العالم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. عبد المجيد الطرابلسى وزير الأوقاف السورى :

هذه أسباب العجز عن تقديم الإسلام فى صورة مشرقة الغرب يفرضون حضارتهم على المسلمين.. «بالعافية» !

بمنطقية شديدة تحدث فضيلة الدكتور عبدالمجيد الطرابلسى وزير أوقاف الجمهورية العربية السورية عن مسببات حالة العجز فى إبراز العطاء الحضارى للإسلام وتقديمه للعالم فى صورة مشرقة .

قال : لعل من أهم مسببات نشوء العجز عن إبراز العطاء الحضارى للإسلام هو ما صنعته مؤثرات الحضارة الغربية التى استطاعت منذ القرن السادس عشر أن تحيط بالعالم الإسلامى ، وأن تفرض عليه مظاهر نهضتها وانطلاقها فى ميادين البحث والعلم والفكر ، وأن تجعل الحضارة الإنسانية أوروبية المصدر تغزو العالم الإسلامى بنظرياتها الفكرية والدينية المنحرفة والمتطرفة ، وأن تمعن فى نشر أساليبها فى الإدارة والحكم والنظم السياسية والاقتصادية ، فى الوقت الذى كانت تعانى فيه الأمة الإسلامية من مواريث التمزق السابقة ، مما مهد الطريق للأفكار الغربية وثقافاتها تحت شعار المدنية الحديثة .

وفى هذا كله وجد العالم الإسلامى نفسه أمام غزو كاسح وتجاذب وتنافر تعددت معه المواقف وتولد لدى البعض شعور بالنقص وريبة فى حقيقة الدين ، مما أدى إلى تشويه معالم الدين الإسلامى فى نفوس هؤلاء ومن حولهم ، والتململ من التبعية الحقيقية للإسلام ونظامه . ساهم فى ذلك بشكل رئيسى عدم وجود الكفاءات الإسلامية القيادية التى تصد هذه المؤثرات المسمومة وتحصّن الناس بقوة التدين العلمى الربانى المنبع .

اضاف : لكن هذا التسليم لتلك النظريات لم يدم طويلا فقد ذهب عصر الريبة والشك بالإسلام فأصبح جل المسلمين اليوم يعتنقونه عن يقين علمى بجوهره وقناعة تامة بصلاحيته ، وانقضت تلك المقارنة التقليدية الجاهلة بين العلم والدين فى ظل ذلك الانبهار والتأثير الذى ران ردحا من الزمن على النفوس وعاد برهانا يملأ عقول الباحثين يقينا بصدق كل ما يتضمنه الإسلام من حقائق الايمان وأنظمة الحياة والسلوك ، إلا

● الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع .. يلقى كلمة الوفود فى المؤتمر ●

أن زوال هذه المسببات لم يمنع من استفحال مواطن العجز عن إدراك العطاء الحضارى للإسلام التى كانت نتيجة حتيمة لما آلت إليه الأمة الإسلامية بسبب التبعية الموروثة والركود الفكرى والتناحر الفئوى .

ولعل أبرز مواطن العجز يكمن فى أننا نعانى الكثير من التخلف فى طريق عرض الإسلام الربانى الحى فى وقت يشاهد العالم اليوم التجدد والتغير فى أحوال الأمم والشعوب فى ظل العقائد المنحرفة التى تؤمن بها .

ويرى الدكتور الطرابلسى أن تجاوز مواطن العجز فى طريق عرض الإسلام وتقديمه للعالم يكمن فيما يلى :

- **الفهم العميق لمصادر الشريعة الإسلامية ، وعلى رأس هذه المصادر القرآن الكريم الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه .**
- **العناية بالعلوم الشرعية ودور تأهيل الدعاة .**
- **التعاون بين المؤسسات العلمية والفقهية وهى التى تنتشر فى العالم العربى والإسلامى بشكل يحتاج إلى ترابط وتواصل وتنظيم .**
- **العودة إلى فكرة التقريب بين المذاهب ..**
- **الاستفادة من طاقات العلماء العاملين .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون الدينية بدولة البحرين :

الإسلام لا يصادر الفكر بل يشجعه

أحداث الفتنة.. دائماً مستوردة من الخارج

وتناول معالى الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون الإسلامية بدولة البحرين الصراع الفكرى فى تاريخنا الإسلامى فقال : لقد حفظ الله لنا اصول ديننا سليمة من كل تحريف أو تبديل ، فالقرآن الكريم الذى ضم اصول هذا الدين العظيم بين أيدينا كما أنزل وهو واحد لاخلاف عليه ، والسنة المطهرة لقيت نصوصها من التمحيص والشرح والتأصيل جهدا فاق كل تصور وتجاوز كل حدود الطاقة البشرية .

ورغم ذلك الاتفاق على الاصول الثابتة فإن الصراع الفكرى فى تاريخنا الإسلامى كان يدور دائما فى ساحات القتال يتحدث بالسيوف والرماح ويتحاور بالدماء والاشلاء .

هذا الواقع الغريب ليس له سوى تفسير واحد هو ان مثيرات الخلاف إنما تأتى من خارج الأمة لا من داخلها وأن هذه المثيرات كانت دائما تستهدف إحداث فتنة مستغلة عدم الوعى الكافى من المسلمين بدينهم ، وقد نجحت فى محاولاتها إلى حد بعيد لدرجة ان أمة تؤمن بإله واحد وتؤمن بكتاب واحد ورسول واحد انقسمت فى وقت من الاوقات لأكثر من سبعين فرقة حملت كل منها السيف فى وجه الأخرى ولدرجة أن التتار فى هجمتهم الشرسة على العالم الإسلامى لم يقتلوا من المسلمين مثلما قتل المسلمون من المسلمين فى محنة خلق القرآن وغيرها .

وأضاف إن الإسلام دين لم يحظر على الفكر ، بل شجعه ، وشجع عمل العقل فى استنباط الحقيقة ، وهو يؤكد أن الحوار والنقاش فطرة بشرية يقول تعالى :

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾

سورة الكهف ـ آية : ٥٤

ولكنه الجدل البناء والحوار الذى يبنى ولا يهدم والنقاش الذى يوضح الحقيقة ويجلو الغموض أمام الجاهلين والحائرين ، فالإسلام الذى شجع على حرية الرأى ، لم ينس أن يرشد هذه الحرية حتى لا تنقلب إلى فوضى أوتؤدى إلى فتنة فرسم الحدود حدود الدعوة بالشرح ، والنصيحة الهينة اللينة ، والكلمة الرقيقة الشفيقة ، والنصوص تتوالى فى ذلك واضحة أشد الوضوح لايختلف حولها اثنان ، وإن تغافلها الجميع يقول تعالى :

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

سورة النحل ـ آية : ١٢٥

● أئمة المساجد فى مصر .. حرصوا على حضور المؤتمر ومتابعة أعماله ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ الخزرجى وزير أوقاف دولة الإمارات :

الشورى والحوار المفتوح مع الشباب.. هو الحل .

وتناول الشيخ محمد أحمد حسن الخزرجى وزير الشئون الإسلامية والأوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة قضية الافكار الخارجة التى تصور الدين على أنه دين عنف وتطرف .

قال : إنه على الرغم من أن الأفكار التى أخذت تصور الدين بمظهر التطرف والعنف ومنها نشأت فرق متطرفة عبر العصور كالباطنية والقرامطة والسبأية وغيرهم ، وتحالفوا مع غيرهم من الملل والنحل لتحقيق أهدافهم السياسية تحت الشعارات الدينية البراقة كما هو الحال فى عصرنا الحاضر .. على الرغم من ذلك فقد أبطل مفعولها فقهاء هذه الأمة إلا أن بعض الشباب المتحمس فى الآونة الأخيرة بدأ يقرأ هذه الأفكار ويتأثر ببعضها ، وليس لديه الوعى الصحيح الذى يمنعه من الانزلاق فى تيارها .

أضاف : ولهذا يجب أن تأخذ أمتنا الإسلامية بيد شبابنا بالرفق واللين والاهتمام بمطالبهم وحاجاتهم وإعطاء الفرصة لهم للمشاركة فى تحمل المسئولية باسلوب الشورى وبالحوار المفتوح والإقناع المستمر بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن ، وفتح باب الرحمة للمسيئين ، وقبول عذرهم إذا تابوا إلى رشدهم . وتلك مهمة العلماء العاملين الذين يعالجون مشاكل هؤلاء الشباب بتصحيح العقيدة والعبادة ، باستمالتهم إلى الحق ، وجذبهم إلى الأدلة الساطعة والبراهين القاطعة ، وهذا الأمر يتطلب من جميع المؤسسات ذات الصلة باستقرار المجتمع وسلامته ، لأن هؤلاء الشباب جزء لايتجزأ من الأمة .

فبالاهتمام والرعاية ستكون النتائج إيجابية ونافعة

وأشار إلى أن إحياء رسالة المسجد وتمكينه من دوره فى ميدان نشر الوعى الدينى على أسس فكرية وثقافية سليمة .. مطلوب لحل هذه القضية .

الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى :

الإسلام دعوة عالمية للناس كافة.. وليس دعوة خاصة

فرض الرأى بالعنف والقوة.. مرفوض شرعاً !

واهتم معالى الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى بمسألة عالمية الدعوة إلى الإسلام ، وذلك فى كلمته التى ألقاها نيابة عنه السفير الدكتور الهادى حينتش .

قال : إن دعوة الإسلام دعوة عالمية رسالة للناس كافة ، لالقوم دون قوم ولاللعرب دون أجناس الأمم الأخرى ، وهى دعوة تحمل كل معانى الخير ، وتستلزم الحرية دون الإكراه ، وليست دعوة خاصة دافعها مذهب المنفعة ، فقد كانت ولاتزال دعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن .

ولما كان الإسلام أصلا دين سلام ، فهو يفترض وجود مساواة بين البشر ، قوامها جوهر واحد ، وأصل واحد ومصير واحد ، فما من فضل عائد للانتماء إلى أمة دون أخرى ، أو عنصر دون آخر ، ومامن امتياز طائفى أو طبقى يمكن أن يعلو على طاعة الله والتفانى فى سبيل اصلاح البشر ، فمن حديث رسول الله ﷺ :« لافضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى » فهل يمكن التعبير عن تضامن الجنس البشرى أو عن المساواة بين جميع الناس باروع من هذه الكلمات ؟!

أضاف : أن الإسلام باعتباره آخر منزل يضم تحت لوائه جميع الرسالات السماوية التى سبقته لذا نجد المسلم ملزم بأن يؤمن بالرسالات الالهية التى نقلها إلى البشر رسل غير نبينا محمد — ﷺ — وفى هذا دليل على أن الإسلام هو فى جوهره دين وفاق ومودة وتسامح . دين توسط واعتدال ، وأن الغلو والتطرف والانحراف وفرض الرأى بالعنف والقوة أمور مرفوضة شرعا مهما تكن الأسباب ، وليست من الإسلام فى شىء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. أحمد أبوالمجد :

نحن أمة .. مستهدفة

حان الوقت لكى نخرج من إسلام الكلام..إلى إسلام الفعل

وقد وضع المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبوالمجد علماء المسلمين ووزراءهم أمام مسئولياتهم .. وواجههم بصراحة حتى يتبصروا الطريق . قال :

إن الأمة الإسلامية منقسمة على نفسها حكاما ومحكومين ولا ينكر ذلك أو يهون منه إلا مكابر ، والأمر أكبر كثيرا هذه الأيام من المكابرة ، لأن الأزمة تلف الراعى والرعية والحكام والمحكومين الذين يعلمون والذين لا يعلمون .

والناظر إلى خريطة العالم الإسلامى من المحيط إلى الخليج ومن المشرق إلى المغرب سيجد نزاعات قطرية تلفها من أولها إلى آخرها ولا أكاد أعرف قطرين بينهما مودة تمتد أكثر من عام أو بعض عام .

فهل هذا حال الأمة التى أراد لها ربها أن تعتصم بحبل الله وأن تكون كالبنيان المرصوص ؟!

اللهم لا ..

هذا بداية الأمر الذى نسلم به على مستوى الحكومات موجود ، وعلى مستوى الشعوب .

ثم نحن بعد هذا أمة مستهدفة ، لأن الله بعث فى أجزاء من بلداننا ثروات كبيرة يسميها علماء الاقتصاد « الجائزة » ، لأنها ثروات كبيرة لا تجد من يحميها ، ولاننا فى هذه المرحلة من مراحل التطور التاريخى التى انحسرت فيها عن خريطة العالم السياسى والاقتصادى والمذهبى قوة عظمى منافسة تمثل ما كان يسمى بالمعسكر الشرق بنظرياته وأيديولوجياته ونظام حكمه واقتصاده ، وجد الغرب الذى يدين بالحضارة اليهودية والمسيحية ، وجد نفسه يسود الدنيا أو خيل إليه أنه يسودها ، ولكنه أحس أن الحضارة الغربية تمر بأزمة ، وأن الآثار الجانبية للثورات الصناعية المتعاقبة قد ولدت أزمات حقيقية فى النسيج لتلك الحضارة ، وهذا كلام علمائها وخبرائها وساستها الذين لا يكذبون فيما قالوه ، وتصوروا بحق أن الإسلام ممكن أن يملأ هذا الفراغ ، وأن الأمة الإسلامية إذا حركتها ثقافتها بقيمها فإنها على أسوأ الفروض من وجهة نظرهم ستكون أكثر منعة وأشد استعصاء على محاولات الاستعمار والاستلاب والتتبيع والغزو . فكان طبيعيا أن يحال بين هذه الأمة وبين أن تقف على قدميها .

وأشار الدكتور أحمد كمال أبوالمجد إلى كيفية الخروج من هذه الأزمات فقال : إننا نقف فى تاريخنا فى مرحلة أسميها مرحلة وسطا بين عصر استضعاف وعصر نهضة ، ولكن النهضة سلعة غالية لا تشترى بالكلمات وإنما لها مداخل ، والأمة فى حال سكون وحال ترهل وتغيب العقل ، وهى منقسمة ، لا تنتج ، ولا تعمل إلا قليلا ، وإن كانت أمة مسبوقة فإن مدخل النهضة يوجب عليها أن تنتفض انتفاضا ، وأن يحركها علماؤها وأمراؤها وصفوتها من القادرين على التأثير فيها ، لتستبدل شيئا بشىء ، وعالماً بعالم ، وواقعا بواقع . نريد أن نخرج من إسلام السكون إلى إسلام الحركة ، من إسلام الكلام إلى إسلام الفعل ، من إسلام التشرذم والخلافيات إلى إسلام الوحدة ، فلا نجاة لأحد فى فرقة ، ولن ينجو حاكم مسلم يؤيد الفرقة ولا يحرص على الوحدة ، وإذا ظلت أمتنا منقسمة ، وحكامنا متنافرين ، وعلماؤنا صامتين عن هذا فلا رخاء لأحد ولا أمن ولا سلام ولا تقدم لأحد والله لا ينصر أمة لا تنصره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تذكير العالم بحضارة الإسلام ودعوة للتعاون من أجل الخير

إن هذا المجهود الكبير الذى بذله المؤتمر ليصل إلى أهدافه عبر عنه بيانه الذى حمل اسم اعلان القاهرة (١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م) .. ثم جاءت التوصيات توضح هذا التعبير مفصلا تفصيلا موضوعيا :

قال البيان :

من منطلق الإيمان بروح أمتنا المسلمة التى تجاوزت عبر الزمان والمكان كل ما اعترض طريقها من صعاب ، والقادرة أبدا على إثبات وجودها وتسجيل خطاها على صفحات الزمن .

ومن منطلق إيماننا العظيم بعطاء ديننا وشموخ عقيدتنا التى بنى بها الإسلام دولته العظمى ، والتى مضى رسولها إلى رحاب مولاه لم يَخلّف درهما ولا دينارا ، ثم كان أميرها يقول للسحابة العابرة فى السماء : « أمطرى أنّى شئت فسيأتينى خراجك » .

وبين رحيل الرسول – ﷺ – وكلمات الأمير كان التاريخ يوسع فى صفحاته ليكتب عن دولة الإسلام وعن المسلمين أنهم صنعوا الحضارة الرفيعة ، حضارة الروح الإنسانية السمحة والأخوة البشرية الحميمة ، حضارة العمران والبناء والتقدم ، لا حضارة الماديات الزائفة ، والأعراض الزائلة .

وليكتب عن دولة الإسلام والمسلمين أنها التى مكنت فى ربوعها لتعايش الأجناسُ والثقافات ؛ فعاش الآخرون فى ظلها – أيا كانت مللهم أو عقائدهم – ملتزمين فى التعامل مع الجميع بالقيم الرفيعة للإسلام ، قيم الحق والعدل والحرية والخير .

ومن منطلق إيماننا بأن الشمس – شمس الحق والعدل وكل القيم النبيلة – لابد أن تشرق من جديد ، مهما تظل غيبتها خلف سحب اغترار الإنسان بيأسه ، وبما أوتى من علم .

فإننا اليوم نتقدم إلى العالم كله – دوله وشعوبه – لنذكرهم بأن العطاء الحضارى لأبناء الإسلام العظيم ، هو الذى انقذ الدنيا مما كانت عليه من جاهلية وتخلف ، وانتقل بها من الظلام إلى النور ، ومن الاستبداد إلى العدل بعد تمايز الدماء والطبقات إلى مساواة بنى البشر مهما اختلفت بينهم الجذور والألوان ، حيث لا فضل لعربى على عجمى ، ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى .

فنتقدم اليوم إلى شعوب العالم كله طالبين إليهم أن يحاولوا التعرف من جديد على معطيات ديننا .

ولنذكرهم – وبحق – أن الإسلام لم يكن – ولن يكون عدوا لأحد ، ولا خطرا على أحد ، فهو لا يمثل ارهاباً ولا تهديداً لأحد ، لأن تعاليمه السمحة تعطى مساحة عظمى تتعايش مع الآخرين مهما تكن عقائدهم – خاصة أولئكم الذين يؤمنون باله واحد خالق السموات والأرض ومنزل كتبه على أنبيائه ورسله .

فقد أمرنا الإسلام أن نبرهم وأن نقسط اليهم ما لم يخرجونا من ديارنا أو يقاتلونا فى الدين .

وإن هذا الاحتشاد الإسلامى العظيم لممثلى العالم الإسلامى دوله وشعوبه اذ يدعو الآخرين إلى إعادة التعرف على الإسلام يود أن يقرر .

إن انهيار معسكر الإلحاد الذى كان يناصب الغرب العداء ، لا يعنى ان يضع الإسلام فى دائرة العداء مكان معسكر الإلحاد .

فالإسلام بقيمه وتعاليمه هو المساعد الأعظم للإنسان على النهوض بدوره فى عمارة الأرض وتجميل وجه الحياة .

وإذا كان بعض من ينتسبون إلى الإسلام قد وُصموا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وفد الكويت ومراجعة لاوراق المؤتمر ●

بالعنف .. فما أكثر الخارجين فى العالم كله عن سواء السبيل .. ومن الظلم البين وَصْم الإسلام بما يتورّط فيه بعض المنتسبين إليه .

ومهما تكن صنائع السياسة واضطراباتها فما ينبغى للعالم – ولا لأهل الغرب خاصة أن يحكموا السياسة فى مصائر الأديان وفى قمتها جميعا دين السلام .. والإسلام .

وإذا كان هذا الحشد الإسلامى العظيم يطلب الانصاف للإسلام والمسلمين من الآخرين خارج ديار الإسلام فإن هذا الحشد نفسه يطالب وبالحاح أكثر من كل المستظلين براية الإسلام والحاملين لهويته والمتشرفين بالانتماء إليه .

نطالب هؤلاء جميعا أن ينصفوا هم دينهم ويغيروا مسلكهم ، وذلك بأن يتجنبوا طريق العنف والارهاب ولا يتخذوه سبيلا ، وأن يستجيبوا لمنهجية القرآن فى التغيير التى لخصها القرآن فى قوله :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾

سورة الرعد – آية : ١١

إنها دعوة حق ، ويد ممدودة بالاخلاص كله – من ممثلى عالمنا الإسلامى فى هذا المؤتمر – حكومات وشعوبا إلى العالم كله :

من أجل التعاون .

من أجل السلام العالمى .

من أجل إقامة عالم جديد يسود فيه العدل وتصان فيه كرامة الإنسان .

وتعلو فى أرض الله كلمات الله .

« والله غالب على أمره » ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمة الإسلامية تحيا من جديد عندما تعيش حياتها بهدى دينها

قرارات وتوصيات المؤتمر

هذا الشمول فى اعلان القاهرة جاءت التوصيات بتفصيلات لإجماله وشرح لاشارته ، وبيان الطريق لتأخذ أمتنا مكانتها محمية بدينها من التيارات الفكرية والتطرف والارهاب وسائر طرق الانحراف . قالت القرارات والتوصيات :

ينعقد المؤتمر هذا العام فى ظروف دولية نستطيع دون مبالغة ان نصفها بأنها اعادة رسم لخريطة العالم السياسية فى أعقاب حرب عالمية ثالثة ، وصفت فى حينها بالحرب الباردة فبعد انحسار المد الشيوعى انفردت الدول المتقدمة بقيادة العالم ووضع حلول للمشاكل الدولية بما يحقق مصالحها فى المقام الأول ، وازاء هذا

● الوفد السعودى يتوسطه حسام خاشقجى وكيل وزارة الأوقاف ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التحدى فالشعوب الإسلامية ليس أمامها من سبيل للحفاظ على مقوماتها الذاتية ومصالحها الجوهرية وتجاوز التخلف سوى اعادة ترتيب أوضاعها باستثمار امكاناتها الحضارية واستلهام قيمها والتوفيق بينها وبين متطلبات العصر بما يمكنها من التواؤم مع الأوضاع الدولية الجديدة والمشاركة والتأثير فيها .

وبينما يتجه العالم اليوم إلى اقامة تكتلات كبرى بين شعوب ، تتنوع ثقافتها وقدراتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية نلاحظ بكل أسف اتجاه العالم الإسلامى إلى الانقسام والتجزئة على خلاف ما تقضى به الأصول الإسلامية ، فأصبح عاجزا عن الوقوف فى وجه من يتربصون به وعن الخروج مما حل به من تخلف حضارى لأسباب خارجة عن ارادته أحيانا وبفعل بعض أبنائه أحيانا أخرى .

وما ان تهيأت الظروف للعالم الإسلامى واسترداد سيادته على أراضيه والانتفاع بثرواته حتى أخذ يبحث له عن هوية يسترد بها ذاته الإسلامية ، وهنا تداخلت المذاهب والأفكار والقيم الإسلامية مع غيرها ، فاختلطت المفاهيم وصعب التميز بين الاصالة وبين التخلف وبين المعاصرة وبين التغريب ، كما حل الجمود والتحجر محل حرية الاجتهاد والتسامح وحل التعصب العرق محل الأخوة الإسلامية ، وانتشرت ظاهرة التطرف العقائدى باسم الحفاظ على الإسلام ، وتستر البعض وراء الإسلام لتبرير خروجه على الشرعية والقانون ، وشغل فريق من الناس بالقضايا الهامشية وشغلوا الناس بها ، فانتشر التشوه الاجتماعى والتخلف الفكرى والاقتصادى ، وعدم القدرة على استثمار الموارد وعدم مشاركته فى التقدم العلمى والتكنولوجى . فاصبحت غالبية المجتمعات الإسلامية تعيش اليوم فى حالة تبعية للدول المتقدمة سواء فى المجال الفكرى أو الثقافى أو الاقتصادى أو التقدم العلمى والتكنولوجى .

فى ضوء ما تقدم يوصى المؤتمر :

أولا : الالتزام بأحكام الإسلام .

الالتزام بمبادىء الإسلام وقيمه وثوابته واعادة النظر فى القوانين المطبقة فى البلاد الإسلامية بما يجعلها متمشية مع احكام الشريعة الإسلامية .

ثانيا : التنسيق والتكامل بين منظمات وهيئات الدعوة والارشاد الإسلامية .

١ ـ ان الآمال التى عقدتها الشعوب الإسلامية على الهيئات والمؤسسات الإسلامية الحكومية منها وغير الحكومية فى مجال الارشاد ونشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن الإسلام مازالت تحتاج إلى مزيد من الجهد والتعاون والتنسيق فيما بينها .

٢ ـ ان الاصل فى الإسلام ان تكون الدعوة اليه بالرأى والحجة والحكمة .

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

سورة النحل ـ آية : ١٢٥

ومن ثم يؤكد المؤتمر على ضرورة قيام مؤسسات الارشاد والدعوة الإسلامية الحكومية منها وغير الحكومية بتدعيم سبل الحوار بين التيارات الفكرية التى يموج بها العالم الإسلامى الآن بغية تخليص المفاهيم الإسلامية مما أصابها من تشويه أبعادها عن الأصول الإسلامية الصحيحة .

ويدين المؤتمر كل انحراف عن المفاهيم الإسلامية الصحيحة بما فى ذلك العنف والارهاب وتكفير المسلم لأخيه المسلم وازهاق روحه دون وجه حق .

٣ ـ يوصى المؤتمر ببذل مزيد من العناية بالشباب المسلم وتحصينه بالمبادىء والقيم الإسلامية الحقة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة من خارج العالم الإسلامى أو من داخله سواء منها الالحادية أو ما تستر وراء العلمانية .

٤ ـ يناشد المؤتمر علماء المسلمين فى سائر التخصصات بالتركيز على الاحكام والأصول الثابتة فى الإسلام وعلى العناصر التى تحفظ وحدة الأمة الإسلامية ، وان تباين الآراء والأفكار يجب الا يصرفهم عن قضاياهم الأساسية والأصول المسلمة فى الإسلام كما يناشدهم ببذل جهد أكبر فى معالجة قضايا العصر فى ضوء ما يتفق وروح الإسلام وسماحته .

ثالثا : فض المنازعات بالطرق السلمية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان فض المنازعات بالطرق السلمية بين الشعوب الإسلامية أصل من أصول الإسلام فى ضوء قوله تعالى :

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ

سورة الحجرات ـ آية : ٩

وتأكيدا لهذا المعنى يوصى المؤتمر الدول الإسلامية :

١ ـ ضرورة مراعاة حقوق الجوار بين الدول الإسلامية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لأية دولة بهدف نشر أفكار أو مذاهب معينة أو الترويج لها أو فرضها بالقوة .

٢ ـ ضرورة الاسراع فى تنفيذ قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية التاسع عشر الخاص بانشاء محكمة العدل الإسلامية للنظر فى ما يقوم بين الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى من منازعات أو خلافات بموجب ما تقضى به احكام الشريعة الإسلامية والأعراف والمواثيق الدولية .

وريثما يتم انشاء محكمة العدل الإسلامية يوصى المؤتمر بضرورة العمل على تسوية المنازعات بين الدول الإسلامية بالطرق السلمية مثل بذل المساعى الحميدة ـ المفاوضات ـ التحكيم .

والعمل على تشكيل قوات دفاعية من الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى تكون مهمتها تنفيذ أحكام محكمة العدل الإسلامية سالفة الذكر ، والقرارات التى تصدر من هيئات التحكيم المشار إليها .

رابعا :

١ ـ نظم الحكم وحقوق الإنسان :

يؤكد المؤتمر ضرورة الاعتماد على مبدأ الشورى كأساس للحكم فى كل الدول الإسلامية وتمهيد السبل لاقامة المؤسسات ، وفتح القنوات الشرعية التى تحقق هذا المبدأ

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ

سورة الشورى ـ آية : ٣٨

﴿ وشاورهم فى الأمر ﴾ .

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

٢ ـ يؤكد المؤتمر على تطبيق المبادىء الإسلامية والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان .

* وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ

سورة الإسراء ـ آية : ٧٠

٣ ـ يوصى المؤتمر الدول الإسلامية بضرورة مراعاة مبادىء الإسلام التى ترفض التمييز اللغوى أو العرق العنصرى أو القبلى .

خامسا :

التعاون الثقافى والتربوى والعلمى والتكنولوجى والاعلامى :

١ ـ ضرورة الحفاظ على المبادىء والقيم الاجتماعية الإسلامية وعناصر الثقافة الإسلامية وعلى رأسها اللغة والقانون بحيث تكون اللغة العربية ـ لغة القرآن ـ هى اداة التعبير عن فروع المعرفة كلما امكن ذلك ، وتكون الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع .

٢ ـ العمل على توحيد ركائز التعليم فى العالم الإسلامى وخاصة فى مجال الثقافة الإسلامية والتركيز فى المناهج التربوية على ما يحقق بناء شخصية الفرد المسلم على اسس من القيم والمثل العليا .

٣ ـ يوصى المؤتمر الجهات المعنية بضرورة العمل على التنسيق بين جهات النشر والترجمة الموجودة فى العالم الإسلامى واصدار مؤلفات وبحوث تخاطب مختلف المستويات فى الشعوب الإسلامية ، ومراعاة إحياء كتب التراث التى تهتم بأساسيات الفكر الإسلامى وتحفظ وحدة الأمة .

٤ ـ يوصى المؤتمر بتشجيع تبادل الزيارات الشبابية بين الشعوب الإسلامية واتاحة الفرصة لأقامة الندوات والملتقيات الفكرية بينهم .

٥ ـ ان ثورة المعلومات والاتصالات التى حدثت فى العالم المعاصر ادت إلى تداخل فى الافكار واختلاط فى المفاهيم مما احدث ردود فعل لدى فريق من الشباب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

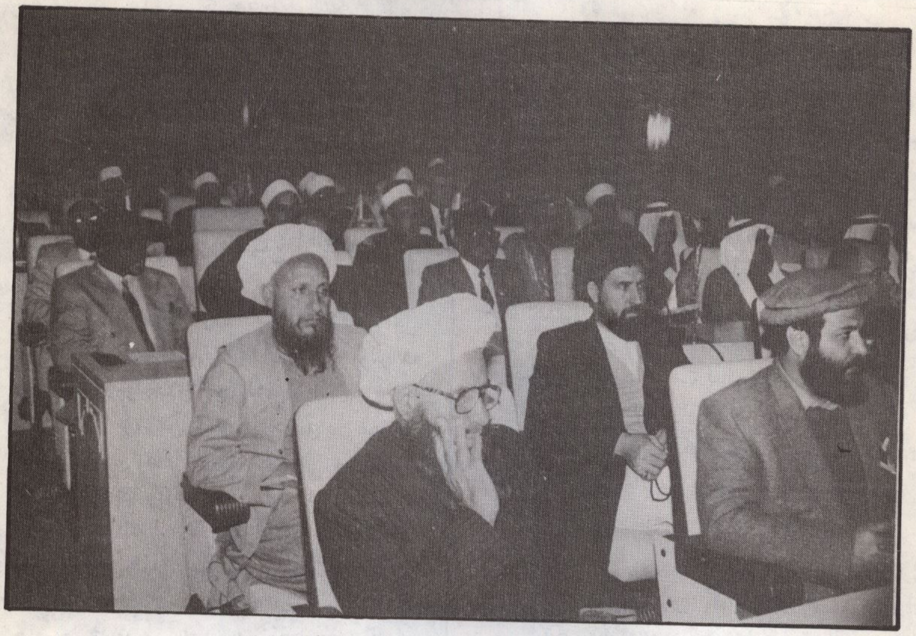

● الاهتمام واضح بأعمال المؤتمر على وجوه أعضاء وفد أفغانستان ●

بالانكفاء على الذات ، ودفع بفريق آخر إلى الانسلاخ عن حضارته الإسلامية مما ادى إلى تشوهات اجتماعية وانفصام فى الشخصية لدى بعض المسلمين لذلك يوصى المؤتمر : ان تهتم الدول الإسلامية بوسائل الاتصال واجهزتها المرئية والمسموعة والمقروءة وضرورة انتقاء ما تنقله وما تبثه من موضوعات ورسائل اعلامية والتأكيد على الخصائص الذاتية للمجتمع الإسلامى وقيمه .

٦ ــ ان اللحاق بركب التقدم العلمى والتكنولوجى يقتضى :

(أ) تنسيق الجهود بين الدول الإسلامية فى مجال بحوث العلوم التطبيقية .

(ب) تخصيص نسبة كافية من ميزانية الدول الإسلامية لتدعيم البحوث فى هذا المجال .

سادسا :

التعاون الاقتصادى :

ان سياسة التكتلات الاقتصادية الكبرى التى تسود العالم المعاصر حولت البلاد المنضمة إليها إلى حصون منيعة فى مواجهة صادرات الدول غير الاعضاء فيها وستصيب العالم الإسلامى باضرار كبيرة فى هذا المجال وأمام هذا التحدى يتعين على الدول الإسلامية ان تحشد طاقاتها ومواردها لتحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون والتكامل الاقتصادى خاصة وأن الامكانات الاقتصادية للعالم الإسلامى إذا ما احسن استغلالها واستثمارها تمكنه من تجاوز الصعوبات والتحديات الاقتصادية وتعزيز مكانته الاقتصادية .

لذلك يوصى المؤتمر :

١ ــ اجراء دراسة شاملة لموارد واحتياجات الأمة الإسلامية أو نوع المشروعات الاجتماعية والاقتصادية ــ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأولويات تنفيذها بما يحقق التكامل الاجتماعى والاقتصادى فيما بينها .

٢ ــ تشجيع استثمار رؤوس الاموال الإسلامية فى البلاد الإسلامية ، ودعوة رجال الأعمال المسلمين المقيمين فى الخارج لاقامة فروع لمشروعاتهم فى البلاد الإسلامية وتوفير المناخ ووضع الضمانات الكفيلة بحماية هذه الأموال من الضياع أو الاهدار أو المصادرة .

٣ ــ التعجيل بقيام السوق الإسلامية المشتركة التى سبق أن أوصت بها منظمة المؤتمر الإسلامى ومؤتمرات واجتماعات وزراء الأوقاف والشئون الدينية .

٤ ــ تحقيق مزيد من التعاون والتنسيق بين صناديق التنمية العربية وبنك التنمية الإسلامى فى مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمؤتمر اذ يقدر الدور الذى تقوم به الدول الإسلامية الغنية فى دعم شقيقاتها يتطلع إلى تنامى هذا الدعم وتوسيع نشاطه فى مجالات التنمية .

٥ ــ تنمية وتدريب القوى البشرية فى مختلف الدول الإسلامية وتهيئة المناخ الملائم للافادة منها داخل البلاد الإسلامية .

٦ ــ العمل على استعادة العقول المهاجرة واجتذابها .

سابعا : قضايا العالم الإسلامى

١ ــ يناشد المؤتمر قيادات العالم الإسلامى التكاتف للضغط على المجتمع الدولى لتنفيذ قرارات المنظمات الدولية والتزام معيار واحد للشرعية الدولية يطبق على الجميع بدون استثناء وبصفة خاصة الأعمال الوحشية التى تقوم بها دولة الصرب ضد شعب البوسنة والهرسك واعتداءات إسرائيل المتكررة على شعب فلسطين الأعزل .

كما يناشد المؤتمر الأطراف المتنازعة فى الصومال وأفغانستان ضرورة إنهاء كافة أشكال الصراع حفاظا على الاخوة الإسلامية بينهم حقناً للدماء .

٢ ــ ويؤكد المؤتمر لقيادات العالم الإسلامى بضرورة التدخل لوضع حد فورى وحاسم لهذه المأساة .

٣ ــ يؤكد المؤتمر مجدداً لحكومة العراق إلى الإفراج عن الأسرى المحتجزين الكويتيين وغيرهم كخطوة أساسية لانهاء الخلاف وإقامة علاقات حسن جوار .

٤ ــ يدعو المؤتمر الدول الإسلامية إلى مضاعفة الجهود لدى الهيئات الدولية والدول المعنية لفك الحصار الاقتصادى عن الشقيقة ليبيا بعدما أبدته من مواقف مرنة .

٥ ــ يدين المؤتمر الممارسات الإسرائيلية التعسفية التى ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى وذلك بالابعاد الجماعى والتهجير القسرى كما يخالف المواثيق الدولية فى حقوق الإنسان التى ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى وذلك بالابعاد الجماعى والتهجير القسرى مما يخالف المواثيق الدولية وحقوق الانسان .

ويؤكد المؤتمر على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى هذا الشأن رقم ٧٩٩ لاعادة المبعدين كما يدعو المؤتمر البلاد الإسلامية حكومات وشعوبا إلى الاستمرار فى تدعيم منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة الفلسطينية لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

٦ ــ يؤكد المؤتمر على اهمية متابعة القرارات الصادرة عن مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامى بخصوص مشكلة « جامو وكشمير » .

ثامنا :

مشكلة الأقليات والمجتمعات الإسلامية :

١ ــ الأقليات الإسلامية :

يلاحظ المؤتمر بكل اسف تفشى ظاهرة العدوان على الأقليات الإسلامية فى العالم الخارجى لطمس هويتها وتعريضها للابادة على وجه يتعارض مع المواثيق الدولية وحقوق الإنسان ، ويناشد المؤتمر الدول الإسلامية ببذل جهودها لدى الدول المعنية من اجل تمكين هذه الأقليات من ممارسة حقوقها المشروعة كمواطنين فى هذه الدول .

٢ ــ يهيب المؤتمر بالعالم الإسلامى حكومات وشعوبا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وفد السودان فى المؤتمر يجلس إلى جانب وفد مصر .. إنه تعبير عن وحدة الشعبين ●

بأن يقف بحسم إلى جانب الدول الإسلامية التى استقلت حديثا عن الكتلة الشيوعية بما يضمن حماية اراضيها ووحدتها وعقيدتها واسترجاع هويتها الإسلامية كما يحذر المؤتمر من تسلل بعض الفرق المنحرفة عن الإسلام إليها .

٣ ــ الأقليات غير الإسلامية فى البلاد الإسلامية يؤكد المؤتمر على ضرورة تطبيق مبادىء الإسلام الخالدة فى شأن معاملة غير المسلمين الذين يعيشون فى البلاد الإسلامية التى تقضى بأن لهم مالنا وعليهم ماعلينا ولا أكراه فى الدين .

تاسعا :

١ ــ يوصى المؤتمر بقيام أمانة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة بالتنسيق مع منظمة المؤتمر الإسلامى وجامعة الدول العربية بتشكيل لجنة أو أكثر للمصالحة بين القوى المتصارعة داخل بعض الدول الإسلامية والدفاع عن مصالح الأقليات المسلمة بالخارج ويعرض ذلك فى أول اجتماع لوزراء خارجية الدول الإسلامية .

٢ ــ يؤكد المؤتمر على أهمية متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر وتكليف الأمانة العامة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بهذه المهمة ويدعو الدول الأعضاء فى هذا المؤتمر للتعاون مع أمانة المجلس فى أداء مهمتها .

والله ولى التوفيق

متابعة واعداد

حاتم هلال ــ منير بيومى

تصوير : عبدالعظيم عبدالفتاح

كمال الليمونى ــ هشام كمال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخوة الإيمان.. ركيزة فى التضامن الإسلامى

بقلم الدكتور
أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

الأمة الاسلامية تمر فى العصر الحديث بكثير من الشدائد والمحن ، وهى تختلف قوة وضعفا ، لكن أكثرها قوة هو هذه الخلافات التى تنشأ بين شعوبها ، أو تنشأ بين جماعات الشعب الواحد لأنها اذا كانت متحدة متآلفة فإنها تستطيع التغلب على ما يعتريها من شدائد ومحن ولو كانت فى مواجهة أقوى الدول واعتاها . ومن أجل ذلك شرع الله الاصلاح بين الأخوة المختلفين ، لأن هذا هو مقتضى الأخوة فى الايمان .

قال الله تعالى : إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

سورة الحجرات ــ آية : ١٠

فى هذه الآية الشريفة ، يقرر الاسلام أخوة الايمان ، وأنها لا تتقيد بعلاقة النسب فإن أخوة النسب تنفصم بمخالفة الدين ، ولكن أخوة الدين لا تنفصم بمخالفة النسب . وفى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا » والتجسس : هو الاستماع لحديث القوم والتناجش : هو أن تزيد فى ثمن السلعة دون رغبة فى شرائها لتحريض الغير عليها ، وفى رواية أخرى بلفظ مسلم يبين الرسول صلوات الله وسلامه عليه حقوق هذه الأخوة وواجباتها « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى ها هنا ــ ويشير الى صدره ثلاث مرات ــ بحسب امرىء من الشر ان يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

ومن الواجبات المترتبة على أخوة الايمان الاصلاح بين المسلمين كما جاء فى الآية الشريفة : (انما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم) .. فالاصلاح بين كل مسلمين أو طائفتين ، واجب تُمليه أخوة الايمان ، وقد مهدت الآية الشريفة طريق الاصلاح بالتزام التقوى حتى لا يحيد المصلحون ولا يُحابى بعضهم بعضا ، بل يكون العدل رائدهم والتقوى طريقهم وبهذا تتحقق الغاية الكريمة وهى رحمة بالمؤمنين دنيا وأخرى .

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

سورة الحجرات ــ آية : ١٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويدعو القرآن الكريم جميع المؤمنين أن يطهروا البيئة الاسلامية من رذائل شتى :

١ ـ منها الرذائل الظاهرة التى تتعلق بالجوارح كالسخرية واللمز والتنابز بالألقاب .

٢ ـ ومنها الرذائل الباطنة التى تتعلق بالمشاعر كالظن .

أما الاولى الظاهرة : فيقول فيها القرآن :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ

سورة الحجرات ـ آية : ١١

فينهى الله تعالى عن سخرية بعض الناس ببعض ، فعسى من سخروا منه أن يكون خيرا منهم عند الله تعالى ، فى عقيدته وفى عمله وفى باطن أمره . فإن مقاييس الخيرية ليست فى المظهر ولا فى الشكل ، ولكنها فقط فى التقوى : إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ

سورة الحجرات ـ آية : ١٣

وروى الامام مسلم بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم » .

واذا نظرنا الى قوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ

سورة الحجرات ـ آية : ١١

نرى انه ورد فى سبب نزولها آراء منها : انها نزلت فى وفد بنى تميم عندما استهزأوا بفقراء الصحابة أمثال عمار وبلال وخباب وابن فهيرة وصهيب وسلمان وسالم مولى أبى حذيفة وغيرهم ، لما رأوا من رثاثة حالهم ..

وقيل : نزلت فى سخرية الغنى بالفقير ، وقيل فى عكرمة بن أبى جهل ، فعندما جاء الى المدينة مسلما كان بعض المسلمين اذا رأوه قالوا ابن فرعون هذه الأمة فشكا ذلك الى الرسول صلوات الله وسلامه عليه فنزلت هذه الآية ، وقال ابن عباس نزلت فى ثابت بن

قيس بن شماس كان فى أذنه وقر فاذا سبقوه الى مجلس النبى ـ ﷺ ـ أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه ليسمع ما يقول ، فأقبل ذات يوم وقد فاتته من صلاة الفجر ركعة مع النبى ـ ﷺ ـ فلما انصرف النبى ـ ﷺ ـ أخذ أصحابه مجالسهم منه فرضى كل رجل منهم بمجلسه وعضوا فيه ـ أى لزموه ـ فلا يكاد يوسع أحد لأحد حتى يظل الرجل لا يجد مجلسا ، فيظل قائما فلما انصرف ثابت من الصلاة تخطى رقاب الناس ويقول : تفسحوا تفسحوا ففسحوا له حتى انتهى الى النبى ـ ﷺ ـ وبينه وبينه رجل فقال له تفسح . فقال الرجل : قد وجدت مجلسا فأجلس فجلس ثابت من خلفه مغضبا ثم قال : من هذا ؟ قالوا : فلان فقال ثابت : ابن فلانه يعيره بها يعنى أما له فى الجاهلية فاستحى الرجل فنزلت . أ هـ تفسير القرطبى .

سبب التصريح بالنساء

وقد نصت الآية على النساء كذلك وأفردتهن بالذكر فى النهى عن السخرية ، وذلك لأن السخرية تقع كثيرا منهن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« فإنهن خلقن من ضلع أعوج وان اعوج ما فى الضلع أعلاه » ولذا نص عليهن فى قوله :

﴿وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١١

وقد جاء فى سبب نزولها أن امرأتين من أزواج الرسول ـ ﷺ ـ سخرتا من أم سلمة عندما ربطت خصريها بثوب أبيض وسدلت طرفيها خلفها فكانت تجرها فقالت عائشة لحفصة رضى الله عنهما : انظرى ما تجر خلفها كأنه لسان كلب ، فهذه سخريتها وقال أنس وابن زيد : نزلت فى نساء النبى ـ ﷺ ـ عيرن أم سلمة بالقصر وقيل : نزلت فى عائشة أشارت بيدها اى بأنها لقصيرة . وقال عكرمة عن ابن عباس : ان صفية بنت حيى بن أخطب أتت رسول الله ـ ﷺ ـ فقالت : يا رسول الله ان النساء يعيرننى فأنزل الله هذه الآية ..

وقد نهى الله تعالى كذلك عن (اللمز وهو العيب) ، ويكون تعبيرا باليد أو العين أو اللسان أو الاشارة .

وأما الهمز فيكون باللسان قال تعالى :

﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١١

ويدل هذا التعبير الحكيم على أن المؤمنين نفس واحدة ، فلا يليق بهم أن يعيب بعضهم بعضا ، وكما لا يعيب المؤمن نفسه لا ينبغى أن يعيب غيره ، فالمؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .

ومن الرذائل التى نهى عنها الاسلام : التنابز بالالقاب . قال تعالى :

﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١١

قيل : انها نزلت فى بنى سلمة ، قدم رسول الله ـ ﷺ ـ وليس رجل الا وله اسمان أو ثلاثة فجعل رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : يا فلان فيقولون .. يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزلت الآية ، وقال الحسن ومجاهد : كان الرجل يعير بعد اسلامه بكفره ، كأن يقول له : يا يهودى يا نصرانى ، فنزلت الآية . وقال قتادة : وقول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق ..

قال تعالى : ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١١

يقول ابن زيد : ان بئس ان يسمى الرجل كافرا أو زانيا بعد اسلامه وتوبته .. وقيل من لقب أخاه أو سخر منه فهو فاسق أما بعض الصفات التى يكون ظاهرها الكراهة ، ولكن لا يراد بها العيب حين التحدث بها ولا بأس بها . وقد سئل عبد الله بن المبارك عن الرجل يقول : حميد الطويل ، سليمان الاعمش ، وحميد الأعرج ، ومروان الاصفر ، فقال : اذا أردت صفته ولم ترد عيبه فلا بأس به .

وقد ختم الله تعالى الآية الكريمة التى نهى فيها عن تلك الرذائل بتهديد من تسول له نفسه عن الاسترسال فى مثل هذه المعايب بأنه وقع فى الهلاك واصبح من الظالمين لأنفسهم لارتكابها فقال تعالى :

﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (١١)

سورة الحجرات ـ آية : ١١

واذا كان التنابز بالألقاب مما يعيب المسلم ويمزق ود الصدور ، فإن بديله وهو نداء المسلم لأخيه بأحب الاسماء مما يصفى له ود أخيه يقول عليه الصلاة والسلام : « ثلاث يصفين لك ود أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له فى المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه » .

الرذائل الباطنة

ومثال النوع الثانى وهى الرذائل الباطنة التى تتعلق بالقلب والشعور : « ظن السوء » وقد حذر الله تعالى من الظن فى قوله :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ

سورة الحجرات ـ آية ١٢

وجاء فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ــ ﷺ ــ قال : « اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث » .. والظن الذى تحذر الآية منه هو الظن الذى يقوم على اتهام لا أساس له ولا سبب يوجبه .

البحث عن الأشياء الخفية

ومن الرذائل المنهى عنها « التجسس » وهو البحث عما يكون خفيا عن الانسان كمن يتهم انسانا بفاحشة أو بشرب الخمر مثلا دون أن يبدو له ما يقتضى ذلك أو دون أن تظهر له علامة على تحقيق ظنه كأن يكون المظنون منه من أهل الصلاح والتقوى فان ظن السوء به حينئذ يكون محرما ، هذا بخلاف من عرف واشتهر بين الناس بمخالفة الشرع والمجاهرة بالمعاصى فلا يكون الظن به محرما .

قال عليه الصلاة والسلام : « ان الله حرم من المسلم دمه وعرضه وأن يظن به ظن السوء » .

هذا ويترتب على الظن التجسس ثم الغيبة وذلك لأن مجرد التهمة يكون سببا فى البحث عما ساور الانسان من خاطر فيحاول التجسس ليتحقق مما يظنه فينتقل من درجة الظن الى درجة التجسس ثم يدعوه وقوفه بالتجسس على بعض ما يعلم أو ما لا يعلم إلى غيبة أخيه فينتقل الى درجة أسوأ وحالة اكبر وهى الغيبة وهكذا .

وينقى الاسلام جو المجتمع على مختلف طبقاته ويوضح كيف يتفاقم الخطر من جراء الظنون السيئة بين الناس بعضهم مع بعض ، بل وبين الحاكم والمحكوم ، فحين يبتغى الحاكم الريبة فى الناس يفسد ذات بينهم . عن أبى امامة عن النبى ــ ﷺ ــ قال : « ان الامير اذا ابتغى الريبة فى الناس أفسدهم » . ويوضح الرسول ــ ﷺ ــ خطر الغيبة والتجسس ويكمن بيان نتائجها السيئة التى لا تقتصر على الأخرى فحسب بل ان المغتابين والمتجسسين ينالون جزاءهم فى الدنيا وعقابهم فيها قبل الآخرة ، قال ــ ﷺ ــ : « يا معشر من

وقد نزلت هذه الآية الكريمة كما قال أبو عبد الله القرطبى فى رجلين من أصحاب النبى ــ ﷺ ــ اغتابا رفيقهما وذلك أن النبى ــ ﷺ ــ كان اذا سافر ضم الرجل المحتاج الى الرجلين الموسرين فيحدثهما فضم سلمان الى رجلين ، فتقدم سلمان الى المنزل فغلبته عيناه فنام ، ولم يهيىء لهما شيئا فجاءا فلم يجدا طعاما واداما فقالا له انطلق فاطلب لنا من النبى ــ ﷺ ــ طعاما واداما فذهب فقال له النبى ــ ﷺ ــ اذهب الى اسامة بن زيد فقل له ان كان عنده فضل من طعام فليعطك . وكان اسامة خازن النبى ــ ﷺ ــ فذهب اليه فقال اسامة : ما عندى شىء ، فرجع اليهما وأخبرهما ، فقالا قد كان عنده ولكنه بخل ثم بعث سلمان الى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئا فقالا : لو بعثنا سلمان الى بئر سميحة وهى بئر قديمة بالمدينة بها ماء غزير ــ لغار ماؤها ــ ثم انطلقا يتجسسان هل عند اسامة شىء فرآهما النبى ــ ﷺ ــ فقال : مالى أرى خضر اللحم فى أفواهكما ؟ فقالا يا نبى الله والله ما أكلنا فى يومنا لحما ولا غيره ، فقال : ولكنكما ظللتما تأكلان لحم سلمان واسامة فنزلت الآية :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإن من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ، ومن اتبع الله عورته يفضحه ولو فى جوف فى بيته » .

وقد كان سلفنا الصالح يدركون خطر التجسس ، ومدى حرمته فكانوا يبتعدون عن التجسس وعن تتبع اسرار الناس حتى ولو ترتب على ذلك اقامة حكم من احكام الشريعة ، أو اقامة حد من حدود الله قال عبد الرحمن بن عوف : حرست ليلة مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة اذ تبين لنا سراج فى بيت بابه مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط ، فقال عمر : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهما الآن شرب فما ترى؟ قلت : ارى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه .. قال تعالى : « ولا تجسسوا » وقد تجسسنا وانصرف عمر وتركهم

التحذير من الغيبة

ومن الرذائل المنهى عنها « الغيبة » قال الله تعالى :

وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا

سورة الحجرات ـ آية : ١٢

وقد فسر الرسول ـ ﷺ ـ معنى الغيبة : ففى صحيح مسلم عن أبى هريرة أن الرسول ـ ﷺ ـ قال : « أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره » . قيل أفرأيت ان كان فى أخى ما أقول ؟ ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته » .

وقد رأى رسول الله ـ ﷺ ـ ليلة الاسراء والمعراج صورة محسوسة لاولئك المعتدين المغتابين وكيفية عذابهم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « لما عرج بى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحم الناس ويقعون فى اعراضهم وقد صور القرآن الكريم صاحب الغيبة فى هيئة مستقذرة ، وصور تدل على خسة الطبع ودناءة النفس وفساد القلب ، قال تعالى :

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ

سورة الحجرات ـ آية : ١٢

فصور الله تعالى الغيبة بأكل الميتة لان الميت لا يعلم بأكل لحمه كما أن الحى لا يعلم بغيبته ممن اغتابها ، ولننظر بعد تصوير الرسول ـ ﷺ ـ للغيبة : روى أبو هريرة رضى الله عنه أنه حين جاء ماعز الى النبى ـ ﷺ ـ فشهد على نفسه بالزنا فرجمه الرسول ـ ﷺ ـ ، فسمع نبى الله ـ ﷺ ـ رجلين من أصحابه يقول احدهما للآخر : انظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلاب فسكت عنهما ، ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال : « اين فلان وفلان » ؟ فقالا : نحن يا رسول الله ، قال : انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار ، فقالا يا نبى الله ومن يأكل هذا ؟ قال : فما نلتما من عرض أخيكما أشد من الأكل منه ، والذى نفسى بيده انه لفى أنهار الجنة وينغمس فيها .

وحكم الغيبة : أنها من الكبائر قال ـ ﷺ ـ : « دماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام » واتفق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلماء على انها من الكبائر يجب التوبة الى الله منها ، واختلفت الآراء هل يستحل المغتاب أم لا .

فقال بعض العلماء : ليس عليه استحلاله ، وانما هى خطيئة بينه وبين ربه واستدل اصحاب هذا الرأى بأنه لم يأخذ شيئا من ماله ، ولا أصاب من بدنه ما ينقصه فليس فى ذلك مظلمة يستحلها منه وانما المظلمة ما يكون فى المال والبدن .

وذهبت فرقة أخرى : الى أن الغيبة مظلمة ، وكفارتها الاستغفار لصاحبها الذى اغتابه واستدلوا على ذلك بما روى عن الحسن : كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته .

وذهبت فرقة ثالثة : الى أن الغيبة مظلمة ، وعلى صاحبها الاستحلال ، واستدلوا على ذلك بما أخرجه البخارى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله — ﷺ — : « من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه أو شىء فليتحلله منه اليوم قبل ألا يكون له دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه » .

والذى نرجحه : هو الرأى الثالث القائل : بأن على الذى اغتاب الاستحلال من غيبته لحديث البخارى ، فهو يدل على التحليل وحديث الرسول — ﷺ — هو الحجة والبيان الصحيح ولأن التحليل كذلك يدل على التعاطف والتراحم وهو من قبيل العفو قال الله تعالى :

فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ

سورة الشورى — آية : ٤٠

اللهم الا اذا ترتب على الاستحلال خطأ شديد ، ومخافة أن يجر الا اندلاع فتنة كبرى فانه حينئذ يمسك على الاستحلال حتى يواتيه الوقت الملائم له ويقوم بالتوبة والاستغفار لاخيه .

وأما الرأيان الثانى والاول : فنرى أن أصحاب الرأى الأول ينفون الاستحلال متعللين بأنه لم يصب مالا ولا

بدنا فليس فى ذلك مظلمة والحق ان اجماع العلماء منعقد على أن على القاذف للمقذوف مظلمة بأخذه بالحد حتى يقيمه عليه وذلك ليس فى البدن ولا فى المال ، فهذا دليل على أن الظلم فى العرض والبدن والمال ، وأما الرأى الثانى القائل أنها مظلمة يستغفر لصاحبها ففيه تناقض لأن قولهم « مظلمة » يثبتون ظلامة المظلوم واذا ثبت لم يزلها عن الظالم الا احلال المظلوم له وهذه الاحكام سارية فى سائر المظالم التى سيتوب منها المسلم . وأما صاحب الهوى والفاسق المعلن فسقه والامام الجائر فكل هؤلاء لا غيبة فى حقهم فان من القى جلباب الحياء فلا غيبة له بل ان ذكرهم بما هم عليه يحذر ويكشف عوارهم .

قال — ﷺ — : « اذكروا الفاجر بما فيه كى يحذره الناس ، واذا كانت واجبات الاخوة فى الدين تقتضى تكريم المؤمن ونفى كل الرذائل عن دائرة نفسه ومجتمعه وتحتم احترام المسلم لأخيه ومساعدته له وعدم التعرض بما يسيئه فى نفسه أو ماله أو عرضه .

اذا كانت هذه وغيرها من اسمى المبادىء لتكريم الانسان المسلم فان الله تعالى قد وسع دائرة هذه الاخوة فلم يجعل للاسرة الاسلامية حدودا تحدها قرابة أو نسب أو زمان أو مكان أو بيئة أو مجتمع بل إن الإسلام فتح تباعه آفاق التعارف والتآلف .

واستهدف من وراء جعله لهم شعوبا وقبائل ، والتعارف المثمر الذى يكمل بعضهم بعضا فى اطاره المشرق .

ولم يجعل من اختلافهم فى اللون أو اللغة أو المال أو القوة سببا للتمايز والتعاظم ، فنفى أن تكون هذه الاسباب اصولا للتكريم أو قواعد للتعظيم وانما جعل المعيار الحقيقى الذى توزن به منازلهم منحصرا فى شىء واحد هو « تقوى الله » ..

قال الله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾

سورة الحجرات ـ آيـة : ١٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التحـــدى بالإيمـــان في قضيـــة المبعـــدين

المتظاهرون فى الأرض المحتلة فلسطين أثناء الصلاة التى أقاموها احتجاجاً على طرد سلطات اسرائيل لإخوانهم المبعدين الفلسطينيين إلى لبنان .

أقيمت الصلاة فى ميدان مبنى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى أمام أعين رجال البوليس الإسرائيلى .. إنه التحدى بالإيمان ، والصلاة تعبير إيجابى فى هذا التحدى لأن النصر لا يأتى بلا إيمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد البوسنة والبابرى.. «منبر الإسلام» تحذر

كوسوفو.. يواجه مصيره المحتـ

القوميون الصرب يطالبون باحتلال كوسوفو وطرد المسلمين إلى ألبانيا!

بقلم الدكتور
محمد أبو زيد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـــوم على أيدى الصرب

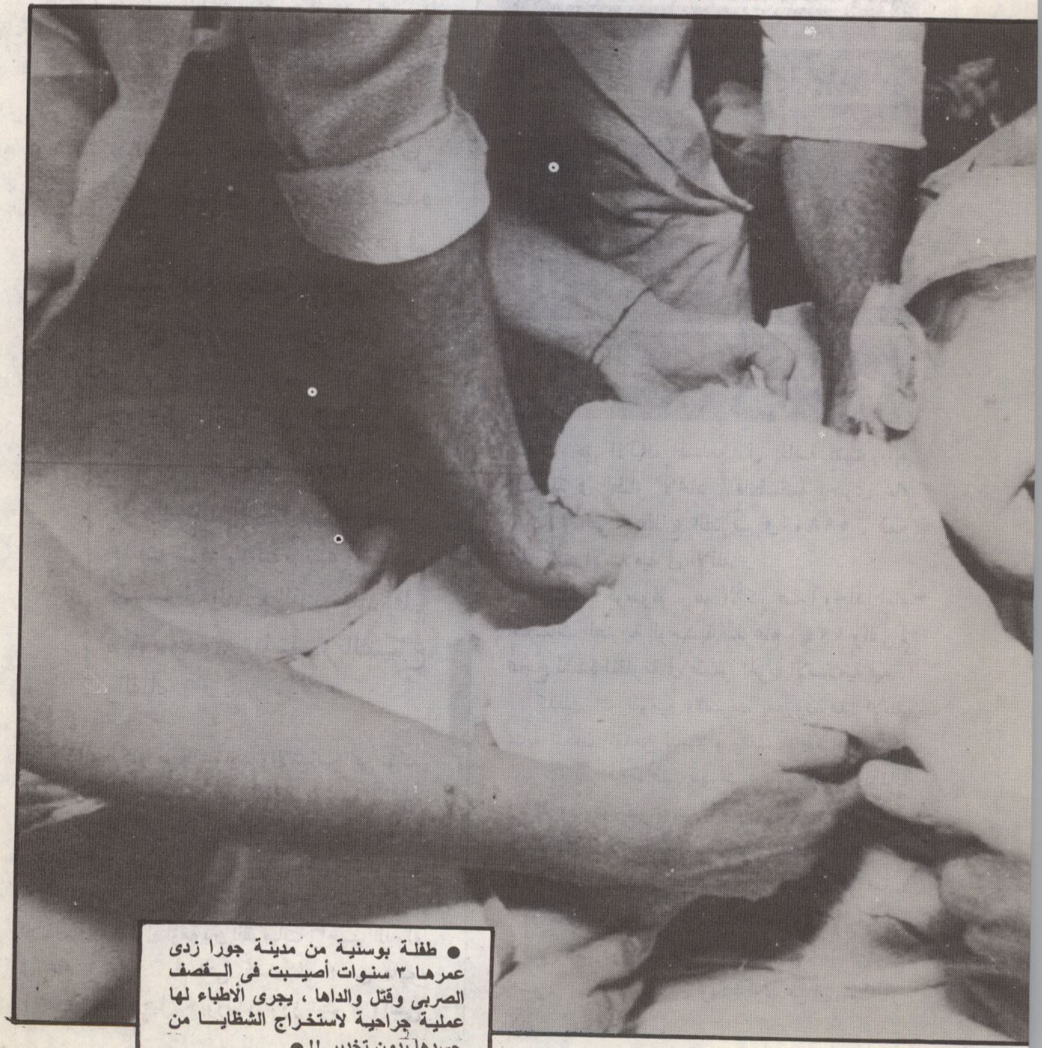

● طفلة بوسنية من مدينة جورا زدى عمرها ٣ سنوات أصيبت فى القصف الصربى وقتل والداها ، يجرى الأطباء لها عملية جراحية لاستخراج الشظايا من جسدها بدون تخدير !! ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في الوقت الذى تحتضر فيه البوسنة والهرسك وسط الغطيط الإسلامى والثرثرة الأوروبية ، مع صراخ الأمم المتحدة الذى يتحول إلى همس دقيق عند أعتاب الصرب .. وجعجعة القوة العظمى الوحيدة دون فاعلية . لم يفكر أحد فى الخطوة القادمة للصرب فى مرحلة ما بعد « البوسنة » ، بالرغم من أنها تمثل الحلم الصربى الأكبر .. وهذه الخطوة هى ضم إقليم كوسوفو المسلم الذى يتمتع بالحكم الذاتى داخل جمهورية « صربيا » .

وكما تنبأت « منبر الإسلام » من قبل بالعدوان الصربى على البوسنة ، ثم بهدم مسجد البابرى على أيدى الهندوس ـ وقد حدث ـ فإنها اليوم تنبه المسلمين لهذا الخطر القادم الذى يهدد إقليم « كوسوفو » المسلم بالضياع والفناء .

وهناك الكثير من الشواهد والأسباب التى تؤكد هذا العدوان الجديد ، لعل أهمها أن هذا الإقليم المسلم هو أول من فكر فى الاستقلال عن جمهورية يوغوسلافيا السابقة ، ويعتبر صاحب الحركات الانفصالية فى تاريخها حيث قام بأربع محاولات للانفصال منذ أول أزمة بين القوميات واجهتها الدولة فى عام ١٩٤١ ، ثم التى كانت فى ٤ من مايو ١٩٨١ بعد رحيل « يوزيب بروز تيتو » والتى

الصرب يرفضون قيام دولة إسلامية فى أوروبا إلا على أنقاضهم

طالبت بحق الألبان المسلمين فى إقامة جمهوريتهم المستقلة فى إطار الاتحاد ، فانتفاضة اخرى عام ١٩٨٩ التى استطاع الصرب فى ١٩٩٠ ، قمع الحركات الإسلامية فى الإقليم .

وإقليم « كوسوفو » هو الأكثر صبراً وجلداً أمام الهجمات الصربية الوحشية منذ عام ١٩٤١ والتى لم تنجح لشدة المقاومة فى طمس الهوية الإسلامية فيه .

كذلك أن القوميين الصرب يعتبرون هذا الإقليم بمثابة المكان المقدس لديهم ، والقلب الجغرافى لمملكة الصرب التاريخية ، التى ظهرت فى شبه جزيرة البلقان فى القرون الوسطى حتى وصول العثمانيين فى القرن الرابع عشر . بالإضافة إلى الناحية الاقتصادية للاراضى الزراعية فى كوسوفو واعتماد الصرب عليها فى الزراعة .

والتخوف الصربى من معدلات المواليد العالية فى الاقليم يلعب دوره فى هذه الأسباب التى تجعل الصرب يخشون حركة استقلاله ، ويكشرون عن أنيابهم له من الآن .

وأكثر مايخشاه الصربيون من هذا الإقليم مجاورته لربع مليون مسلم فى «السنجق» الذى تبلغ مساحته ٨٦٨٧ كيلو متراً مربعاً — والذى اقتسمته صربيا مع جمهورية الجبل الأسود . وهو إقليم يوغوسلافى مسلم يمثل فيه المسلمون أكثر من ٥٧٪ من السكان . ويجاور «كوسوفو» من ناحية الجنوب الشرق ، والذى كان يتمتع بالاستقلال الإدارى والثقافى حتى قيام الحرب البلقانية عام ١٩١٢ .

ولأن الصرب يعلمون جيداً أن ميول المسلمين فى «السنجق» مع إخوانهم فى البوسنة وفى كوسوفو ، وثقافتهم موحدة . ولم ينس الصربيون أيضاً موقف المسلمين فى «كوسوفو» و«السنجق» عندما أعلنوا الحياد وعدم الاعتداء على البوسنة ، بل أيدوا إخوانهم ، البوسنيين ضد الصرب .

أضف إلى ذلك وجود ٦٠٠ ألف مسلم فى صربيا نفسها ، ينتظرون الفرصة للتمرد وقد ينضمون إلى «كوسوفو» فى حالة انفجار الموقف .

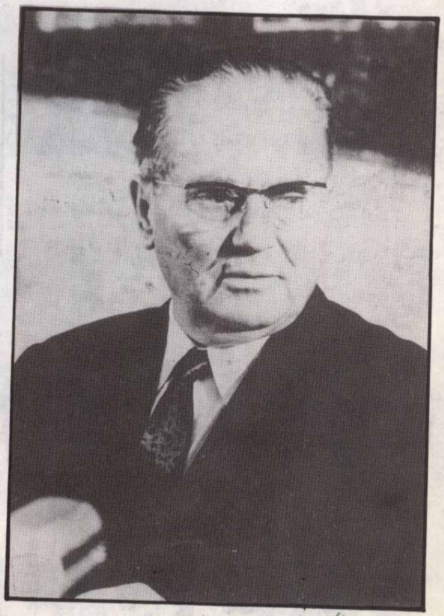

● تيتو .. صنع المشكلة ورحل ●

عداوة قديمة

والعلاقة بين الصرب والمسلمين الألبان فى «كوسوفو» تشوبها عداوة قديمة يرجع تاريخها إلى أكثر من خمسة قرون ، بدأها الصربيون عندما كانوا عصابات من «الغجر» فى محاولة منهم للسيطرة على البلاد الإسلامية التى كان يحكمها الأتراك ، وبالتحديد فى عام ١٣٨٩ م عندما هزمهم الأتراك فى موقعة «كوسوفو» .

والصرب ينظرون — منذ ذلك الوقت — إلى هذا الإقليم نظرة المسلمين إلى مكة ، ليس من الناحية القومية فحسب ، ولكن الدينية أيضاً ، ويسوقون ادعاءاتهم على أساس أن مقر الكنيسة الأرثوذكسية الصربية كان فى «كوسوفو» يوماً ما ، ولذلك لابد من إبادة المسلمين وتطهير الإقليم منهم ، ويزعمون أن هؤلاء المسلمين الألبان ليسو من سكان الإقليم الأصليين ، وإنما استوطنوه بعد انتصار الاتراك عليهم .

وإقليم كوسوفو المسلم تبلغ مساحته أحد عشر ألف كيلو متر مربع تقريباً . ينتمى ٩٥٪ من سكانه لأصول ألبانية وعددهم مليون و٧٠٠ ألف نسمة . والأقلية الضئيلة من الصرب لايتعدى عددهم ٢٠٠ ألف نسمة ، وأقلية أخرى من جمهوريتى الجبل الأسود.

يقع هذا الاقليم على الحدود المباشرة من الغرب مع ألبانيا ويرتبط معها بوحدة التاريخ القومى والتكامل اللغوى والثقافى .

كما أنه يقع جنوب الصرب مباشرة ، وإلى الشمال من مقدونيا . ووفقاً للدستور اليوغوسلافى الذى صدر فى عهد الرئيس تيتو عام ١٩٧٤ م ، فإن إقليم كوسوفو يتمتع بالحكم الذاتى فى إطار يوغوسلافيا ذات الاتحاد الفيدرالى ، الأمر الذى اعتبره المسلمون ظلماً لهم ، لأنهم من حيث العدد والمساحة أكبر من جمهوريات أخرى فى الاتحاد اليوغوسلافى — السابق — الذى ضم ست جمهوريات . وبالرغم من أن إقليم «كوسوفو» يمثل ٨٪ من سكان يوغوسلافيا إلا إنه حرم من حقه بجمهورية مستقلة .

ولقد حاول الصربيون من قديم الزمان صهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● التفتيش الدقيق لملابس المسلمين على أيدى الجنود الصرب ●

مليونا مسلم معرضون للموت على أيدى الصرب فى كوسوفو

المسلمين الألبان فى بوتقتهم ، إلا أنهم لم ينجحوا فى ذلك ، وسعوا كثيراً إلى قيام جمهورية الصرب الكبرى لتحقيق أحلامهم التاريخية بشتى الطرق ، وكان النصيب الأوفر من عدوانهم على إقليم « كوسوفو » سواء فى عصر يوغوسلافيا الموحدة أوبعد انهيارها باستثناء عدوانهم الأخير على البوسنة والهرسك .

حوادث بالجملة

ومن مظاهر هذا العدوان ، منع استخدام اللغة الألبانية لأهالى الإقليم كلغة رسمية أو إعطائهم الحق فى استخدامها ، بل لم يتعد ما نالوه حاجز الكلام فقط ، وقد أغلقت السلطات الصربية المدارس الألبانية فى كوسوفو ، وفصلت المعلمين بالمدارس ، وأغلقت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأكاديمية الألبانية ، وإمعاناً فى عزلهم رفضت هذه السلطات الصربية التحالف مع الولايات ذات الأغلبية المسلمة .

وأشنع ما فعله الصربيون فى مسلسل عدوانهم على «كوسوفو» ما حدث فى مارس ١٩٩٠ م عندما سمموا مياه الشرب فى الإقليم ، وذلك بوضع مواد سامة فى خزانات المياه التابعة لبعض المدارس الألبانية ، مما أدى إلى تسمم الأطفال .

وأوردت وكالات الأنباء العالمية أن السم قد تم استيراده خصيصاً من اسرائيل ، وإن كان فريق الخبراء اليوغوسلافى كذبوا هذه الأنباء تحت مزاعم أن الحالات التى أصابت أبناء الإقليم ماهى إلا أعراض لأمراض غريبة. وليس نتيجة تسمم مما أدى إلى اتهام المعارضة الألبانية فى «كوسوفو» لفريق الخبراء الذى أجرى الاختبارات بأنه متحيز وغير أمين ، ولم يذكر حقيقة تسمم المياه الذى جاء نتيجة تسميم جماعى متعمد لأبناء الطائفة الالبانية المسلمة .

كما قتل الصربيون فى مارس ١٩٨٩ أكثر من ٥٠ مسلماً فى كوسوفو بعد المظاهرات التى نظمتها الأغلبية الألبانية فى الإقليم لمطالبتهم بالمزيد من الحكم الذاتى .

وفى ١٩٩٠ أوقفت السلطات الصربية مجلة (صوت المسلمين) فى يوغوسلافيا عن الصدور . أوقفت نشاط اعضائها من حزب العمل الديمقراطى الإسلامى .

وفى يناير من عام ١٩٩٠ أيضا أطلق البوليس اليوغوسلافى النار على المتظاهرين المسلمين وقتل ١٤ منهم عندما طالبوا بإقالة كبار المسئولين المحليين فى «كوسوفو» وإجراء انتخابات حرة وإطلاق سراح المعتقلين .

ولم يمر على هذه الأحداث شهر واحد حتى قامت اشتباكات عنيفة بين الجيش والمتظاهرين الألبان فى «كوسوفو» بعدها صدرت الأوامر إلى جميع وحدات الجيش العسكرية فى الإقليم بالتدخل لإنهاء الاضطرابات وحظر التجول الذى انتهى بفرض حالة الطوارىء على الإقليم ووقوع العديد من القتلى والجرحى فى مدن «برستينيا» عاصمة كوسوفو ، و «بولجى» ،

● سلوبودان ميلو سيفيتش زعيم الصرب ●

« ليلجان » ، « اوراهوفاتس » ، « ماوروسيفاتش » ، و « كوسوفوسكافيتينا » وكانت محصلة قتلى المسلمين ١٢٩ قتيلا .

حقوق ضائعة

ولقد حاول المسلمون الألبان فى «كوسوفو» الضغط على الحكومات اليوغوسلافية المتعاقبة لأخذ حقوقهم واعتبار إقليمهم جمهورية من جمهوريات الاتحاد ، ولكنهم لم يستطيعوا ذلك ، بل اعتبر المسئولون اليوغوسلاف أن تحويل إقليم «كوسوفو» إلى جمهورية اتحادية قد يدفع هذه الجمهورية بأغلبيتها الألبانية مستقبلا إلى طلب الانفصال .

واستمر الظلم الصربى بمعاونة بعض الجمهوريات الأخرى على «كوسوفو» حتى أضرب فى مارس ١٩٨٩ عدة الآف من أبناء الأغلبية الألبانية عن العمل لعدة اسابيع نتيجة هذا التعسف والظلم فى المعاملة ، وبعدما تسببت التعديلات الدستورية فى اشتعال ثورة المسلمين من جديد ، والتى تم بموجبها انتزاع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اختصاصات البوليس والمحاكم والدفاع الوطنى من سلطات الحكم الذاتى التى يتمتع بها الاقليم المسلم منذ عام ١٩٧٤ ، وإعادة هذه الاختصاصات إلى جمهورية الصرب . وعندما اتهمت الأغلبية الألبانية الأقلية الصربية فى «كوسوفو» بمحاولة القضاء على الثقافة الألبانية وإلغاء الحكم الذاتى لم يجدوا غير ردّ «بيتار سيميتش» رئيس تنظيم الحزب الشيوعى فى ذلك الوقت «بأنه إذا لم تجد الوسائل السياسية فسوف تتخذ كافة الوسائل الأخرى الممكنة لمواجهة الانفصاليين فى كوسوفو» .

ولم تكتف جمهورية الصرب رسمياً بهذا التعنت ، بل استمر ، ففى يوليو ١٩٩٠ م اعلنت حل البرلمان فى اقليم «كوسوفو» التابع لها ، بعد أن أعلن البرلمانيون الألبان استقلال برلمانهم عن الصرب ، ثم أعلنت «صربيا» أيضاً حل الحكومة الإقليمية فى «كوسوفو» .

● أكثر من ٣ آلاف طالب يتظاهرون فى بلجراد مطالبين باستقالة الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسوفيتش يأتى ذلك فى الوقت الذى استمر فيه العدوان الصربى الشرس على المسلمين فى البوسنة والهرسك ●

وإمعاناً فى التحدى رفض الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة فى جمهورية الصرب فى يوليو ١٩٩٢ ، حصول إقليم «كوسوفو» المسلم على استقلاله عن الصرب للمرة الرابعة ، وأكد ممثلو هذه الأحزاب خلال اجتماعهم مع «فيتون سوروى» أحد زعماء الألبان ورئيس الحزب البرلمانى فى «كوسوفو» «أن مسألة استقلال الاقليم غير واردة على وجه الإطلاق» ، كما رفض «بورسياف جو فيتش» زعيم الحزب الاشتراكى فى الصرب — فى ذلك الوقت — وجهة النظر الأوروبية التى تستند إلى أن حل أزمة «كوسوفو» تكمن فى محنة الاستقلال ، بل وحذر من أن جمهورية الصرب لا يمكن أن تقبل أسلوب الحوار مع المسلمين فى الوقت الذى يطالب فيه الألبان بالانفصال وضم الإقليم إلى البانيا كما يدعى .

سلوبودان السفاح

والمستقبل المظلم الذى ينتظر المسلمين فى «كوسوفو» يقف على رأسه «سلوبودان ميلوسيفتش» منذ أن كان رئيساً للحزب الشيوعى الصربى ، قبل توليه الحكم فى صربيا بسنوات عديدة ، فهذا السفاح الصربى الذى يكن عداوة شديدة لكل من هو غير صربى يزيد من جرائمه للمسلمين . وتاريخه الأسود يبين ذلك .

ففى يوليو ١٩٨٨ ، قاد «سلوبودان» الاضطرابات العنيفة ضد الألبان فى «كوسوفو» وسار بأكثر من عشرة آلاف متظاهر فى شوارع بلجراد للاحتجاج على السلطات المحلية ، وطالب بإقالتهم لأنهم يعوقون جهود الصرب لضم إقليمى «كوسوفو» و «وفيوفيدنيا» تحت سيطرتها المباشرة .

كما كان هو المدبر الرئيسى وراء إعلان حالة الطوارىء فى «كوسوفو» وإرسال التعزيزات العسكرية الضخمة من دبابات وعربات مصفحة فى شوارع «بريستيينا» عاصمة «كوسوفو» ، وهو الذى هدد فى مارس ١٩٨٩ ، إبان زعامته للحزب الشيوعى اليوغوسلافى فى الصرب بإلقاء القبض على المنظمين والمشاركين فى مظاهرات الألبان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكرد فعل مضاد قاد أيضاً نصف مليون صربى أمام مبنى البرلمان فى العاصمة بلجراد ليعربوا عن تأييدهم للإجراءات التى أعلن عنها ضد الألبان فى «كوسوفو» .

و «ميلوسيفيتش» الشخصية الغربية وصفته الدوائر السياسية الغربية بأنه «أكبر المحتالين فى البلقان» ، فهو الذى بدأ شيوعياً متشدداً وتحول بين عشية وضحاها إلى يمينى متطرف ومصلح دينى .

الصرب يسممون مياه الشرب فى بريستينيا ويقتلون الآلاف فى بولجى وليبلجان

يلعب على وتر القومية تارة ، والدين تارة أخرى . وهو الذى قام يطالب بحقوق الصرب الضائعة فى عهد «تيتو» وأهمها المشروع القومى الصربى على انقاض الجميع خاصة المسلمين الدخلاء — فى نظره — على أرضهم . وطرح نظريته التى تقوم على احتلال إقليمى «كوسوفو» و «وفويفودينا» المتمتعين بالحكم الذاتى كركيزة لأحلام القومية . وكان هذا المطلب على رأس برنامجه الانتخابى لرئاسة الصرب حتى أن رئيس «كوسوفو» الحالى إبراهيم روجوفا والذى كان رئيسا لاتحاد الكتاب الألبان فى ذلك الوقت ، شن عليه هجوماً عنيفاً فى مارس ١٩٨٩ ووصف آراءه الهدامة بأنها تكشف عن نواياه ، وتشكل تهديداً خطيراً لحقوق الألبان السياسية والثقافية والتعليمية بعد أن كان الالبان يتمتعون بالعيش جنباً إلى جنب مع أبناء الصرب فى الاقليم .

خطط السفاح لعزل كوسوفو

وكان هذا السفاح قد نجح فى عزل الزعماء الصربيين المعتدلين فى عام ١٩٨٧ وفرض سيطرته على الإقليم بالقوة عن طريق الدعاية المكثفة للشعب الصربى لضرب المسلمين الألبان .

وبهذا العنف استطاع «ميلوسيفيتش» ورجال عصاباته السيطرة على الإقليم بعد حل المؤسسات الدستورية الشرعية ، واعتقال القيادات المسلمة فى كوسوفو ، مع سحب الحقوق والمزايا التى كانت لهم .

وفى خطوة أخرى لعزل «كوسوفو» أمر السفاح الصربى بعد توليته الحكم فى جمهورية الصرب ، بتسليح الأقلية الصربية الضئيلة فى «كوسوفو» تحت داعى الخشية من قيام الألبان بمهاجمتهم ، وهو يعلم جيداً استحالة هذا الأمر لسيطرة الصرب على الإقليم .

ويحاول «ميلوسيفيتش» دائماً أن يستحوذ على التأييد الأوروبى له من خلال التهديد والترهيب ، فهو لكى يشترى صمت أوروبا أعلن أن احتلاله وضمه لإقليم «كوسوفو» ينقذ أوروبا من هجوم البوابة الجنوبية الغربية ، ويزيح عنها خطر الأصولية الإسلامية لقربها من البانيا وتركيا ثم دول آسيا الوسطى المسلمة والبلاد الإسلامية فى الشرق الأوسط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كما أنه صرح لشبكة « سى.إن.إن » بأنه من غير المقبول وجود دولة مسلمة تقوم فى حدود يوغوسلافيا ، كما أنه من غير المقبول أيضاً وجود دولة مسلمة فى أوروبا لايرغب فى وجودها أحد .

ويعشق «سلوبودان» السفاح القول بأن «كوسوفو» هى المكان المقدس للصرب ومهد القومية ، وهذا لم يأت من إيمان عقائدى لديه ، بل إنه يستخدمه كشعارات وكلمات رنانة عند كل مصلحة شخصية له ، خاصة فى الانتخابات التى يكون طرفاً فيها ، ففى جولاته الانتخابية لفترة رئاسته الثانية كان السفاح يلجأ إلى هذه الحيل الدينية لاكتساب مشاعر الصربيين . وكثيراً مالبس ثوب القساوسة ولعب دور المصلح الدينى الأرثوذكسى ــ وهو الشيوعى السابق الملحد فى عصر «تيتو» ليذكر الصربيين بالاعتداءات التى تعرضت لها الكنيسة الصربية على أيدى الأتراك والكاثوليك على السواء .

وكان يشير دائماً إلى موقعة «كوسوفو» عام ١٣٨٩ ، حتى أنه رفع هذا الشعار فى احتفال ضخم أقيم فى كوسوفو العام الماضى وأعلن سلوبودان السفاح فى تليفزيون بلجراد فى مايو ١٩٩٢ م فى خطبة نارية «أن المواطنين الصرب وأبناء الجبل الأسود لايفكرون مطلقاً أو يؤيدون انفصال إقليم «كوسوفو» أو يفكرون فى الاستجابة لمطالب الألبان المسلمين .

وبالرغم من هذه الهستيرية فإن «ميلو سيفيتش» لم يستطع أن يثبت بالوثائق أن هؤلاء الصرب كانوا يحاولون منع المد الإسلامى إلى أوروبا كما يزعم ، ومن المثير للسخرية قوله : «إن عمله هذا سوف يثبت الديانة الأرثوذكسية فى أوروبا ، بالرغم من أن الجميع يعلم أن أوروبا تميل إلى الكاثوليكية أكثر من الأرثوذكسية المنتشرة فى الشرق » .

مستقبل كوسوفو

وتعتمد خطة الصرب بعد ضرب البوسنة والهرسك

● هذا المشهد يتكرر كل يوم فى كل مدن البوسنة والهرسك حيث يتجمع الأهالى خلف أئمة المساجد ليصلوا على الشهداء الذين يسقطون برصاص الميليشيات الصربية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● يتسلمون أطفال المسلمين لتنصيرهم فى الكاتدرائيات المسيحية ●

وضم أراضيها إليها فى الشمال إلى الاتجاه نحو الجنوب لطرد الألبان المسلمين إلى ألبانيا والاستيلاء على «كوسوفو» وهذه الخطة وضعت فى أكاديمية العلوم والفنون الصربية عام ١٩٩١ م لضم الجمهوريات ومن أهم بنودها ، القضاء على المسلمين تماماً وبشتى الطرق المختلفة ، وعلى البقية الباقية من الأجناس الأخرى التى لاتقبل وجهة النظر الصربية أن ترحل هى الأخرى او تصمت .

والصربيون يسيرون فى درب طويل ممهد رسموا خطاه عند وضع هذه الخطة فهم يلعبون على مبادىء مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى فى عدم المساس بحدود ما بعد الحرب العالمية الثانية ، لكى يضمنوا حياد أوروبا تجاه ضمهم لإقليم يقع داخل أرضهم وحدود جمهوريتهم . ففى الوقت الذى لم يفعلوا فيه شيئاً إزاء استقلال كرواتيا وسلوفينيا ، لم يطبقوا المبدأ مع «البوسنة والهرسك» مثلا أو فى مطالب إقليم «كوسوفو» . ورفضوا الاعتراف بقومية المسلمين الذين استطاعوا انتزاعها فى عهد «تيتو» حتى يتميزوا عن الصرب والكروات .

ونستطيع قراءة سيناريو هذه الخطة لضرب إقليم «كوسوفو» فى المستقبل القريب كالآتى : فالصربيون قاتلوا سلوفينيا ، وانتهوا منها فتحولوا للقتال ضد «كرواتيا» ، ولقوا هزيمة نكراء انتهت باستقلال «كرواتيا» مع التأييد الأوروبى . وبعد هذا الفشل تحولوا إلى «البوسنة والهرسك» ، وبالتالى فلا بأس من غزو الضعيف الآخر لأخذ ثأرهم القديم فى إقليم «كوسوفو» بعد الانتهاء من حرب «البوسنة والهرسك» .

وهم يطرقون جميع الأبواب لتأييدهم من الدول المحيطة بهم ، وحتى يكون لهم حجة فى الغزو عرضوا فى

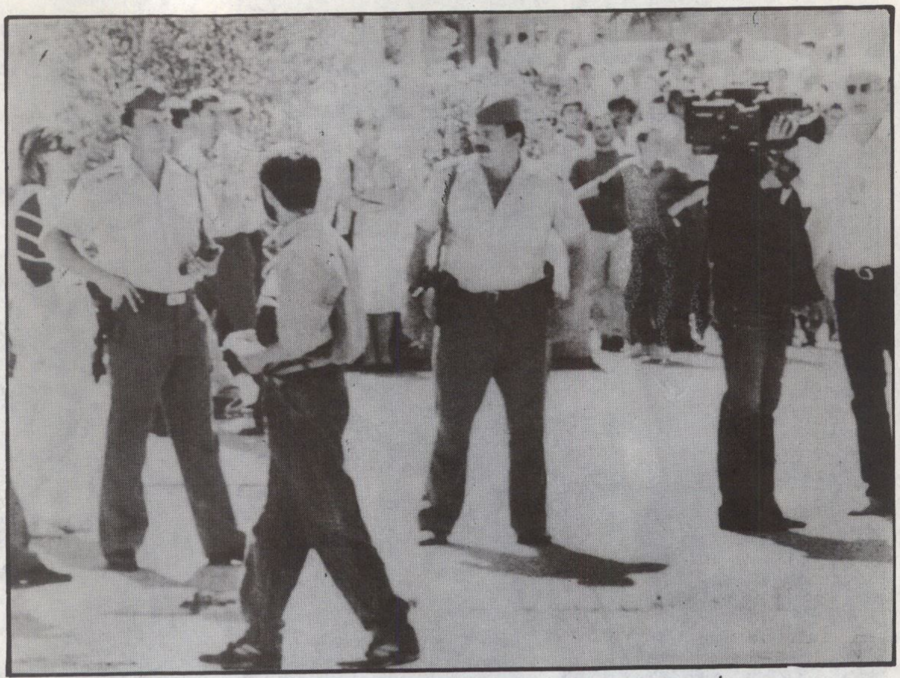

● مجموعة من الألبان المشاركين فى مؤتمر المنتدى الديمقراطى «لكوسوفو» أثناء جدال مع أفراد الشرطة خلال فترة الراحة ●

التيلفزيون الصربى فى الثالث من مايو ١٩٩٢ م كميات كبيرة من الأسلحة وادعى متحدث الجيش أنها من مصدر تركى عثر عليها فى مستودعات إسلامية فى بلجراد ، وانطلقت الكنيسة الصربية فى حملتها ضد الوجود الإسلامى فى يوغوسلافيا بصفة عامة وكوسوفو بصفة خاصة ، ودعت المواطنين إلى الدفاع عن أرض المقدسات الصربية «كوسوفو» ووجوب تطهيرها من دنس الاتراك والألبان المسلمين .

ومما يدل على هذه المخططات الصربية ، شخصية زعيم (التشنيك) «شيشل» والذى كان من أكبر المحتالين الصرب ، وهو امتداد للمليشيات الصربية القومية المتطرفة فى الحرب العالمية الثانية ، فقد أعلن مراراً عن استحالة التعايش الصربى الإسلامى ، ثم طرح خطته لتخليص يوغوسلافيا من هذه المشكلة عن طريق إبادة الشعب الألبانى فى «كوسوفو» إذا رفض مغادرة أراضيه ، ولم يمنع ذلك العمل فى حينه إلا اغتيال «شيشل» فى جمهورية الجبل الأسود .. على أيدى أحد أعضاء المنظمات المناهضة للصرب .

مخاوف الغرب

وبالرغم من كل هذا فالأمر شائك إلى حد كبير ، فشبح الحرب قد يخيم على أوروبا فى حالة الهجوم على «كوسوفو» ، ليأخذ بعد ذلك ، دولا كثيرة من دول البلقان وأوروبا الشرقية ، وبخاصة وأن الشيوعية فى البانيا قد بدأت تحمل عصاها وترحل إلى غير رجعة .

وبالرغم من أن المتوقع فى حالة انتهاء الحرب مع البوسنة هو الهجوم الصربى على «كوسوفو» ، إلا أن الصرب قد يترددون كثيراً فى توقيت هذا الهجوم ، لتخوفهم من تدخل «بلغاريا» أيضاً فى هذا الصراع إذا ماحاول الصرب طرد الألبانيين والمقدونيين خارجاً نحو «البانيا» ، كما فى حالة ان تصفيتهم للألبان فى كوسوفو لن تقف البانيا مكتوفة الأيدى كما صرح ابراهيم روجو رئيس «كوسوفو» لجريدة الشرق الأوسط فى ٢١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يونيو ١٩٩٢ «بأنه إذا تعرض إقليم كوسوفو للعدوان الصربى فلن تقف البانيا مكتوفة الأيدى» .

وقد تتدخل تركيا لمساندة « البانيا » التى تجمعها معها علاقات جيدة وبحكم الاشتراك فى العقيدة .

ومما يعزز هذه المخاوف ما أعلنته وكالات الأنباء عن تقارير المخابرات الأمريكية العام الماضى التى أكدت أنه إذا لم تتخذ الإدارة الامريكية موقفاً قوياً فإن الصراع العرقى سوف يمتد إلى « كوسوفو ومقدونيا » ، وقد تتدخل تركيا وبلغاريا ، ويتسع نطاق الحرب ليشمل دولا فى أوروبا .

كما حذر «لورنس ايجلبر» وزير الخارجية الأمريكى بالنيابة — فى ذلك الوقت — من أن العدوان الدموى على « البوسنة والهرسك » سوف يشجع الصرب على الامتداد إلى إقليم كوسوفو وجمهورية مقدونيا لامحالة .

كما أن الجيش الصربى قد أعلن مراراً أن أية محاولات انفصالية من قبل المسلمين الألبان فى «كوسوفو» سوف تسحق بالقوة مهما بلغت المساعدات لهم .

وتبقى كلمة : فقد تقوم حروب ومنازعات وتشترك فيها دول كثيرة .. أو ينتهى الصراع باستسلام الأضعف ، ولكن تبقى حقيقة واحدة وهى انه فى كل الأحوال سيظل الموقف الإسلامى هو الصامت المتفرج .. وستظل الحكومات فى الدول الإسلامية لا تجيد إلا الاحتجاج والرفض والاستنكار .. ثم سرعان ما تنسى وتغط فى نومها من جديد .

● اضطرابات فى كوسوفو خوفا من عدوان الصرب ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفادت الأنباء التى وردت أخيرا من كوسوفو أن القوات الصربية بدأت فى التحول التدريجى من البوسنة والهرسك إلى اقليم كوسوفو الذى يسكنه أغلبية البانية حيث افادت الأنباء إلى وجود حشود صربية شملت مئات الدبابات على الحدود بين كوسوفو والبانيا .

وأوضحت الأنباء أن الصرب ينفذون حاليا برنامجا على نطاق واسع لتهجير الصرب من البوسنة وصربيا إلى كوسوفو حتى يصبح الصرب أغلبية فى اقليم كوسوفو وطمس الهوية الإسلامية لهذا الاقليم .

وقالت الأنباء إن الوضع هناك أصبح متوترا والسلطات الصربية والبوليس يعاملون المواطنين المسلمين بقسوة وعنف حيث وقعت فى شوارع عاصمة الاقليم « برشتينا » حوادث قتل لمواطنى الاقليم الالبان على يد الشرطة الصربية .

وكانت السلطات الصربية قد قامت بوضع حجر الأساس لأكبر كنيسة ارثوذكسية فى وسط العاصمة .

وقال رئيس المشيخة الإسلامية فى كوسوفو فى حديث لصحيفة « المسلمون الدولية » إن السلطات الحاكمة لجأت إلى طرد بعض السكان المسلمين الالبان من بيوتهم حتى يتم تدميرها وإخلاء المكان منها ليتسع لبناء الكنيسة .. وتقوم الطائرات الصربية بالتحليق فوق كوسوفو .

وأعلنت حالة الطوارىء القصوى فى جميع أنحاء كوسوفو وكشفت لجنة حقوق الإنسان الالبانية عن قتل شابين بطريقة وحشية على يد البوليس السرى .

فى العدد القادم من منبر الإسلام مسابقة جديدة للحج والعمرة احرص على الاشتراك فيها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إيمان بالعودة.. والنصر

أحد المبعدين الفلسطينيين يرفع على خيمته علما كتب عليه «نصر من الله وفتح قريب» .
الخيمة نصبت على أكوام الجليد المتراكم حول المبعدين الذين طردتهم السلطات الإسرائيلية ويقيمون فى المنطقة بين الجيشين اللبنانى والإسرائيلى .. إنه إيمان بالنصر والعودة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كانت دولة يوغوسلافيا السابقة تجاور سبع دول ، تختلف وتتضارب مصالحها السياسية والأمنية مع المصالح اليوغوسلافية ، ولقد شهدت منطقة البلقان تاريخا رهيبا من الصراعات والمذابح المتبادلة بين شعوب المنطقة ، وأصبحت كلمة (البلقنة) أى Balcanjation تعنى الصراعات المستمرة والتى تتحدى أية محاولات لفضها .

ان لهذه الصراعات التى حدثت فى الماضى وتحدث فى الحاضر ، ومن المحتمل استمرارها فى هذه المنطقة من العالم ، لها اسبابها التاريخية والجغرافية والسكانية والحضارية .

محنة المسلمين فى البلقان

● أحد الجنود الصرب أثناء القاء القبض على مقاتل مسلم داخل العاصمة الممزقة للبوسنة والهرسك مدينة سرايفو ●

اعداد
حمدى محمود الضوى

مأساة جديدة بع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● خريطة يوغوسلافيا السابقة وتظهر فيها المناطق الإسلامية المهددة بعدوان الصرب ●

ـد البوسنة والهرسك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخطر يتهدد سنجاق ومقدونيا وكوسفو

ففى هذه المنطقة توجد عدة شعوب هى :ــ الصرب والكروات والسلوفنييون والمقدونيون والمونتجرو (سكان الجبل الأسود) والمسلمون بصفتهم قومية بالاضافة الى اقليات ايطالية وألبانية وتشيكية وتركية .

هذا الخليط البشرى يوجد فى منطقة عرفت تاريخا صراعيا رهيبا ، وكانت تشكل خطوط المواجهة بين كيانين كبيرين ومتعارضين هما :ــ

١ ــ الدولة العثمانية المسلمة جنوبا .

٢ ــ الامبراطورية المجرية النمساوية المسيحية شمالا .

وتحتوى الذاكرة التاريخية للصرب والكروات على تاريخ حافل من الأحقاد والكراهية المتبادلة ، واصبح هذا العداء الاثنى ــ الدينى موجوداً فى الفلكلور الشعبى الشعرى الغنائى والقصصى لدى كل منهما . فالصرب مسيحيون ارثوذكس ، والكروات مسيحيون كاثوليك ، رغم الأصل السلافى[1] الواحد للمجموعتين .

لقد قامت يوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الاولى تعبيرا عن طموحات الصرب السابقة للحرب من اجل قيام دولة صربية تجمع العناصر السلافية فى البلقان تتكون من الصرب والجبل الأسود مع الاقاليم السلافية الجنوبية من الامبراطورية (الهابسبورج) واطلق عليها عام ١٩٢٩ اسم يوغوسلافيا وتعنى (جمع أو توحيد سلافى الجنوب) .

حكمت يوغسلافيا أسرة صربية ، وأصبح الصرب هم الشريك المهيمن على الدولة ، ومارسوا نوعا من السيطرة المطلقة على بقية القوميات بلغت ذروتها عام ١٩٢٩ م فى عهد الملك اسكندر .

وتجسدت مظاهر عدم الرضا ضد هذا النظام فى ظهور عدد من الحركات المناهضة للصرب بين الكروات والمسلمين والاقليات الاخرى انتهت باغتيال الملك اسكندر عام ١٩٣٤ م وغرقت البلاد فى نزاعات عرقية استمرت حتى غزا الالمان يوغوسلافيا فى ابريل ١٩٤١ خلال الحرب العالمية الثانية .

ومع الغزو الالمانى تحولت البلاد الى احزاب متناحرة أصبح معها من السهل تقطيع اوصال هذه البلاد ، وأقام الالمان فى كرواتيا نظاما معاديا للصرب ، لكن العنف والارهاب الذى مارسه الالمان من خلال هذا النظام ضد السكان عبأ الناس للمقاومة ، وقاد المقاومة حزب صغير من الشيوعيين ، اندرجت تحت لوائه جماعات من انتماءات مختلفة تحت شعار طرد المحتلين وتحقيق العدل والمساواة العرقية فى يوغوسلافيا الجديدة .

وبدعم شعبى كبير تمكن قائد الكفاح جوزيف بروزتيتو من سحق الاسرة المالكة فى المنفى ، وإقامة نظام ماركسى فى يوغوسلافيا مع نهاية الحرب ، وتمكن الشيوعيون من إعادة تكوين يوغوسلافيا جمهورية اتحادية عام ١٩٤٥ ، أصبحت تضم ست جمهوريات هى :

١ ــ صربيا ٢ ــ كرواتيا ٣ ــ سلوفينيا ٤ ــ البوسنة والهرسك ٥ ــ مقدونيا ٦ ــ الجبل الاسود .

واصبحت بلجراد عاصمة اتحادية وفى عام ١٩٤٦ اصبحت البوسنة والهرسك جمهورية داخل الاتحاد اليوغوسلافى .

---

[1] ــ وصلت عدد الدول التى اعترفت باستقلال البوسنة والهرسك الى ٨٠ دولة عام ١٩٩٢ م .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم حدث الخلاف المعروف بين تيتو وستالين عام ١٩٤٨ ، واتخذت يوغوسلافيا تنتهج نهجا محايدا فى سياستها بين الشرق والغرب ، ثم اصبحت دولة غير منحازة ، وظلت تحت قيادة تيتو حتى وفاته عام ١٩٨٠ .

أدت الاحداث التى شهدها الاتحاد السوفيتى من إلانفراج السياسى والمناداة بالتعددية الحزبية ، وثورة القوميات ، والتفكك السوفيتى الى انعكاسه على الدولة اليوغوسلافية وانهيارها فى النهاية تحت وطأة النزاعات العرقية ، وتدهور الاقتصاد اليوغوسلافى مع وجود مديونية ضخمة وارتفاع نسبة التضخم والوصول بسكان يوغوسلافيا الى ما دون مستوى الفقر . وأدى الغاء الدستور (دستور تيتو) والعودة الى ممارسة المركزية المتشددة الى اصطدام الدولة بالحكومات المحلية للجمهوريات مما عجل بالانفجار وانفراط الوحدة السياسية ليوغوسلافيا .

ومن المعروف ان الجمهوريات اليوغوسلافية تتفاوت فى مستويات تقدمها الاقتصادى والاجتماعى ، ولذا عمدت كل من سلوفينيا وكرواتيا إلى ان تتفاوض كل منها بصفة منفردة مع دول المجموعة الاوربية لتحقيق الوحدة معها ، لضمان ظروف تفاوضية افضل ، واعلنت كل من سلوفينيا وكرواتيا استقلالها من جانب واحد .

ولقد اندلعت الحرب المريرة بين كرواتيا والجيش اليوغسلافى الذى يسيطر عليه الصرب ، واستمرت هذه الحرب مدة طويلة ، وتوالت المحاولات الدولية والاوربية فى احتوائها لمدة طويلة .

لقد توقفت الحرب بين الصرب والكروات مع استمرار الصراع على الحدود بينهما ، وهناك نوع من التحالف الكرواتى مع المسلمين ، إلا أنه من الممكن ان يتعرض المسلمون للخيانة بسبب اغراء الصرب للكروات بإشراكهم فى تقسيم البوسنة والهرسك ، مثلما غدر الكروات بالمسلمين وقاموا بتقديم

التسهيلات للصرب لاقتحام المدن المسلمة كما حدث فى يابيتس (جاجيش) ١٩٩٢ .

الاستقلال والمطامع

فى ١٥ يناير ١٩٩١ اعلن برلمان جمهورية البوسنة والهرسك استقلال الجمهورية والانسحاب من الاتحاد اليوغوسلافى ، وانسحب نواب الاقلية الصربية بالجمهورية وطالبت جمهورية البوسنة والهرسك بالاعتراف الدولى بها كدولة مستقلة ذات سيادة[٢] ، ورفض السكان الصرب هذا التوجه وهددوا بإعلان جمهورية صربية داخل جمهورية البوسنة والهرسك ، واعلن نائب يوغسلافيا ان الجيش اليوغسلافى لن ينسحب من الاراضى البوسنية ، واعلن الصرب المقيمون بشمالى البوسنة عن استقلالهم بجمهورية منفصلة وطالبوا بأجزاء كبيرة من جمهورية البوسنة والهرسك ، وسارعت جمهورية البوسنة باجراء استفتاء لسكانها حول الاستقلال ، وحاول الصرب المقيمون بالبوسنة مقاطعته ، ثم بدأوا باستخدام العنف .

ان الوضع الجيوبولتيكى للمنطقة يفضح المطامع الصربية ، فصربيا تطمع فى الحصول على مخرج لها على البحر الادرياتيكى ، بعد أن تحولت الى دولة داخلية بانهيار الاتحاد اليوغسلافى وحقيقة ان وحدتها مع الجبل الاسود تعطيها منفذا محدودا على بحر الادرياتيك ، لكنها تطمع فى الاستيلاء على ساحل دلماشيا ، الذى يشمل

(٢) مقابلة لصحيفة هيرالد تريبيون مع زعيم الصرب فى البوسنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معظم اراضى كرواتيا ، ويزخر بامكانيات صناعية واقتصادية كبيرة ، وحتى تسيطر صربيا على دلماشيا وتحقق هدفها تعترضها اراضى البوسنة والهرسك ، وبالتالى استهدفت الاستيلاء عليها .

وتتلون الحقائق فى برامج الدعاية السياسية ، مثلما يزعم السفاح « روفان كارادينج »[٣] قوله (نحن نعتبر السلام بمثابة الثعبان الاخضر ، إنه يزحف باتجاه الغرب عبر البلقان وعبر تركيا وكوسفو ومقدونيا ، ويوجد فى الوقت الحاضر خمسة آلاف شخص من الشرق الاوسط يقاتلون مع على عزت بيجوفيتش) .

وبدأت المعارك العسكرية بين الجيش اليوغسلافى بعد أن صار جيشا صربيا تدعمه مليشيات صربية مسلحة ، وبين القوات المسلحة التى تدافع عن استقلال بلادها ، لقد ارتكب الصرب مذابح بشرية بشعة سوف تلطخ جبين الانسانية لعقود من الزمن ، ويعود بالاذهان الى البربرية النازية وسوف تعود بالادانة للنظام الدولى الجديد .

ومن الناحية العسكرية تلاحقت الضربات على المسلمين من جراء التفوق العسكرى المفروض عليهم حينا[٤] ومن جراء تواطؤ الكروات وخيانتهم أحيانا .

وتشير دراسات المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن الى تفوق المليشيات الصربية فى البوسنة ، فهى تملك ٣٠٠ دبابة و ١٨٠ عربة مدرعة وقوة قوامها ١٧٦ الف رجل و ٤٠ طائرة مقاتلة وعمودية وعددا من قطع المدفعية الثقيلة .

ولدى كروات البوسنة جيش مقاتل قوامه ٥٠ الف رجل بمعدات عسكرية ثقيلة حصلوا عليها من زغرب . علاوة على تفوقهم الاستراتيجى ، فان مليشيات الصرب والكروات لديها غطاء عسكرى يتولى دعمها بصفة مستمرة .

اما قوات مسلمى البوسنة فتتراوح عددها بين ٣٠ و ٥٠ الف مقاتل لا تملك دبابات أو طائرات أو أسلحة ثقيلة ، ولا يتوفر لها أى مصدر للتموين أو الحماية .

ويبلغ معدل القوة العسكرية للصرب سبعة أضعاف القوة العسكرية للمسلمين .

لقد كان الحظر الدولى للسلاح سيفا قاطعا على رقاب مسلمى البوسنة ، هذا الحظر لمصلحة الصرب واشارة ضمنية من القوة الكبرى للطرف الاقوى للانقضاض ، فقد استطاعت كرواتيا ان تعيد بناء قوتها العسكرية فى ٩ أشهر لأنها نجحت فى اختراق الحظر الدولى ، وحصلت على ما تريده من سلاح عبر حدودها الساحلية الطويلة مع الغرب . اما المسلمون فان — الحصار المفروض حولهم من جانب الصرب والكروات قطع الطريق على كل آمالهم فى الحصول على سلاح يدافعون به عن انفسهم .

ونتيجة للمأساة المروعة التى يواجهها شعب البوسنة والهرسك المسلم ، وتصاعد استنكار الضمير العالمى والرأى العام فى الدول الإسلامية ، وبعد سعى حثيث صدر قرار مجلس الامن رقم ٧٥٧ بموافقة ١٣ دولة وامتناع الصين وزيمبابوى عن التصويت والذى يفرض عقوبات عسكرية واقتصادية تشمل الحظر التجارى والجوى على جمهورية الصرب وحليفتها الجبل الأسود[٥] .

لقد راوغت صربيا للإفلات من قبضة قرار مجلس الامن ، ونجحت فى اختراقه وجعلته حبرا على ورق وظهرت المساعدات الاوربية لصربيا المعتدية من كل من رومانيا وروسيا واليونان وفرنسا ، وتلوح كل من روسيا وفرنسا باستخدام حق الفيتو فى مجلس الامن ضد أى قرار يصدر ضد صربيا .

آثار المأساة

ان الوضع الحالى فى البوسنة والهرسك يتلخص فيما يلى :

---

(٣)- اعتمد الصرب على الجيش اليوغوسلافى ومعداته المتطورة ويعد خامس جيش فى القوة فى اوربا .

(٤) صدر هذا القرار تحت ميثاق الامم المتحدة — البند السادس وغير ملزم باستخدام القوة العسكرية على عكس القرارات الصادرة ضد العراق بانها صدرت تحت البند السابع الذى يبيح استخدام القوة العسكرية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

احتل الصرب والكروات اغلب الاراضى البوسنية ، ولم تعد هناك دولة باسم البوسنة حتى اختزلت القضية فى الدفاع عن سراييفو العاصمة وبعض الجيوب الاسلامية التى تتعرض للقصف .

(ا) الخسائر البشرية :

سعى الصرب الى ممارسة الابادة الجماعية للمسلمين فى البوسنة حتى وصل عدد القتلى الى ١٢٠ الف مسلم وتشريد مليون ونصف مليون مسلم أصبحوا لاجئين ، وقد تركز القتل بصفة خاصة على الاطفال والسيدات الحوامل لاجتثاث أجيال المسلمين .

ولوحظ ارتفاع نسبة وفيات الاطفال بشكل غير معتاد ، واقام الصرب معسكرات للاعتقال نافست معسكرات الاعتقال النازية فى فظاعتها ، وإهدارها لكل حقوق الانسان ومبادىء الحضارة ، وتم اغتصاب عدد كبير من نساء وفتيات المسلمين بصورة بشعة وشاركت فى ذلك قوات الامم المتحدة فى المنطقة ، ووجهت اتهامات لقائد القوات الدولية الجنرال « لويس ماكينزى » باحتجاز اربعة من النساء المسلمات لاغتصابهن .

أوروبا المسيحية والأمم المتحدة شريكان فى اضطهاد الإسلام

وفى نوفمبر ١٩٩٢ القت القوات البوسنية القبض على بوريسلاف حيراك أول مجرم حرب فى الصرب ، وتتم محاكمته فى سراييفو بتهمة قتل ٢٢٠ مدنياً معظمهم من النساء والاطفال ، واغتصاب وقتل ٨ نساء مسلمات ، وارتكاب مئات السرقات من منازل ضحاياه خلال ثمانية أشهر من القتال الوحشى .

(ب) سياسة التطهير العرقى ونعنى اخراج المسلمين من اراضيهم ومساكنهم بقتلهم أو طردهم باستعمال القوة والارهاب مما يدفع الباقى للهرب وترك مساكنهم وممتلكاتهم ، وعمد الصرب الى تقسيم المسلمين الى صرب وكروات وسلاف وانكار القومية الاسلامية ، وعدم الاعتراف بالمسلمين وتوجيه التدمير الى كل ما يرمز للثقافة الاسلامية من مساجد ومقابر وتكايا ، وأحرقوا المكتبات الاسلامية ، وقتلوا علماء الدين والمفكرين المسلمين .

لقد اكتظت كرواتيا باللاجئين المسلمين من البوسنة والهرسك ، واعلنت كرواتيا عدم قدرتها على تحمل اقامة هؤلاء اللاجئين ، كما ان حلول فصل الشتاء بسقوط الجليد فيه يجعل الاقامة خارج اسوار المنازل تعنى الموت المؤكد ..

كما تبرمت المانيا من دخول اللاجئين اليها ، وقامت حركات النازية الجديدة بالاعتداء وقتل عدد من اللاجئين السياسيين إليها وتحفظ عدد من الدول الأوربية لتقييد دخول الأجانب خاصة اللاجئين السياسيين .

(جـ) تدمير عدد هائل من الآثار الحضارية الاسلامية ويقدر عدد المساجد التى دمرت او احرقت بحوالى ٧٠٠ مسجد بالاضافة الى عدد كبير من المؤسسات التابعة للمسلمين ، وكان بعضها يعتبر تراثا خالدا للبشرية وترعاه منظمة اليونسكو .

امتداد الخطر

مثل هذا الخطر أصبح يهدد مسلمى سنجاق ومقدونيا وكوسوفو .

(ا) سنجاق :ـــ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(أ) سنجاق اقليم إسلامى يقع جزء منه فى جمهورية صربيا والآخر فى جمهورية الجبل الاسود ، وظل هذا الاقليم يتمتع بالاستقلال الادارى والثقافى حتى قيام صرب البلقان عام ١٩١٢ م وكانت عاصمته (نوفى بازار) .

ويحد سنجاق من الشمال الغربى صربيا والبوسنة والهرسك ، ومن الجنوب الغربى الجبل الاسود ، ومن الجنوب الشرقى اقليم (كوسوفو) وقد وضعت حدوده فى مؤتمر برلين ، ونصت عليها معاهدة القسطنطينية، وظل على وحدته السياسية والثقافية والتاريخية منذ حكمهم ، وتبلغ مساحة سنجاق ٨٦٨٧ كم٢ وعدد سكانه ٤٤٠,٠٠٠ نسمة منهم ٢٥٣,٠٠٠ مسلم ونسبتهم ٥٧٪ من عدد السكان بالاضافة الى ١٨٧,٠٠٠ من الصرب والمونتجويون وقوميات اخرى .

لقد ظل السنجاق على تبعية وصلة قوية بمسلمى البوسنة (البوشناق) ولقد انعكست أحوال البوسنة على أهالى (السنجاق) وتوترت العلاقات بين الصرب والسنجاق ، وانسحب المجندون من أهالى السنجاق من الجيش اليوغوسلافى الذى يقاتل المسلمين . وقد أجرى المجلس الوطنى استفتاء حول تقرير المصير بين السنجاق ، وكانت نتيجتهم شبه الاجماع على الاستقلال الذاتى .

وردت على ذلك حكومة يوغوسلافيا الجديدة (صربيا والجبل الاسود) بقرار أصدرته بعدم الاعتراف بالمسلمين كشعب ، وبالتالى جردتهم من حقوقهم السياسية والمدنية وعلى ذلك قرر المجلس الوطنى الاسلامى عدم الاعتراف بيوغسلافيا الجديدة ، وطالب بجعل اقليم السنجاق اقليما منزوع السلاح تحت اشراف الامم المتحدة ، وقد لوحت حكومة بلجراد باستخدام القوة ، وارتفعت وحدات الجيش اليوغوسلافى من حامية مكونة من ٢٠ ألف جندى الى ٢٩ الف جندى ، وكثرت حوادث الاعتداء من الجنود اليوغسلاف على الاهالى .

وتهدف صربيا الى ابقاء اقليم السنجاق تحت السيطرة الصربية ، حيث انه الجسر الذى يربطها بحليفتها جمهورية الجبل الاسود ، الا ان الاوضاع فى الاقليم آخذة فى التدهور ،وتثور المخاوف بأن تصبح ارض سنجاق ومقدونيا وكوسوفو أرض المذابح القادمة لقوات الصرب .

(ب) مقدونيا :

هى دولة مغلقة يحدها شمالا صربيا وكوسوفو وشرقا بلغاريا واليونان ، وغربا البانيا .

ويبلغ عدد سكانها حوالى مليونى نسمة ، ويتألفون من المقدونيين والالبان والأتراك ، ويزيد من مشكلاتها طول الحدود المقدونية وموقعها فى قلب البلقان ووقوعها بين جيران متنازعين عليها ولقد اعلنت مقدونيا عن استقلالها ، واعترفت بها بلغاريا كدولة لا كأمة ، وتسعى لضمها اليها .

وتشير التقارير الواردة من مقدونيا الى التحفز والترصد بين المسيحيين المقدونيين وعددهم حوالى مليون وربع وبين المسلمين وهم من الالبان والأتراك .

ولقد اندلعت بعض أعمال العنف بينهم ، وأن الصراع فى مقدونيا قد يجرى أطرافاً أخرى للمشاركة فيه ، فهو يهم صربيا والجبل الاسود ورومانيا وتركيا واليونان .

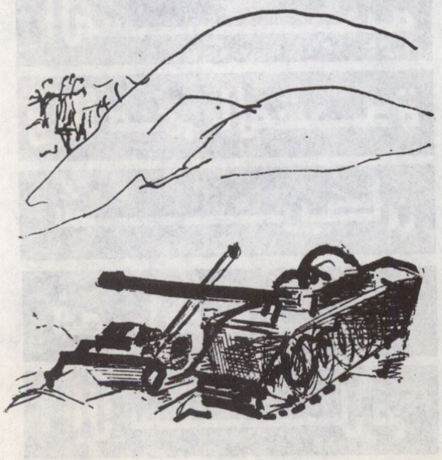

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(جـ) كوسفو :ـ

كان اقليم كوسفو قبل حرب البلقان جزءا من أراضى البانيا ، وفى مؤتمر لندن الذى عقد ١٩١٢ تم اقتطاع هذا الجزء وضمه الى صربيا ، وتبلغ مساحته ١٠,٨٨٧ كم٢ ، ويسكنه مليونا نسمة وتقريبا منهم ٩٠٪ مسلمـــون ، والباقـــون صرب وعاصمتـــه « بريشتيان » .

لقد ظل الكزسوفاريون يناضلون من اجل الحفاظ على هويتهم ، وبعد جهد كبير استطاعوا ان يحصلوا على الاعتراف بهم كوحدة فيدرالية مستقلة ذاتيا فى الدستور الذى اعلن عام ١٩٧٤ م .

بعد وفاة تيتو تحركت بلجراد الصربية لسحب الاعتراف بالاستقلال الكوسوفى ، ولكنهم واجهوا مقاومة عنيفة من أهالى كوسفو ، وقاموا باجراء استفتاء لتقرير المصير ، وكانت النتيجة كاسحة تبين رغبـــة الشعب فى الحصول على الاستقـــلال من يوغوسلافيا الجديدة .

ويبدى الصرب قلقا من الزيادة السكانية للمسلمين فى كوسوفو حيث يصل معدل المواليد إلى ٣٤ فى الالف وهو اعلى معدل للنمو السكانى فى اوربا .

ويحسون بان هيمنتهم على القوميات الاخرى سوف تتداعى ، وأنه باستخدام السلاح الديموجرافى سيغرقون بمضى الوقت فى البحر الاسلامى ، وتضيع الاقلية الصربية التى تهيمن على مقدرات الاقليم .

ويحاول الصرب إحداث الاذى والضرر للاطفال الالبان خاصة فى مستشفيات الولادة والتقصير فى تقديم الخدمة ، ولـــذا يخاف النـــاس من التعامـــل مع المستشفيات الحكومية .

وفى جانب آخر أصدرت السلطات الصربية فى يونيه ١٩٩٠ قانونا ينظم العمل أثناء حالات الطوارىء ونص على ان الالبان الذين يريدون العمل فى المصانع أو أية مشروعات للخدمة ثقافية كانت او تعليمية او طبية سوف يتم الاستغناء عنهم ليحل محلهم افراد صربيون .

وترتب على ذلك ان فقد مائة الف البانى وظائفهم ومورد رزقهم ، واصبحوا عاطلين عن العمـل ، بالاضافة الى اغلاق جامعة (بريشتينا) وكافة مدارس البلاد فتشرد ٤٢٠ الف طالب البانى ، ومن ثم فقد أصبح ٤٠٪ من السكان فى كوسوفو بلا عمل .

تؤكد تقارير منظمات حقوق الانسان أن ٣٠٪ من الشعب الالبانى فى كوسوفو تم القبض عليهم ، ونسبت اليهم جرائم عديدة سياسية مختلفة خلال العشر سنوات الاخيرة ، ويوجد الان ستة آلا ف مسلم حكم عليهم بالاشغال الشاقة لمدة عشرين عاما .

ولقد دخل الاقليم دائرة العنف إزاء الهيمنة والظلم الواقع من الصرب على المسلمين الالبان ، وتعددت الاشتباكات بين الجانبين منها ٢١٦ حادثة داخل الجيش اليوغسلافى اعتقل بسببها ١٤٣٥ عسكريا من اصل البانى ، وأحيلوا الى محاكم عسكرية ، واعدم بعضهم بتهمة التمرد .

ويلاحـظ د/هنـرى كيسنجـر وزير الخارجيـــة الامريكى الاسبق « ان كوسفو هى المنطقة الاكثر خطراً فى البلقان » فالصرب يعتبرون كوسفو هي أصل الصرب ، وان تاريخ الصرب القومى والتراثى نبع من كوسفو . ولذا فهم يخططون للاستيلاء على كوسفو ومحو الوجود الألبانى الاسلامى فيها ، ويرى عدد كبير من المراقبين ان المنطقة مرشحة لمذبحة كبيرة للمسلمين الا ان هذه الخطة اذا شرع الصرب فى تنفيذها فان البانيا والتى يقع الاقليم على الحدود منها لن تسكت ازاء تهديد الوجود الالبانى فى كوسوفو .

وتدل الشواهد على ان تركيا[١] لن تقف مكتوفة الايدى كما ان لبلغاريا مطالب تاريخية فى المنطقة ومن المرجح دخول المجر واليونان الى حلبة الصراع الوحشى مما يشعل الحريق فى منطقة البلقان كلها .

كما ان اختلال توازن القوى فى المنطقة يزيد من احتمالات دخول أطراف اخرى فى الحرب ودخول دول

---

(٥) اصدرت روسيا تحذيرا لتركيا بعدم التدخل فى منطقة البلقان ومناصرة للصرب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخرى لمناصرة اطراف ثانية حفاظاً على مصالحها القومية أو العرقية أو الدينية .

وتدل الشواهد على ان ما يجرى فى يوغوسلافيا يهدف الى :

١ - منع قيام دولة إسلامية فى وسط أوربا ، ولابد من تقسيم البوسنة والهرسك الى كانتونات للصرب والكروات والمسلمين ، يتمتع كل كانتوت منها بقدر من الاستقلال الذاتى أى أن الأكثرية الاسلامية يجب حصرهـا فى كانتون وليس فى دولة .

٢ - منع هجرة المسلمين الى الدول الأوربية المجاورة حتى لا ينقلون دعوة الإسلام كدعوة واسلوب حياة ، وعدم الرغبة فى قيام دولة إسلامية ومنع هجرة المسلمين إلى اوربا .

تأخذ عملية الابادة التى يقوم بها الصرب أساسا والكروات احيانا بعدا مأساويا لا سابقة له فى تاريخ الانسانية .

منبر الإسلام
يكتب فيها
كبار العلماء والمفكرين
إحرص على اقتنائها
واحجز نسختك
فى وقت مبكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حلال لأوكرانيا.. حرام على البوسنة!

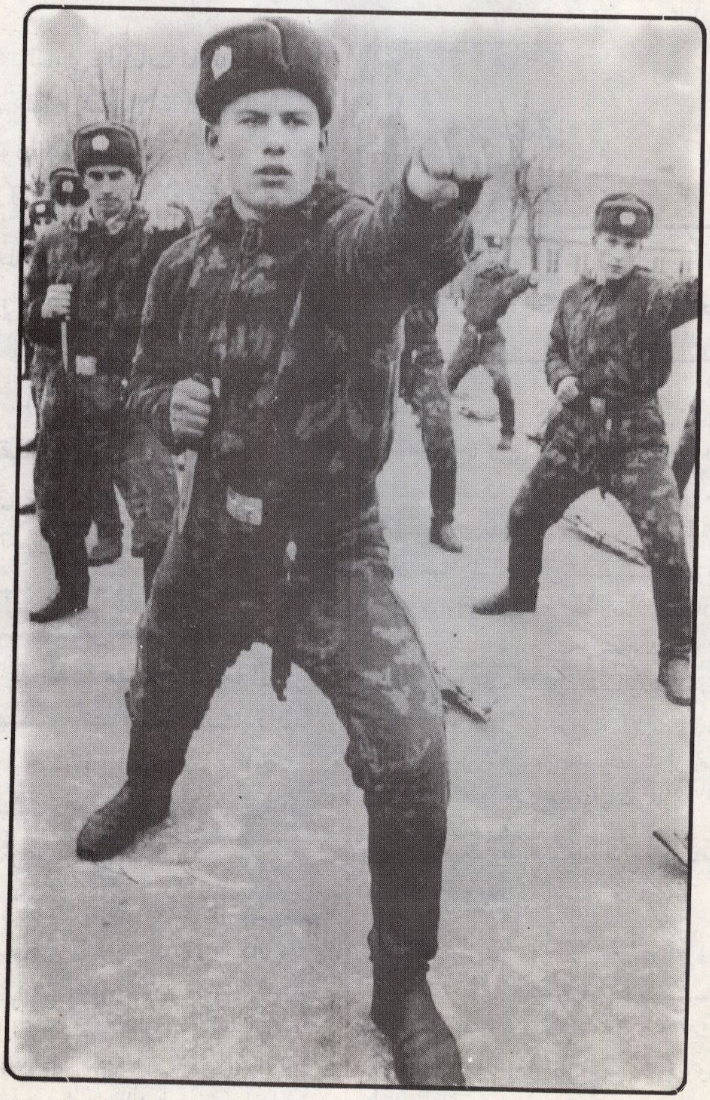

جندى أوكرانى أثناء التدريب . المعروف أن أوكرانيا بدأت فى تكوين جيش خاص بها ويحتفل هذه الأيام بمرور عام على إنشائه . إنه حلال لأوكرانيا حرام على البوسنة والهرسك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحدة الدين فى تحويل القبلة

القارىء لكتاب الله تعالى لابد أن يقف عند الآية الكريمة التى يقول الله تعالى فيها :

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾

الآية ١٤٤ من سورة البقرة

إن هذه الآية الكريمة فى شأن القبلة الإسلامية هى نقطة التحول بين عهدين من التشريع : أولهما «تشريع مؤقت» استمر حوالى سبعة عشر شهراً كانت القبلة فيه بيت المقدس منذ قدوم الرسول ﷺ المدينة مهاجراً ، وأما الآخر فهو «تشريع ثابت دائم» أصبحت به القبلة هى الكعبة البيت الحرام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

بقلم : محمد إبراهيم الخطيب

وبالتأمل فى هذه الآية وفى سابقاتها فى المصحف الشريف نلمس مقدار عناية القرآن الكريم بشأن هذا التشريع وأطواره ففى بضع وعشرين آية يبسط القرآن قضية القبلة ، ويفصل فيها الفصل النهائى بعد أن يمهد لهذا الفصل تمهيداً شافياً وكافياً ، إن الآيات الكريمة تبدأ بذكر «إبراهيم» عليه السلام ذلك الذى جعله الله إماماً للناس ، وأمره ببناء البيت المطهر الذى جعله مثابة للناس وأمنا ، ومطافا ومصلى .

وبعد أن تقص الآيات الكريمة كيف أن ابراهيم وابنه «اسماعيل» عليهما السلام قاما برفع قواعد البيت كما أمر الله ، وبعد أن تُنبِّه الآيات إلى الصلة الروحية والصلة النسبية بين هذين الإمامين وبين نبى الإسلام تشير إلى أن تحول المسلمين عن قبلتهم السابقة المؤقتة إلى قبلة إبراهيم وإسماعيل سيثير عند خفاف الأحلام وضعاف العقول شيئاً من الريب والشكوك ، ثم ترد الآيات الكريمة على هذه الشبهات نقضا ودحضا من أجل تجلية وجه الحق فى هذا التشريع .

ثم تصل الآيات من بعد ذلك كله إلى إصدار نطقها الحاسم فيه ؛ وذلك هو قول الله تعالى :

﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٤٤

ولا تكتفى بإصدار هذا الأمر السماوى مرة واحدة ، بل نراها تكرره ، وتؤكده ثلاث مرات فى آيات متقاربة متوجهة إلى الرسول تارة ، وإلى المؤمنين تارة أخرى .

والسؤال هنا : ما سرُّ هذا الاهتمام البالغ بتعيين القبلة وتوحيدها ؟ وما سر هذا التطور فى تشريعها ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لماذا لم يكن نظامُ الصلوات كنظام الدعوات المنثورة التى لا يشترط فى صحتها ولا فى قبولها أن يتخذ الداعى وضعا خاصاً من الأوضاع ، ولا أن يلزم أسلوباً معينا من الأقوال والأفعال ، ولا أن يتجه إلى جهةمعينة من الجهات ؟

ولماذا كانت الجهة هذا البيت أو ذاك ؟

ولماذا جعلت عامة للأمة كلها أفراداً وجماعات ؟

أليست الصلاة صلة بين العبد وربه ؟

أليست كل وظيفتها تحقيق هذه العبودية للرب والتماس المعونة منه ؟

أو ليس الله يسمع لمن حمده على أى وضع كان ، ويستجيب لمن يدعوه حيثما توجه ؟

وصدق الله تعالى :

وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ

سورة البقرة ــ آية : ١١٥

صورة من الوحدة

والحقيقة أن قليلا من التأمل يهدينا إلى أن الله جلّت حكمته حين شرع الصلاة على هذا الوجه الموحَّد فى أسلوبه وصورته ، وحين نصب لنا فيها إماماً نبياً نقتدى به ، وبمن ينوب عنه ، وحين أقام لنا بيتاً نتوجه إليه فيها بوجوهنا ، ونحج إليه بقلوبنا وبأبداننا ، أراد بذلك كله أن تكون الصلاة عبادة جامعة بين علامتى الإيمان : المحبة لله ، والمحبة فى الله ، أراد بذلك ألا تكون الصلاة صلة واحدة بل مجموعة من الصلات تتمثل بين المصلى وبين ربه ، وبين إمامه ، وبينه وبين سائر المأمومين ، وهذه الرابطة الروحية كثيراً ماتتمثل فى صورة مجسمة ، فى جماعة حاضرة نراها رأى العين ، ونحس فيها تزاحم المناكب ، وتجاوب الأصوات ، وتناسق الحركات والسكنات ، حتى إذا غابت هذه الجماعة عن الأبصار فإنها لن تغيب عن البصائر ، وإذا تجردت من الأشباح فإنها تبقى ماثلة فى القلوب والأرواح ، ومن ثم لاينبغى للذى يصلى فى خلوته أن يظن نفسه منفرداً

منعزلا فى موقفه كلا ، بل عليه أن يذكر أنّ عن يمينه وعن شماله ، ومن أمامه ومن خلفه ألوفاً من الصفوف فى مشارق الأرض ومغاربها يشدُّون أزره ، ويؤيدونه فى جوهر مطالبه ، إنهم معه يستقبلون قبلته ذاتها ، ويرّددون مقالته عينها ، إنه ليس فيهم من يقول ﴿ **إياك أعبد ، وإياك أستعين** ﴾ بل كلهم يقولون :

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

سورة الفاتحة ــ ٥

ليس فيهم من يقول : اهدنى ، بل كلهم يقول :

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

سورة الفاتحة ــ آية : ٦

وليس فيهم من يقول : السلام علىّ ، بل كلهم يقول : ﴿ **السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين** ﴾ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نعم ينبغى لكل مُصلّ أنْ يَعُدّ نفسه عضوا فى جمع العابدين ، لايناجى ربه بلسانه وحده ، بل بلسان إخوانه المؤمنين الحاضرين منهم والغائبين .

ألا وإن الوَحدة التى يرمى هذا التشريع إلى تحقيقها لَأَوْسعُ مجالاً وأبعد مدى من أن تقف عند حدود الجيل الحاضر ، إنها تريد أن تنتظم فى سياج واحد كل أهل القبلة من الأجيال الماضية والحاضرة والمستقبلة .

بل نقول : إنها أوسعُ رقعة مِن أن تقف عند عصر النبوة المحمدية ، إنها تتجاوز ذلك العصر إلى عصور النبوات الأول ؛ ذلك أن الشريعة المحمدية لم تنشىء هذه القبلة إنشاء ، وإنما جاءت مصدقة ومقررة للقبلة التى أسستْها النبوات السابقة .

ولاشك أنّ هذا مِن أوضح الأدلة على سماحة الإسلام ، وسعة أفقه ، وشدة حرصه على جمع كلمة النبيين ، وتوحيد رابطة المؤمنين بالأديان السماوية كلها .

ولقد حقق الإسلام هذه الوحدة على مرحلتين متصاعدتين :

ففى المرحلة الأولى انضم إلى صف إخوانه من الأنبياء السابقين .

وفى المرحلة الثانية والأخيرة صعد إلى الأصل الأصيل .. أعنى صعد إلى الكعبة التى هى أول بيت وُضع للناس منضما بذلك إلى صف أبى الأنبياء الذى يؤمنُ كل أهل الأديان به وبقبلته ، وإن لم يستقبلوها فى صلاتهم .

ثم إنّ هذا التحويل قد كبر على كثير من الناس ، وحسبوه لهواً وعبثاً أو حيرة وتردُداً ، وماهو بعبث ولا بتردد ، وإنما هو التصميم الأول نفسه يسير صاعداً نحو الهدف الأخير .

إنّ هذا التحويل قد سّماه علماء الظاهر نسخاً وماهو بنسخ إلا فى الصورة والرسم ، أما فى جوهره فهو التدرج فى توحيد كلمة الأديان واتجاهها .

أنظر إلى الولد البار حين يسير قاصداً بيت أبيه ، فإذا مرَّ فى طريقه على بيت إخوته فإنه يأبى إلا أن يعرج عليهم ليقيم بينهم فترة ما تطييباً لخاطرهم ، ثم يكون مستقرّه فى البيت المشترك الذى يحمل اسم الأسرة كلها فذلك مثل التطور الذى حدث فى تشريع القبلة .

فبيت المقدس هو بيت الأخوة ، والكعبة هى بيت رأس الأسرة ، وهى منزل الجد الأعلى .

وإذا كان مِن مفاخر الإسلام أنه جمع بين القبلتين فإنه لم يكن همه ذات القبلة فى الأولى ولا فى الثانية ، وإنما كان همه أول الأمر وآخره هذا الانضمام والالتحام بين أسرة المؤمنين فى وحدة القصد والتوجه إلى المعبود الأعلى تحت لواء النبيّين المرسلين :

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٩٢

وهكذا يتأكد لنا فى ضوء هذا التأمل أن الله تبارك وتعالى لم يخلق عباده لينقسموا ويختلفوا ، وإنما شرع لهم ديناً واحداً وأرسل أنبياءه ليقودوا الناس جميعاً فى طريق واحدة ، وحَرم عليهم أن يصدّعوا الدين وأن يتفرقوا حوله .

امتحان للمسلمين

هذا ، ولا يفوتنا أن نقول بعد هذا الذى قلناه : لقد كان فى هذا التحويل للقبلة ـ فى حكمة الله الحكيم ـ امتحان للمسلمين حين وجههم أول أمرهم فى المدينة إلى بيت المقدس ، ثم عدل وجهتهم عنه إلى المسجد الحرام الذى هو كما قال عنه تعالى :

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾

الآية ٩٦ من سورة آل عمران

وفى هذا الامتحان يختبر سبحانه إيمان المؤمنين ، وتظهر حقيقة ما عندهم من طاعة وامتثال لله ولرسوله من غير أن تدور فى رؤوسهم أسئلة التوقف فيقول قائلهم : ما هذا ؟

ولِمَ ؟ وكيف ؟ إذ أنّ مِن شأن المؤمن أن يتلقى أمْرَ الرسول بالقبول والتسليم امتثالا لقول الله تعالى :

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾

الآية ٧ من سورة الحشر

وفى قوله تعالى عن هذا الامتحان للمؤمنين بتحويل القبلة إلى وجهها الدائم :

﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٣

إشارة إلى أن هذه المحنة التى امتحن بها المؤمنون « كبيرة » لا يجوزها بقلب سليم ونفس مطمئنة إلا الذين هداهم الله ، وثبّت أقدامهم على طريق الحق واليقين .

وتبقى كلمة تتلخص فى أن الناس قد جرت عادتهم أن يحتفلوا بليلة النصف من شعبان على أساس أنها الليلة التى وُجّه المسلمون فيها من بيت المقدس إلى الكعبة ، ولهم أن يحتفلوا فى إطار الدين ، وقد ذهب أكثر المؤرخين إلى أن التحويل كان فى تلك الليلة .

ولاشك أنه بهذا التوجيه كَمُلَ ربْطُ قلوب المسلمين فى المشرق والمغرب بأماكن الله المقدسة : بيت المقدس وإقليمه ، والكعبة وإقليمها ، وفى هذا الربط إيحاء روحى بالحفاظ على تلك الأماكن المقدسة ، وبالعمل على تطهيرها من عبادة غير الله ومن سلطان غير المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شعبان شهر الحصاد والإعداد

للشيخ ابراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن ابن عمر رضى الله عنهما : بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبى ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر ان يستقبل الكعبة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة .

رواه البخارى

البيـــان :

لقد كان من إكرام الله لعباده المسلمين أن فتح لهم أبواب الأمل فى فيض فضله وإحسانه وجوده وكرمه بما هيأ لهم من الأسباب التى تُوثِّق علاقتهم به سبحانه وتسمو بإنسانيتهم أن يجرفها تيار الحياة بما فيها من لهو ولعب وزينة وتفاخر أو يستحوذ عليهم سحر المادة وما حوت من بهجة وجمال ومتعة ، بحيث ينآى المرء عن الانصياع لمعضلات الهوى ونزوات النفس ، ويأمن غوائل الشيطان وأوضار الفتن ، ويكون دائما على ذكر من ربه . يطيعه فلا يعصيه ، ويذكره فلا ينساه ، ويشكره فلا يكفره .

وهكذا رأينا تعاقب المناسبات الدينية وهى الناقوس الذى يوقظ النائم ، وينبه الغافل ويزجر اللاهى ويحيى موات القلوب ويقوم عِوج الضمائر ويهذب السلوك فمنذ وقت قصير كان الإسراء والمعراج وقد عاشه المسلمون بمرائيه .

ويأتى بعد شهر رجب شهر شعبان ونرى رسول الله ﷺ يمضى هذا الشهر بأكبر قدر منه بالعبادة صائما نهاره مع قيام ليله كعادته ففى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت : « **ما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته فى شهر أكثر صياما منه فى شعبان** »

لماذا الصيام فى شعبان

وقد كشف الرسول ﷺ لأمته عن الحكمة فى صيامه فى شعبان حين سأله أسامة بن زيد رضى الله عنه قال : **قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان** . قال : **ذاك شهر يغفل الناس عنه من بين رجب ورمضان . وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب ان يرفع عملى وأنا صائم** . النسائى وأبوداود .

ومن هنا ندرك أن مزية هذا الشهر وفضيلة الصيام فيه تقوم على أمرين :

الأمر الأول : أن الناس قد يغفلون عن فضل هذا الشهر لوقوعه بين شهرين جليلين . فتفتر فيه العزائم ، ولا تنشط للعبادة ، وهذه الغفلة تعين على سرية الصوم ، وتجعله أقرب إلى الإخلاص لوجه الله وكما أن الصائم الذى لا يشاركه الناس فى صومه يشعر بوحشة لا يجد مثلها فى رمضان حين يرى الناس جميعا من حوله صياما ، وهنا يشعر بثقل العبادة ، وهذا أدعى إلى قهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النفس وحملها على قطع رغائبها ، والخروج عن مألوفها . وهذه معالجة نفسية ذات قيمة عليا فى التربية الخلقية ، كما أنها تمنح العمل رجحانا فى ميزان القبول عند الله عز وجل ، وتهيء لصاحبها منزلا كريما بين المجاهدين والصديقين .

والعبادة فى شعبان تعتبر بمثابة تدريب على اقتحام ميدان أرحب حين يقبل شهر رمضان ، فاذا اعتاد المرء صيام أيام من شعبان . فقد مهد لهذه الفريضة مكانها فى النفس ، حيث لا يصير الصوم فى رمضان عملا شاقا ، وهذا مسلك رفيع فى تربية العادات والصعود بالنفس إلى قمة المجد ومدارج الكمال .

وهكذا كان المسلمون الأولون ؛ فقد روى عن أنس رضى الله عنه **أنهم كانوا إذا دخل شعبان صاموا بعض أيامه اقتداء بنبيهم** وانكبوا على المصاحف يتلون فيها كتاب ربهم ، وأخرجوا زكاة أموالهم تقوية للضعيف والمسكين على صيام رمضان .

الأمر الثانى : أنه شهر ترفع فيه الأعمال ، وهو رفع خاص غير الذى يكون فى كل يوم وليلة . إنه

إجمال لأعمال العباد فى السنة كلها ولا شك أن الله غنى عن رفع اعمال العباد إليه فهو محيط بهم يعلم سرهم ونجواهم ، وهو أقرب اليهم من حبل الوريد ، فإذا علم العبد أن عمله سيعرض على ربه كان ذلك اغراء له على اتقانه وعلى تجنب الزلل ، والمؤمن مع ربه أحق بأن يخلص له السعى راجيا ثوابه محاذرا عقابه :

وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

سورة العنكبوت ـ آية ٦٤

واختيار شعبان لرفع الأعمال إيذان باختتام سنة مضت واستعداد لاستقبال عام جديد يكون شهر رمضان فاتحته والصفحة الأولى فى سجله الخالد .

الحدث الكبير

ويأتى بعد ذلك ، بل قبله ذلك الحدث الكبير الذى غير وجه التاريخ وكشف القناع عن معدن هؤلاء اليهود . الذين كانوا فى يثرب وما كان بينهم وبين المشركين فى الجاهلية من عداء ، إذ كانوا إذا قاتلوهم يقولون إنه سيبعث نبى فى آخر الزمان نقتلكم معه قتل عاد وإرم ، كما قال محمد بن اسحق عن عاصم بن عمرو عن قتادة الأنصارى عن أشياخ منهم قال : فينا والله وفيهم ـ يعنى فى الأنصار وفى اليهود الذين كانوا جيرانهم ـ نزلت هذه القصة يعنى .

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ **سورة البقرة ـ آية : ٨٩**

أى قال كنا قد علوناهم قهرا دهرا فى الجاهلية ونحن أهل شرك وهم أهل كتاب وهم يقولون ان نبيا سيبعث الآن نتبعه قد أظل زمانه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم ، فلما بعث الله رسوله من قريش واتبعناه كفروا به يقول تعالى :

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾

سورة البقرة ـ آية : ٨٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أى لما رأوا أنه من العرب كفروا به حسدا للعرب وهم يعلمون أنه رسول الله .

وقد كان من أمر هؤلاء اليهود أن رسول الله ﷺ حين هاجر إلى المدينة كانت صلاته إلى الكعبة ، وما لبث أن أمره ربه بالتوجه إلى بيت المقدس تأليفا لهؤلاء اليهود .

روى البخارى بسنده إلى البراء رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَلَ البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون ، فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبى ﷺ قِبَلَ مكة فداروا كما هم قِبَل البيت وكان الذى مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجالا ندر ما نقول عنهم فنزل قوله تعالى :

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا

سورة البقرة ـ آية : ١٤٢

السفهاء ، قال الزجاج : هم مشركو العرب وأحبار اليهود والمنافقون ، وفيمن مات على القبلة قبل ان تحول إلى البيت قال تعالى :

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٣

أى صلاتكم ، وفى رواية مسلم عن البراء قال كان يصلى نحو بيت المقدس ويطيل النظر إلى السماء ينتظر أمر الله فأنزل الله :

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

سورة البقرة ـ آية : ١٤٤

وثم قال السفهاء من الناس ـ اليهود والمشركون :

مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي

سورة البقرة ـ آية : ١٤٢

أى أى شىء صرف النبى وأصحابه ، عن قبلتهم التى كانوا عليها فى الصلاة أى على استقبالها وهى بيت المقدس .

قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ

سورة البقرة ـ آية : ١٤٢

أى الجهات كلها له سبحانه فيأمر بالتوجه إلى أى جهة شاء .

وجاء فى تفسير ابن كثير جـ١ صـ١٨٩ : أن رسول الله ﷺ أمر باستقبال الصخرة من بيت المقدس فكان بمكة يصلى بين الركنين فتكون بين يديه الكعبة وهو مستقبل صخرة بيت المقدس ، فلما هاجر إلى المدينة تعذر الجمع بينهما فأمره الله بالتوجه إلى بيت المقدس .

قال ابن عباس والجمهور ثم اختلف هؤلاء هل كان الأمر به بالقرآن أو بغيره على قولين حكى القرطبى فى تفسيره عن عكرمة وأبى العالية والحسن البصرى أن

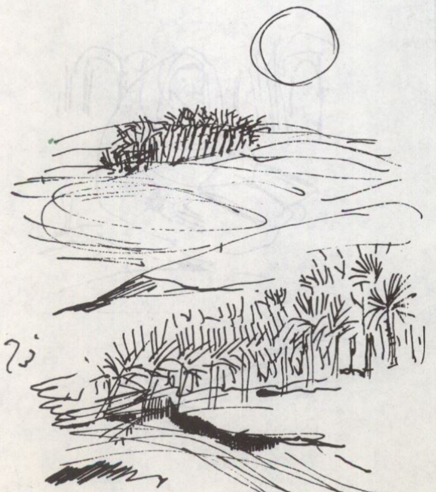

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التوجه إلى بيت المقدس كان باجتهاده عليه السلام ، أى واقره الله عليه ، والمقصود أن التوجه إلى بيت المقدس كان بعد مقدمه إلى المدينة واستمر الأمر على ذلك بضعة عشر شهرا ، وكان يكثر الدعاء والابتهال أن يوجه إلى الكعبة التى هى قبلة ابراهيم عليه السلام ، فأجيب إلى ذلك ، وأمر بالتوجه إلى البيت العتيق ، فخطب رسول الله ﷺ الناس فأعلمهم بذلك ، وكان أول صلاة صلاها إليها صلاة العصر كما جاء فى الصحيحين من رواية البراء ، ووقع عند النسائى من رواية أبى سعيد بن المعلى إنها الظهر ، وقال : كنت أنا وصاحبى أول من صلى إلى الكعبة ، وذكر غير واحد من المفسرين وغيرهم أن تحويل القبلة نزل على رسول الله ﷺ ، وقد صلى ركعتين من الظهر ، وذلك فى مسجد بنى سلمة ، فسمى مسجد القبلتين .

وفى حديث ثويلة بنت مسلم أنهم جاءهم الخبر بذلك وهم فى صلاة الظهر قالت فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال . ذكره الشيخ أبوعمر بن عبدالبر ، وأما أهل قباء فلم يبلغهم الخبر إلى صلاة الفجر من اليوم الثانى .

جاء فى الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال : بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله قد أنزل إليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة ، وفى هذا دليل على أن الناسخ لا يلزم حكمه إلا بعد العلم به وإن تقدمَ نزوله وإبلاغه لأنهم لم يؤمروا باعادة العصر والمغرب والعشاء والله أعلم .

قال القرطبى فى تفسيره : قال أبوحاتم البستى : صلى المسلمون إلى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وثلاثة أيام سواء ، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فى يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، وقد أمره الله باستقبال الكعبة يوم الثلاثاء للنصف من شعبان ، وقد كان هذا التحويل امتحانا صادقا ميز الله به الخبيث من الطيب قال تعالى :

﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٣

فأما المؤمنون فقد صدقوا ولم يرتابوا ، وأما اليهود وهم أهل كتاب يعلمون أن ذلك حق من عند الله فقد اخذوا يشككون الناس فى حكمة التحويل قائلين : ما بال محمد تارة يصلى إلى قبلتنا وتارة إلى قبلة آبائه وأجداده ، ان هذا ليس من البر فأنزل الله تعالى :

* ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٧٧

وأما العرب فقد رأوا فى القبلة الجديدة إحياء لمجدهم وبعثا لقوميتهم ودعما لمكانتهم .

وفى شهر شعبان وفى السنة الثانية من الهجرة فى يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان فرض الصيام ، وفى الصيام تجنيد للمسلمين لخوض معركة من أهم المعارك مع النفس الأمارة بالسوء ، ومع الشيطان تؤازره قوى الشر فى هذه الحياة ـ وكان يوم الانتصار فى هذه المعركة عيدا يعيش فيه المسلمون جميعا على مائدة الله سبحانه تغمرهم رحماته ، وينعمون برضوانه واحسانه .

إنها معركة الإيمان مع الد اعداء الإنسان وما لم ينتصر الإيمان فى هذه المعركة فصاحبه فى جميع معاركه مصيره إلى الخذلان .

كما كان صيام أكثر شعبان خير إعداد لخوض هذه المعركة فى شهر رمضان ، ومع حرمان الصائم فى الصوم كان الخروج عن بعض المال للمحتاجين حتى يجتمع مع التضحية بمطالب النفس بذل المال وهو أحب شيء عند الانسان .

الصلاة قبل الهجرة

هذا ما كان من أمر القبلة وتحويلها وقد يدعونا ذلك إلى الحديث عن كيفية صلاته ﷺ قبل الهجرة ، وقد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كانت صلاته ﷺ فيما تروى كتب السيرة منذ بدء الرسالة ، فقد جاء فى السيرة النبوية والآثار المحمدية للسيد أحمد زينى الشهير برحلان جـ١ صـ١٦٧ :

وقد روى أن جبريل ظهر له ﷺ فى أحسن صورة وأطيب رائحة وهو بأعلى مكة ، وفى رواية بجبل حراء ، فقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام ، ويقول لك أنت رسولى الجن والإنس فادعهم إلى قول لا اله إلا الله أى ومحمد رسول الله ، ثم ضرب برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ منها جبريل ورسول الله ينظر اليه ليريه كيفية الطهور للصلاة ، ثم أمره ان يتوضأ كما رآه يتوضأ ، ثم قام جبريل يصلى مستقبلا نحو الكعبة ، وأمره أن يصلى معه ، فصلى ركعتين ، ثم عرج إلى السماء ورجع ﷺ إلى أهله فكان لا يمر بحجر ولا مدرولا شجر الا وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله ، فسار حتى أتى خديجة فأخبرها فغشى عليها من الفرح ، ثم أخذ بيدها ، وأتى بها إلى العين فتوضأ ليريها الوضوء ، ثم أمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى به جبريل .

وفى رواية أنها قالت حين شاهدت ذلك اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، ثم توضأت وصلت ، فكان ذلك أول فرض الصلاة من حيث هى ركعتان بالغداة وركعتان بالعشى ، واليها الإشارة بقوله سبحانه :

﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾

سورة غافر – آية : ٥٥

ثم نسخت بالصلوات الخمس ، ولا يرد على هذا أن آية الوضوء مدنية لاحتمال ان النبى ﷺ تعلم الوضوء قبل نزول الآية بتعليم جبريل ، وعَلَّمه لإصْحابه ، ثم نزلت الآية ببيانه .

وقال بعضهم ان الوضوء فرض مع الصلوات الخمس قبل الهجرة ، وأنه قبل ذلك كان مطلوبا على وجه السنة والندب ، ونزلت الآية ببيانه بالمدينة وبهذا يحصل الجمع بين الأقوال .

الاحتفال بليلة النصف

وقد درج الكثير من المسلمين على الاحتفال بليلة النصف من شعبان وتضاربت فيها الآراء بين مبيح لذلك ومانع . ولعل من الخير ونحن نتحدث عن شعبان بين شهور العام – أيامه ولياليه – وأمام ما جاء فى ليلة النصف من أحاديث نقدم بعضها معزوا إلى مراجعه ذاكرين آراء العلماء فيها قوة وضعفا ونترك للقارىء أن يأخذ بما يجب فى إطار ما قرره كل من الطرفين .

ففى فضل ليلة النصف من شعبان روى الدارقطنى وابن شاهين وابن ماجه (باسناد حسن) عن على كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها إلى سماء الدنيا فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ، ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مبتلى فاعافيه ، ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر** » .

وروى الترمذى فى النوادر والطبرانى وابن شاهين بسند حسن أيضا من حديث عائشة قالت : قال ﷺ : « **هذه ليلة النصف من شعبان يغفر الله فيها للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ، ويؤخر أهل الحقد على حقدهم** » .

وروى الطبرانى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « **يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن** » وفى رواية أو « **قاتل نفس** » .

وحول هذا المعنى تدور أحاديث أخرى ترغب فى إحياء هذه الليلة وتجعل قبول الدعاء فيها أرجى والتعبد أفضل .. والأخذ بالحديث الحسن موضع القبول والرضى بين علماء الإسلام ، كما قرروا أن الحديث الضعيف المجبور يُرقى إلى مرتبة الحسن ، والأمة كلها تأخذ بالحديث الضعيف فى الفضائل ، وهو ما نقله النووى ، وذهب إليه ابن الصلاح ، وهو ما جاء عن السلف كالثورى وابن عيينة وابن حنبل وغيرهم .

[مجلة المسلم عدد رجب ١٤٠٢ هـ] .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بل لقد جاء فى إعلام الموقعين جـ ١ صـ ٣١ ما نصه : الأصل الرابع ـ الأخـذ بالحديث المرسل والحديث الضعيف اذا لم يكن فى الباب شىء يدفعه ، وهو الذى رجحه على القياس .

وليس المراد بالضعيف عنده (أى عند ابن حنبل) الباطل ولا المنكر ولا ما فى روايته متهم بل الحديث الضعيف عنده قسيم الصحيح ، وقسم من أقسام الحسن ..

وللضعف عنده مراتب ، فاذا لم يجد فى الباب أثرا يدفعه ولا قول صاحب ولا اجماع على خلافه كان العمل به عنده أولى من القياس . وليس أحد من الأئمة

الا وهو موافقه على هذا الأمر ، فهذا أبوحنيفة قدم حديث القهقهة على محض القياس وأجمع أهل الحديث على ضعفه ـ وساق أمثلة أخرى ـ وهذا الإمام الشافعى قدم فى أحد قوليه حديث من قاء أو رعف فليتوضأ وليبن على صلاته على القياس ، مع ضعف الخبر وإرساله ، أما الإمام مالك فانه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول الصحابى على القياس ، اهـ باختصار .

وعلى هذا الأساس يأتى حديث عائشة قالت قال ﷺ : « **أتانى جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك ، ولا إلى مشاحن ، ولا إلى عاق لوالديه ، ولا إلى مدمن خمر ، ثم قالت فسجد طويلا وسمعته يقول فى سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما اثنيت على نفسك » قالت فلما أصبح ذكرتهن له فقال يا عائشة تعلميهن وعلميهن ، فإن جبريل عليه السلام علمنيهن وأمرنى أن أرددهن فى السجود** » .

ومعنى ما تقدم الاعتراف بفضل هذه الليلة وتوجيه إلى التعبد فيها وإلى اختيار جيد الدعاء لها .

وبعد ، فهذا شهر شعبان ومكانته بين الشهور وما كان فيه من أحداث تشريعية .

وما أجمل أن يكون الإحياء بالتهجد وقيام الليل والذكر وتلاوة القرآن والدعاء على نحو ما دعا به ﷺ ، وأن يكون ذلك بعد صلاة العشاء جماعة فى المسجد والمواظبة على امتثال المأمورات ، واجتناب المنهيات فى شعبان وفى سائر شهور العام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليلة النصف من شعبان يوحى فضلها بتحرير القدس

شعبان شهر النفحات والبركات والدعاء فيه من أعظم العبادات وأفضلها ، لانه تقرب من العبد لخالقه ، وهو ذلك الشعور المرهف .. الذى تُقبل به على ربك فى تذلل وخضوع ، وتضرع وخشوع راجيا عفوه ومغفرته ، تؤكد به عبوديتك الخالصة له وحده ، وأنت واثق من أنه تعالى قريب منك ، مطلع عليك ، موقن باجابته جل شأنه .

بقلم الدكتور
ابراهيم سليمان عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

يقول الله تعالى :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٦

ولقد كان رسول الله ـ ﷺ ـ يخص هذا الشهر بالكثير من الصوم ، روى النسائى عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : قلت يا رسول الله ، لم أرك تصوم فى شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال : « ذلك الشهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم » .

والمراد أنهم يغفلون عن تعظيم شعبان بالصوم كما يعظمون رمضان ، وكانوا يعظمون شهر رجب فى الجاهلية ، قال الشوكانى : ولعل الحكمة فى صوم شهر شعبان أنه يتعقبه رمضان وصومه مفترض ، وكان رسول الله ـ ﷺ ـ يكثر من الصوم فى شعبان قدر ما يصوم فى شهرين غيره لما يفوته من التطوع الذى يعتاده بسبب صوم رمضان .

وروى الطبرانى وابن حبان فى صحيحه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى ـ ﷺ ـ قال : « **يطلع الله على جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن** .

وروى الإمام احمد عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « **يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا اثنين : مشاحن أو قاتل نفس** » .

هذه الأحاديث وغيرها تعلى من شأن شهر شعبان وليلة النصف ، وتعظم ذلك اليوم وتدعو المسلمين إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإقدام على طاعة الله فيها ، وصوم يومها طلبا لرحمة الله ومغفرته واستزادة من مرضاته ، واستقبالا لخيره الذى لا ينقطع عمن تاب اليه وأناب ، فانه سبحانه يوف الطائعين الصابرين الصائمين أجرهم بغير حساب ، وخير ما يعبد الله به فى هذه الليلة المباركة الصلاة وتلاوة القرآن والدعاء بما يفتح الله به على المسلم فى خشوعه وعبادته ، وخير الدعاء ما علمنا الله اياه فى القرآن ، وما ورد عن رسول الله ـ ﷺ ـ فى هذه الليلة .

والمؤمن العاقل عليه أن يغتنم الليالى والأيام المباركة التى منحها الله لعباده ، فالأزمان تتفاضل كما أن الأماكن تتفاضل ، وكل شىء خلقه الله تعالى يتفاضل ويتميز بعضه عن بعض فى الدرجة والمنزلة .

فمكة المكرمة ـ زادها الله شرفا ـ أفضل البلاد على الاطلاق ، والمساجد كلها أفضل الأماكن فى الأرض وأفضلها على الاطلاق ، المسجد الحرام ، ثم المسجد النبوى الشريف ثم المسجد الأقصى .

والجنة التى اعدها الله تبارك وتعالى للأنبياء والمرسلين والصالحين والمتقين من عباده المؤمنين درجات متفاوتة متباينة تفاوتا كبيرا ، يختص كل فريق بدرجته كل حسب عمله ومنزلته من الله عز وجل ، كذلك النار هى أيضا دركات متفاوتة ، كل فريق حسب عمله : إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ سورة النساء ـ آية : ١٤٥

وسميت طبقات النار دركات لأنها متداركة ومتتابعة .

والرسل ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وهم أفضل الخلائق عند الله درجاتهم متفاوتة فى المنزلة والفضل يقول عز من قائل :

* تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٣

وقد أجمع المسلمون على أن أفضلهم على الاطلاق هو سيدنا محمد ﷺ ؛ لما اختصه الله به من خصائص لم يعطها أحدا من العالمين .

فلا غرو إذا اختص الله سبحانه وتعالى ليلة النصف من شهر شعبان ، بالفضل والتكريم ، وقد ثبت أن النبى ـ ﷺ ـ كما سبق كان يصوم نهارها ويحيى ليلها بالعبادة والذكر والدعاء ولكننا نجد أنه كلما أهلّ علينا شهر شعبان المعظم ، يدور جدل بين الناس حول هذه الليلة أهى الليلة المباركة التى تفرق فيها الأمور وتبرم الأحكام وتقدر المقادير ؟

أم أن ذلك انما يكون فى ليلة القدر ؟ أم أن كلا منهما ليلة فرق وحكم وتقدير ؟

حقيقة ليلة النصف من شعبان

تكلم كثير من العلماء فى ذلك ، والسائد هو القول : بأن الليبة المباركة التى يفرق الله فيها الأمور ويبرم الأحكام ويقدر المقادير من العام الى العام هى « ليلة القدر » ، واختار هذا القول قتادة ـ رحمه الله ـ وكثير من المفسرين والعلماء مستدلين بأن طواهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الآيات القرآنية تتفق مع هذا القول وتؤيده كما تؤيده كثير من الأحاديث النبوية ، واختار عكرمة ــ رحمه الله ــ وكثير من العلماء أنها ليلة النصف من شعبان ، وقال القرطبى ــ رحمه الله ــ : وقد اختار هذا القول صاحب كتاب « العروس » واستدل على ذلك بعدة أدلة :

منها ما أخرجه ابن جرير والبيهقى ــ رحمهما الله ــ فى « شعب الايمان » عن الزهرى عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخفض ــ رحمهم الله ــ قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ « **تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى** » . وقد روى هذا الحديث أيضا البغوى ــ رحمه الله ــ بسنده .

ومنها ما أخرجه الدينورى ــ رحمه الله ــ فى المجالسة .. عن راشد بن سعد ــ رضى الله عنه ــ أن النبى ــ ﷺ ــ قال : « **فى ليلة النصف من شعبان يوحى الله تعالى إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها فى تلك السنة** » .

وذهب أبو الضحى والكرمانى والزمخشرى ــ رحمهم الله ــ إلى أن ليلة النصف من شعبان يبتدىء فيها تقدير الأمور والأحكام والآجال .. وينتهى ليلة القدر .

وقيل : ان ليلة النصف من شعبان تكتب فيها المقادير والأحكام والآجال ، وفى ليلة القدر تسلم الصحف الى أربابها من الملائكة المدبرات ، ويؤيد هذا الرأى ما روى عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ أنه قال : « ان الله تبارك وتعالى يقضى الأقضية كلها ليلة النصف من شعبان ، ويسلمها لأربابها ليلة القدر » ، وقال ابن حجر : ان كتابة المقادير تكون فى ليلة النصف إجمالا ، وفى ليلة القدر تفصيلا .

وقال الألوسى ــ رحمه الله ــ فى تفسيره نقلا عن بعض العلماء : « كون التقدير فى هذه الليلة ــ يعنى ليلة القدر ــ يشكل عليه قول كثير ــ أنه ليلة النصف من شعبان ، وهى المراد بالليلة المباركة التى قال الله تعالى فيها :

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾

سورة الدخان ــ آية : ٤

وأجاب بأنه هنا ثلاثة أشياء :

الأول : نفس تقدير الأمور ــ أى تعيين مقاديرها وأوقاتها ، وذلك فى الأزل .

الثانى : إظهار تلك المقادير للملائكة ــ عليهم السلام ــ بأن تكتب فى اللوح المحفوظ وذلك فى ليلة النصف من شعبان .

الثالث : اثبات تلك المقادير فى نسخ ، وتسليمها إلى أربابها من المدبرات ــ فتدفع نسخة الأرزاق والنباتات والأمطار إلى ميكائيل عليه السلام ، ونسخة الحروب والرياح والزلازل والصواعق والخسف إلى جبريل عليه السلام ، ونسخة الأعمال إلى اسرافيل عليه السلام ، ونسخة المصائب الى ملك الموت وذلك فى ليلة القدر .

وعلى هذا تكون ليلة النصف من شعبان ليلة فرق وحكم وتقدير ، بناء على القول الثانى ويكون الدعاء فيها لا اعتراض عليه ، بناء على ان الكتاب هو اللوح المحفوظ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعلى هذا فمن الواجب على الأمة الإسلامية أن تتقبل نعمة الله عليها فى هذه الليلة الكريمة ، كما يجب ألا تختلف فى شأنها ، وأن نحتفى بها ، ونحيى ليلها بالذكر والدعاء والصلاة ، ونصوم نهارها اقتداء بحضرة المصطفى ـ عليه الصلاة والسلام لانها ليلة مباركة بكل المقاييس .

فقد روى ابن ماجه ـ رحمه الله ـ عن على ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ـ ﷺ ـ قال : « **اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها ، وصوموا نهارها ، فإن الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول .. ألا من مستغفر فأغفر له ، ألا من مسترزق فأرزقه ، ألا من مبتلى فأعافيه ،ألا كذا ، إلا كذا ، حتى يطلع الفجر** » .

والمقصود فى هذا الحديث من نزول الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا نزول بركاته وتجلياته وعفوه وغفرانه ورحمته وفضله واحسانه ، وعلينا أن نتوب إلى الله ـ تعالى ـ فى هذه الليلة المباركة التى يتجلى الله فيها على عباده بالعفو والغفران ، والرحمة والرضوان ، فهى ليلة فاضلة فى شهر فاضل .

تحويل القبلة فى الصلاة

ومن الأحداث العظيمة التى وقعت فى هذا الشهر المبارك تحويل القبلة فى الصلاة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة ففى الصحيحين عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : كان رسول الله ـ ﷺ ـ صلى نحو المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله ـ ﷺ ـ يحب أن يُوجه الى الكعبة فانزل الله : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٤

فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس ـ وهم اليهود : ﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٢

وقد ضبط أهل الحديث والسير أن الأمر بتحويل القبلة من بيت المقدس الى البيت الحرام فى قوله تعالى :

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٤

هذا الأمر كله كان فى شعبان من السنة الثانية للهجرة ، وقد كان استجابة لدعائه وابتهاله ـ ﷺ ـ فأمر بالتوجه الى القبلة التى كان يَوَدُّ التوجه اليها ويرضاها ، وأن ذلك هو الحق من الله ، والكعبة هى قبلة ابراهيم عليه السلام .

وروى عن عطاء بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **ما بعد ليلة القدر ، أفضل من ليلة النصف من شعبان** » وكيف لا تكون كذلك ، وقد أقر الله فيها عين نبيه محمد ﷺ ، وحقق له أمنية عزيزة ، طالما تاقت اليها نفسه ، وهفت اليها روحه ، فقد كان ـ ﷺ ـ يتجه فى صلاته الى صخرة بيت المقدس ، رجاء ان يكون فى ذلك تأليف لأهل الكتاب ، لا سيما اليهود ، وتحويل لنفوسهم الى التبصر فى دينه ، والانحياز لدعوته ، والاهتداء بهديه ، والانضواء تحت رايته ، ولكنه كان كلما أمعن فى التقرب منهم ، ازدادوا منه ، بعدا ، وكلما أراد التودد اليهم ، جددوا له بغضا : وهم بسوء صنيعهم هذا وقد بدلوا نعمة الله كفرا وأخذتهم العزة بالاثم ، وأصروا على الضلال والعناد ، وأحلوا بالمسلمين اذاهم ، واعرضوا عن هداهم ، وعارضوهم فى مسعاهم .

ولا غرابة فى أن يحصل كل هذا وأكثر منه من اليهود ، والحال أن الله تعالى قد أخبرنا فى محكم كتابه ، بخبث طباعهم ، وسوء نياتهم ، وفساد ضمائرهم ، وتغلغل العداوة والبغضاء فى صدرهم ،فقال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

* ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾

سورة المائدة ـ آية : ٨٢

فجدير بنا معشر المسلمين أن نأخذ من ذكرى تحويل القبلة العزم على أن يكون للأمة الاسلامية استقلالها فى كل شأن من شئون حياتها ، فلا تمشى فى فلك غيرها ، ولا تتبع جهة غير الجهة التى أرادها الله لها ، وقد أراد الله تعالى لنا أن نكون رؤوسا ، فلا ينبغى أن نكون أذنابا ، وأراد لنا أن نكون قادة ، فلا يحمل بنا أن نضع أنفسنا موضع المنقادين المنساقين .

لقد كان من أسباب الفتح العربى الاسلامى لفلسطين هو انقاذ هذه الأرض الطيبة ، من أيدى الروم والبيزنطيين ، لان فيها المسجد الأقصى الذى سماه الله تعالى فى كتابه مسجدا ، وبارك حوله قال تعالى :

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)﴾

سورة الاسراء ـ آية : ١

ولكونـه : أولى القبلتين ، وثـالث الحرمين الشريفين ، وقد خصه الله تعالى بمعجزة الاسراء ، وجعله نافذة الأرض الى السماء ، عندما جعل المعراج من حرمه ، ومن فوق صخرته ، ولم يجعله أولى القبلتين ، لمجرد الصدفة ، بل ليشد اليه القلوب ، ويوجه نحوه الابصار ، ويحمل المسلمين مسئولية تحريره ، والحفاظ عليه : الى أن تقوم الساعة .

وهذا فان الواجب الاسلامى يقضى على المسلمين ويحتم عليهم أن يعملوا على انقاذ القدس ، وتحريره ، وتحرير المسجد الأقصى من براثن الصهيونية ، وأرجاسهم لتحقيق هذا الغرض النبيل ، وأن نمحو من أذهان اليهود ما تخيلوه ، من أن قبلتنا الثانية سوف تنسينا قبلتنا الأولى ، أو سنتحول عنها ، ولا نسعى الى تخليصها ، حتى يعود السلام الى مدينة السلام .

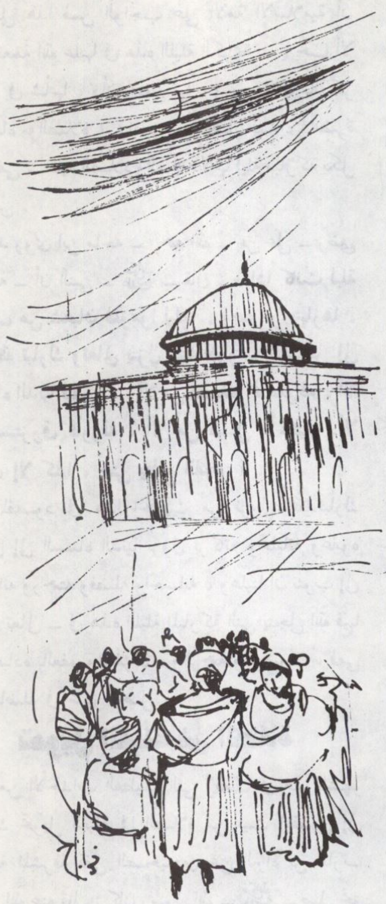

وداعاً .. فقيد الإسلام

فقد العالم الإسلامى منذ أيام علما من أعلام الدرس والبحث والدفاع عن الإسلام فى صمت . هو الأستاذ الدكتور محمود دياب ، الطبيب النابغة وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ إنشائه وحتى وافاه الأجل المحتوم .

ذلك الذى صدق فى جهاده ودفاعه عن الإسلام حينما قام بدراساته وأبحاثه التى شخص فيها الداء ووصف الدواء ، ورد على ما يوجه للإسلام من إساءات وما يرمى به من مفتريات ـ دافع بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة .

وإذا كان الدكتور محمود دياب قد مات فإن فكره وعلمه لا يزال حيا وموجودا وسيبقى طويلا . ينتفع به الباحثون وطلاب العلم والمعرفة ، فقد ألف عدة كتب منها :

- الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيونى المعاصر .
- اسرائيل بين البداية والنهاية .
- أبطال الكفاح الإسلامى المعاصر .
- الطب والأطباء فى مختلف العهود الإسلامية .
- الاعجاز الطبى فى القرآن الكريم باللغتين العربية والانجليزية .

وآخرها كتاب كان مسك الختام ختم به أعماله فى البحث والدفاع عن الإسلام حيث رد فيه على المارق الفاجر سلمان رشدى وأبطل فيه ما افتراه من أكاذيب وأباطيل على الإسلام ونبى الإسلام عليه الصلاة والسلام وزوجاته أمهات المؤمنين والملائكة الكرام والصحابة الأجلاء رضوان الله عليهم أجمعين .

وعنوان هذا الكتاب :

« الرد القويم على أكاذيب سلمان رشدى فى آياته الشيطانية » .

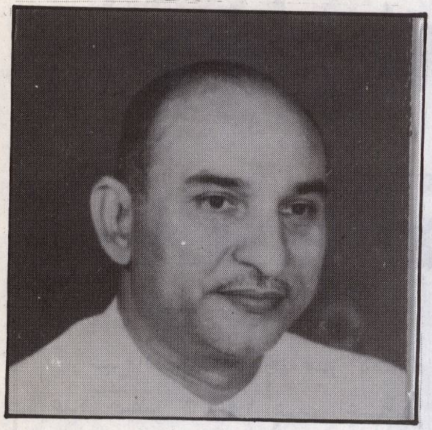

● محمود دياب ●

إننا لا نبكيه زميلا عزيزا غاليا وفقط ، ولكن نبكيه والدا وأخا وأستاذا ومعلما ، ولطالما اتفقنا معه فى الرأى واختلفنا ، ولطالما تعلمنا منه واستفدنا . فجزاه الله عن الحق والعلم والإسلام أحسن الجزاء ، وألهمنا وآله ومحبيه الصبر والسلوان ، وأسكنه فسيح جناته . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

دكتور : عبدالحميد أبوسعده

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحذير شامل من عملي...
الخطر الكبير يشمل المنق...

سبق أن تكلمنا فى مجلة منبر الإسلام عدد صفر ١٤١٣ هـ ـ أغسطس ١٩٩٢ م عن موضوع زراعة الأعضاء ونقلها من الإنسان السليم إلى مريض يحتاج إلى العضو المنقول لانقاذ حياته ، أو نقل العضو من المتوفى حديثا إلى مريض تتوقف حياته على نقله .

وذكرنا فى هذا المقال أن الأطباء المتخصصين فى هذا المجال يقولون إن موت الإنسان الذى يتوقف قلبه عن النبض يؤدى إلى موت أعضائه خلال دقائق معدودة فلا يجد الجراح فرصة للاستفادة بشىء من أعضائه ، وإنهم يريدون الحصول على العضو الذى ينقلونه وهو حى . بحيث يأخذونه من صاحبه ولا يزال قلبه نابضا يضخ الدم فى عروقه .

وبما أن القانون المصرى يعرف الموت بأنه « توقف القلب عن النبض » وذلك لا يعطيهم فرصة الانتفاع بأعضاء من توقف قلبه عن النبض فهم يريدون أن يغير القانون هذا التعريف بحيث يصير هكذا :

« الموت هو توقف المخ وتلفه » وبذلك يعتبر الإنسان ميتا قانونا بمجرد توقف مخه عن أداء وظيفته ولو كان قلبه لا يزال ينبض ويغذى أعضاءه بالدم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

...ات نقل الأعضاء
...ول منه والمنقول إليه

وتغيير القانون على هذا النحو يعطيهم - كما يقولون - فرصة الاستفادة بأعضائه وفيها حياة ، وقبل أن تموت تماما

وقد ناقشنا هذا المطلب من الناحية الشرعية وذكرنا فى مقالنا ما يدل على تحريم ما يقصد إليه الأطباء من التهجم على أعضاء الإنسان قبل أن يموت نهائيا وقلنا :

« إن انتزاع العضو من إنسان بمجرد توقف مخه هو من باب تعجل النفوس قبل أن تزهق ، وقد نهى عن ذلك رسول الله ﷺ بقوله :

لا تتعجلوا النفوس قبل أن تزهق .

وقلنا : « إن من أجهز على إنسان مع بقاء النبض فى قلبه والحياة فى أعضائه فهو قاتل نفس حرم الله قتلها إلا بالحق . وجزاؤه القصاص فى الدنيا إذا كان متعمدا والعذاب فى الآخرة لأنه قاتل نفس

هذا بعض ما ذكرناه لتكييف هذا العمل الذى يريده بعض الأطباء من الناحية الشرعية وبيان حكم الشرع فيه . وقد سقنا اثنى عشر دليلا على ما ذهبنا إليه من المنع .

بقلم الدكتور
عبدالرحمن العدوى
الأستاذ بجامعة الأزهر
وعضو مجمع البحوث الإسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المصابون فى الحوادث ضحايا لحياة الأغنياء

عشماوى..طبيب فى غرفة الإنعاش

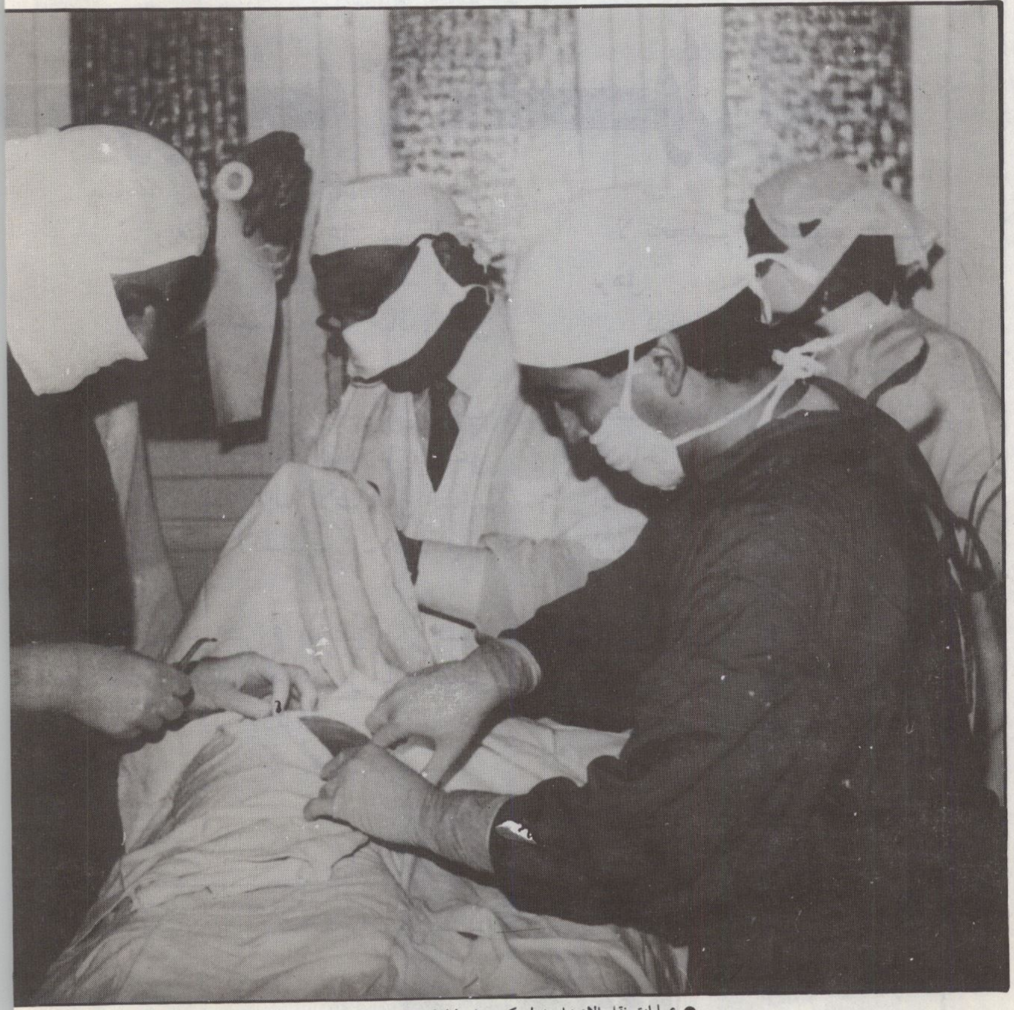

● عمليات نقل الاعضاء خطر كبير على الطرفين ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثــــراء بعض الأطـــبـاء ســــبب وراء المأســـــاة

وفى مقالنا هذا نزيد الأمور توضيحا بما يقوله الأطباء المتخصصون المعارضون للاتجاه الأول الذى يريد تعريف الوفاة بأنها « توقف المخ عن العمل ولو كان القلب نابضا » .

وفى سبيل هذا الإيضاح نطرح السؤال التالى :

هل يكون الإنسان ميتا موتا حقيقيا بمجرد موت المخ مع استمرار القلب نابضا ؟

وبعبارة أخرى : هل يصدق وصف « المتوفى حديثا » على من مات مخه وما يزال قلبه حيا ؟

ويجيب الأطباء المتخصصون عن هذا التساؤل بقولهم :

« إن من البديهيات التى يدركها أى طبيب أن جراحات نقل الأعضاء كالقلب أو الرئة أو الكبد أو الكلية أو البنكرياس أو النخاع وغيرها لا يمكن أن تؤخذ من انسان ميت فعلا موتا حقيقيا - بمفارقة الروح للجسد وتوقف جميع الأعضاء الحيوية عن أداء وظائفها بما فى ذلك القلب - وإنما تؤخذ من إنسان حى موضوع على جهاز التنفس الصناعى بسبب المرض أو الاصابة الجسيمة فى حادث ولم تفارق روحه جسده ، ومازال قلبه ينبض بالحياة » .

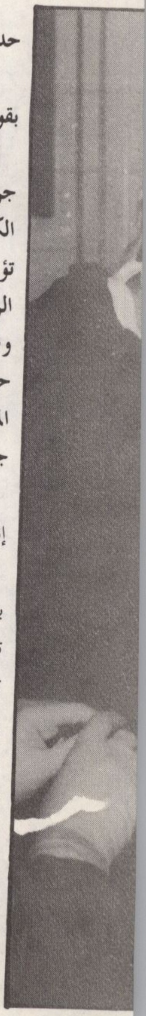

ويقيمون الدليل على أن من توقف مخه دون قلبه هو إنسان حى بقولهم :

« ومن الوقائع الطبية الثابتة فى المجلات العلمية أن بعض هذه الحالات التى حدثت فيها غيبوبة عميقة أو توقف المخ عن العمل قد أفاقت من غيبوبتها بعد فترات تراوحت بين عدة ساعات أو بضعة أيام أو أسابيع عاد بعدها المريض إلى الحياة ومارس أنشطته الطبيعية ، وليس أدل على حياة مرضى الغيبوبة العميقة وتوقف المخ عن العمل من استمرار الحمل لدى بعض سيدات حوامل قضين فى هذه الغيبوبة شهورا طويلة واستمر نمو الجنين رغم غيبوبة الأم حتى تمت ولادة الأطفال بأوزان طبيعية فى موعد الولادة الطبيعى .. وأنه من البديهى أنه لكى ينمو الجنين وينبض بالحياة فإنه لابد أن يستمد وجوده من جسد أمه الحى الذى ينبض بالحياة ويمده بها »(1) .

ثم يسوقون دليلا آخر يقولون فيه :

« ومن الحقائق العلمية والطبية الثابتة أيضا أن الكثير من مرضى الغيبوبة العميقة أو توقف المخ عن العمل لا يموتون إذا ما تم فصل أجهزة التنفس الصناعى عنهم .. بل تستمر حياتهم بعد ذلك لفترات لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى ، ولا يستطيع أحد من الأطباء مهما أوتى من علم أن يحدد ساعة وفاة أحد المرضى .. » .

ثم يستطرد الأطباء قائلين : « إن هذه الحقائق الطبية العلمية التى تقطع بأنه لا يمكن الحكم بالموت على المرضى الذين فى حالة الغيبوبة العميقة أو توقف المخ عن العمل (لأن الروح لم تفارق الجسد ولم تتوقف أعضاؤه وأجهزته عن العمل ولم يتوقف قلبه عن النبض بالحياة ولم يبرد جسده) .. »

ومن ثم فإنه لا يتحقق التعريف الشرعى للموت .

(1) دكتور صفوت حسن لطفى ص ٢٠ كتاب أسباب تحريم نقل وزراعة الأعضاء الآدمية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نقل الأعضاء .. والإعدام

تحريم أخذ أعضاء المحكوم عليهم بالاعدام :

أولا : يقول الله تعالى :

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى

سورة البقرة ــ آية : ١٧٨

ويقول :

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٧٩

فالقصاص هو العقوبة بالمثل من قتل أو جرح أو قطع عضو ، وهو كما قال القرطبى : مأخوذ من قص الأثر وهو اتباعه ، ومنه القاص لأنه يتبع الآثار والأخبار ، وقص الشعر اتباع أثره ، فكأن القاتل سلك طريقا من القتل فقص أثره فيها ومشى على سبيله فى ذلك . ومنه .

فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾

سورة الكهف ــ آية : ٦٤

وقيل : القص القطع ، يقال ، قصصت ما بينهما ، ومنه أخذ القصاص لأنه يجرحه مثل جرحه أو يقتله به .. يقال : أقصى الحاكم فلانا من فلان .(١) .

فمادة القصاص تدل على التساوى والتماثل والتتبع .

والمعنى : يأيها الذين آمنوا فرض الله عليكم وأوجب عليكم القصاص بسبب القتلى ، بأن تقتلوا القاتل عقوبة له على جريمته ، مع مراعاة المساواة التى قررها الشرع الحكيم ، فلا يجوز لكم أن تقتلوا غير القاتل ، كما لا يجوز لكم أن تسرفوا فى القتل بأن تقتلوا القاتل وغيره من أقاربه ، فمعنى القصاص هنا أن يقتل القاتل لأنه فى نظر الشريعة مساو للمقتول فيقتل به .

وقد بين العلماء أن القصاص يفرض عند القتل الواقع على وجه التعمد والتعدى ، وعند مطالبة أولياء القتيل بالقود ــ أى القصاص ــ من القاتل .

(١) تفسير القرطبى جـ٢ ص٢٤٥ .

ثانيا : هل نزع عضو من المحكوم عليه بالاعدام بعد شنقه يكون من القصاص الذى يعتمد على التساوى والتماثل ؟ أم يكون تجاوزا وإسرافا فى القتل ؟

يجيب عن هذا التساؤل الأطباء المتخصصون فيقولون :

« إن ما حدث فى الواقع مع المحكوم عليه بالاعدام فى الاسكندرية ، وكذلك فى القاهرة هو أن الأطباء قد قاموا بأخذ جسم المحكوم عليه فور عملية الشنق وقبل أن تفارق روحه جسده ، وقبل أن يتوقف قلبه عن النبض بالحياة ــ وهى الحالة التى لا يمكن بدونها نجاح عمليات زرع الأعضاء ، إذ أن هذه الأعضاء لا بد أن تؤخذ حية ... وهذا يخالف المادة ٨١٤ من لائحة السجون مخالفة جسيمة ، فهى تنص على أن (يقوم طبيب السجن مع الطبيب المندوب من النائب العام بجس نبض المحكوم عليه بالاعدام لمعرفة المدة التى استمر فيها النبض ملموسا بعد الشنق ، ثم تترك الجثة معلقة لمدة ٣٠ دقيقة بعد وقوف حركة النبض ...) ولكن الذى حدث بالفعل هو سحب جسد المحكوم عليه أثناء التنفيذ ثم سرعة وضع أنبوبة حنجرية بواسطة طبيب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تخدير ووضعه على جهاز تنفس صناعى وذلك قبل توقف القلب عن النبض بالحياة وقبل أن يحدث موت المخ ..

وبذلك يكون الأطباء قد قاموا بمهمة « عشماوى » فعلا على مدى الساعات التى استغرقتها عملية نزع الأعضاء منه وايقاف جهاز التنفس الصناعى .. أى أن ما قام به الأطباء هو جريمة قتل وليس تنفيذ حكم الإعدام لأنه ليس منوطا بهم قانونا تنفيذ حكم الإعدام » اهـ[1] .

ليس مثل نقل الدم

الرد على ما يثيره الأطباء المطالبون بإباحة نقل الأعضاء وتعديل القانون لذلك :

١ ـ يقولون : إن نقل الأعضاء مثل نقل الدم وحيث أن نقل الدم مباح فيكون نقل الأعضاء كذلك .

والرد عليهم أن قياس نقل الأعضاء وزراعتها على نقل الدم قياس غير صحيح ، لأن نقل العضو يعتمد على قطعه من الإنسان ، وفى الحديث الشريف : « **ما قطع من الحى فهو ميتة** » .

والعضو المقطوع لا يعوضه الجسم بخلاف الدم فهو سائل متجدد يفرزه الجسم من « جهاز مكونات الدم المختلفة » ، ويستمر سريانه فى شرايين الجسم وأوردته فترة من الزمن ثم يفسد وتتكسر خلاياه ويقوم الجسم بافراز مكوناته وخلاياه مرة أخرى ، وهكذا .

وقطع العضو يلحق بالإنسان أضرارا فادحة ، بخلاف نقل الدم ، فإنه قد يكون سببا فى تنشيط أجهزة إفراز مكونات الدم وخلاياه لتعويض ما أخذه .

٢ ـ يقولون تبريرا لاباحة نقل الأعضاء : إن بعض الأعضاء كالكلى لا يترتب على أخذها من جسد المتبرع ضرر كبير على صحته لوجود كليتين بالجسد ، وكلية واحدة تكفى لأداء الوظيفة التى تقوم بها الكليتان معا .

ويرد الأطباء المعارضون : إن هذا التبرير فيه مغالطة علمية فادحة حيث أنه من المعروف أن هناك الكثير من الحالات التى يتعرض فيها المتبرع بالأعضاء للمضاعفات غير المحسوبة الشديدة والأضرار الصحية الخطيرة التى تودى بحياته ، وقد حدثت فى مصر جميع هذه المخاطر بما فيها وفاة المتبرع نفسه .

ومن ناحية أخرى فإن المولى عز وجل يقول :

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

سورة التين ـ آية : ٤

ومن ثم فإن الاعتقاد بتمام الخلق وكماله يتعارض مع قولهم إن هناك أعضاء ، أو أجزاء زائدة ، وأنه يمكن للجسد أن يعمل طبيعيا بدونها ، أو أن هناك أعضاء مزدوجة يمكن الاستغناء عن عضو منهاوالاكتفاء بالعضو الآخر دون

(١) دكتور صفوت حسن لطفى ـ المرجع السابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلل فى وظائف الجسم ، وذلك يتعارض مع المعتقد السليم الذى يقرره قول الله تعالى :

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

سورة القمر ــ آية : ٤٩

وقوله :

وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾

سورة الرعد ــ آية : ٨

وأيضا فنحن نعرض حياة المنقول منه للخطر ، فكلية واحدة ليست بعيدة عن الفشل ، وقد فشلت عند غيره كليتان .

لا ضرورة هنا

٣ ــ يستدل المطالبون بإباحة نقل الأعضاء بالقاعدة الشرعية « الضرورات تبيح المحظورات » ، وهذا استدلال غير صحيح ، لأن ضررا مؤكدا يقع على المتبرع الذى يؤخذ منه عضو من أعضاء جسمه ، ومن ثم فإن القاعدة الفقهية التى تنطبق هنا هى : (الضرر لا يزال بالضرر) والله تعالى يقول :

وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ

سورة البقرة ــ آية : ١٩٥

والمتبرع بعضو من جسمه يلقى بيده إلى التهلكة لأن الضرر الذى يلحقه يفضى به إلى الموت كما يقول الأطباء .

ومن الجدير بالذكر فى هذا الصدد أن ما يحدث للمتبرع هو « إحداث جرح نافذ بالجسم وعاهة مستديمة بفقد إحدى كليتيه أو نصف كبده » .

٤ ــ يقولون إن هذا هو الطريق الوحيد لانقاذ مريض الفشل الكلوى ، وإذا لم ننقل له كلية من متبرع أو أحد أقاربه فإنه يموت .

والرد عليهم : أنه لا يحل قطع جزء من شخص لانقاذ غيره ، مع أن نقل العضو من السليم إلى المريض يعرض حياة السليم للخطر ولا ينهى متاعب المريض ولا يعود به إلى الحياة الطبيعية ، يقول الأطباء : « فى محاولة للترويج لعمليات زرع الأعضاء يقوم بعض الأطباء باخفاء الحقائق الطبية عن مخاطر ومضاعفات عمليات زرع الأعضاء عن مرضاهم حتى أن هؤلاء المرضى يتصورون خطأ أن عمليات زرع الأعضاء لهم هى نهاية المتاعب المرضية وهى بداية عودتهم إلى الحياة الطبيعية !! ويكفى فى هذا الصدد أن نتوقف أمام حقيقة لا تخفى عن أى طبيب .. وهى أن المريض بعد اجراء عملية زرع الأعضاء له يصبح مجبرا على تناول أدوية تقليل المناعة الطبيعية (وهى أدوية سيكلوسبورين ، والإميوران ، والكورتيزون) ولا يمكنه الاستغناء عنها طيلة حياته لمقاومة طرد الجسم للعضو الغريب التى تم زراعته فيه ثم ذكروا ما يترتب على ذلك من المضاعفات الناشئة عن تقليل المناعة الطبيعية بسبب هذه الأدوية واستمرار تعاطيها وهى مضاعفات خطيرة على جميع أجهزة الجسم .

هذا بالاضافة إلى المخاطر الصحية التى تصيب المتبرع إلى درجة قد تؤدى الى وفاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الاعداد الطبى لنقل الأعضاء مقرون بالخوف من العمليات ●

مخاطر.. ومخاطر

أمثلة من المخاطر والمفاسد التى تهدد المجتمع بسبب نقل الأعضاء

١ - انتزاع الأعضاء من مرضى الغيبوبة ومصابى الحوادث بدلا من علاجهم :

فبدلا من أن يبذل الأطباء قصارى علمهم وجهدهم وحماسهم من أجل انقاذ مصابى الحوادث الذين ينقلون إلى المستشفيات يتعجلون الحكم بموتهم « اكلينيكيا » والقلب لا يزال نابضا ويجدونهم صيدا ثمينا يمكن استخدامه فى عمليات زرع الكلى ، والاحصاءات تبين مدى هذه المخاطر (مصابو الحوادث الذين يمكن انتزاع أعضائهم يتراوح عددهم سنويا ما بين ٥٠ إلى ٧٠ حالة فى مستشفى عين شمس التخصصى حسب ما ذكره أحد كبار الأطباء فى جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٩٢/٧/٢٤ . ويبلغ عددهم ٢٠٠ مريض سنويا من المصابين فى الحوادث المنقولين إلى مستشفى قصر العينى حسب ما نشر فى المصور بتاريخ ١٩٩٢/٧/٣١ .

وإذا عرفنا أن الذين ينقلون إلى المستشفيات العامة هم الفقراء الذين لا يستطيعون دفع مصاريف العلاج الباهظة فى المستشفيات الخاصة فإن النتيجة أن يصبح هؤلاء الفقراء الضعفاء هدفا للقتل وانتهاب الأعضاء لاستخدامها فى زرع الأعضاء للمرضى الأثرياء الذين ينتظرون فى تلهف واستعداد لدفع الثمن ، ولا يصبح الأطباء هم الأيدى الرحيمة التى تمتد لانقاذ مرضى الغيبوبة والمصابين فى الحوادث لأن هناك دوافع واغراءات أخرى قد تتغلب على الرحمة والانسانية لديهم [١] .

---

(١) الدكتور صفوت حسن لطفى - المرجع السابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢ ـ العلاج بزرع الأعضاء يفتح باب الاصابة بالسرطان والعجز التام :

فى مؤتمر الجراحين الدوليين قال الأطباء الايرانيون إنهم قاموا باجراء أكثر من ٤٠٠ أربعمائة عملية زرع كلى ، وأكدوا أن المرضى الذين نقلت إليهم هذه الكلى كانت نسبة بقائهم على قيد الحياة تتراجع من عام لآخر .

وفى نهاية تقريرهم أمام المؤتمر ينصح الأطباء الايرانيون بعدم معالجة المصابين بالفشل الكلوى بنقل كلى جديدة إليهم ، والأفضل هو اللجوء إلى الغسيل الكلوى حيث أكدت تجاربهم أن عمليات زرع الكلى تسبب أضرارا ومضاعفات خطيرة تؤدى فى النهاية إلى الوفاة .

وفى تقرير آخر للمؤتمر اعترف الدكتور البريطانى (ك.سى.تان) بأن أكثر من ٥٢٪ من المرضى الذين أجريت لهم عمليات زرع كبد فى أكبر مستشفيات بريطانيا قد ماتوا فى الشهور الأولى بعد إجراء العملية .

كما أكدت آخر الاحصاءات التى عرضت على المؤتمر أن نسبة الاصابة بالأمراض السرطانية مثل سرطان الجلد ، والغدد الليمفاوية ، وعنق الرحم والثدى ، تزداد مائة مرة بين الذين تجرى لهم عمليات زرع أعضاء عن النسب المعتادة .

وأكدت أيضا أن ٤٩٪ من المرضى يصابون بتلك الأمراض فى العام الثانى بعد اجراء عملية الزرع .
وأكدت آخر التقارير الطبية أن الأدوية المثبطة للمناعة التى يجب على المرضى الذين تزرع لهم أعضاء جديدة استخدامها طوال حياتهم تؤدى للعجز التام للجهاز المناعى للجسم ، وهو ما يحدث تماما لمرضى الإيدز ، حيث يصبح الإنسان معرضا للوفاة نتيجة التعرض لأضعف الميكروبات .

وسجلت المراجع العلمية أن ثلثى حالات الوفاة التى تحدث بعد عمليات زرع الأعضاء يكون سببها الأول العدوى بأمراض عادية مثل الأنفلونزا ، ولكنها تؤدى

إلى الوفاة . **(هذا التقرير نشرته جريدة عقيدتى فى عددها المؤرخ ١٥ / ١٢ / ١٩٩٢)**

وفى كلمة حق يجب الجهر بها نقول :
إن عمليات زرع الأعضاء يحدث منها مفاسد محققة للمنقول منه والمنقول إليه جريا وراء مصلحة محتملة لوقت قليل ، فهل يرضى عاقل أن يقدم على عمل مفاسده مؤكدة ومصلحته محتملة ؟!

إن الله أمرنا بدرء المفاسد حتى ولو كان قصد المتصرف تحقيق مصلحة دينية واجبة وذلك بقوله تعالى : ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ **سورة الأنعام ـ آية : ١٠٨**

فنهانا عن سب أصنامهم إذا كان ذلك يؤدى إلى أن يسب المشركون رب العالمين ظلما وعدوانا ، ومن هذه الآية أخذ الفقهاء قاعدة تقول : « درء المفاسد مقدم على جلب المصالح » فاعتبروا يا أولى الأبصار .

جهاز فاقد الصلاحية

٣ ـ عدم صلاحية جهاز رسم المخ الكهربائى فى التحقق من الوفاة :

الأطباء المطالبون باعتبار الانسان متوفى إذا مات موتا اكلينيكيا بمعنى : أن مخه قد توقف عن أداء وظائفه حتى ولو كان قلبه لا يزال نابضا بالحياة ـ يقولون : إن جهاز رسم المخ الكهربائى إذا توقف عن اعطاء أية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشارات كهربية لأكثر من ٢٤ ساعة فإن ذلك يعنى ـ بالدليل القاطع ـ عندهم موت خلايا المخ واستحالة عودتها للحياة وبذلك يكون الإنسان قد مات بموت مخه وتوقف جهاز رسم المخ عن اعطاء الاشارات .

والسؤال هنا : هل يصلح جهاز رسم المخ الكهربائى معيارا للتحقق من الوفاة ؟

وللاجابة عن هذا التساؤل نسوق أقوال كبار الأطباء فى ذلك ، وتكذيب الوقائع لصلاحية هذا الجهاز للحكم على إنسان بأنه قد مات :

١ ـ أقوال كبار الأطباء :

أتينا بهذه الأقوال من المراجع العلمية الطبية والدوريات الحديثة التى قام بترجمتها لفيف من الأطباء احقاقا للحق وأداء لأمانة العلم وتتلخص فيما يأتى :

(ا) ذهب الأستاذ (جرونيه) إلى أن جهاز رسم المخ الكهربائى لا يصلح بمفرده كوسيلة للتحقق من حدوث الموت ، فهو لا يعكس من المخ إلا النشاط القريب للمراكز العصبية ، ولكنه لا يعطى معلومات **كافية عن نشاط المراكز العصبية العميقة كما أنه يحتمل أن لا يعطى أى إشارات لمدة محدودة مع أن المراكز العصبية** تكون دائما فى حالة حياة .

(ب) يقترح بعض الأطباء ضرورة الانتظار مدة تتراوح بين ٢٤ ساعة و ٧٢ ساعة بين عدم إعطاء الجهاز لأية إشارات وبين اعلان الوفاة رسميا ، مع مراعاة الاستعانة بالوسائل الأخرى الاكلينيكية للتحقق من الوفاة مثل الاسترخاء التام للعضلات والانعدام التام لرد فعل الجسم ، وانخفاض الضغط الشريانى ، وانعدام التنفس التلقائى .

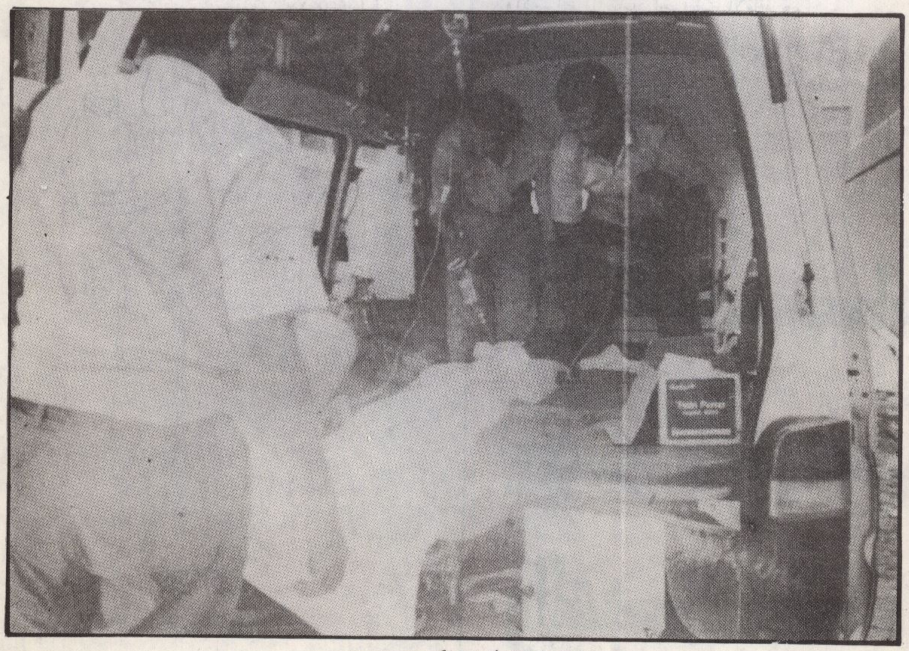

● عملية نقل أعضاء لمحكوم عليه بالإعدام ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(جـ) وجود الاختلافات الشديدة بين الأطباء والمراكز العلمية فى أوربا وأمريكا حول ما يسمى (بموت المخ) وظهور كثير من التعريفات المتعارضة والمتناقضة (لموت المخ) و (موت جذع المخ) حتى بعد استحداث أساليب ووسائل حديثة للتشخيص .

(د) وجود هذه الاختلافات داخل حدود الدولة الواحدة ؛ ففى حين تأخذ بعض المراكز والمستشفيات بعلامات ودلائل معينة ترفض بعض المراكز الأخرى الأخذ بها .

وعلى سبيل المثال : ففى الولايات المتحدة الأمريكية يوجد العديد من هذه البروتوكولات المحددة لعلامات ودلائل تشخيص (موت المخ) مثل بروتوكول هارفارد ، وبروتوكول فيلادلفيا ، وبروتوكول مينسوتا وغيرها ، فهناك خلافات عديدة فيما بينها يترتب عليها اختلاف تشخيص (موت المخ) .

(هـ) بعد أن كان جهاز رسم المخ يستخدم فيما مضى فى تشخيص (موت المخ) تمهيدا لاجراء عمليات نقل الأعضاء ـ فإنه لم يعد صالحا للتشخيص حاليا ، وذلك لاخفاقه فى تشخيص (موت جذع المخ) الذى لجأ إليه الأطباء فى الخارج فيما بعد .

٢ ـ تكذيب الوقائع لصلاحية جهاز رسم المخ :

(ا) بعض المرضى الذين حكم عليهم ـ بواسطة هذا الجهاز ـ بأنهم (موتى مخ) وجرى الاعداد لنزع الأعضاء منهم قد ظهرت فيهم علامات الحياة الطبيعية مما أدى إلى وقف ما يجرى من نزع الأعضاء منهم والاسراع إلى اتخاذ اجراءات الافاقة لهم .

(ب) تم تشخيص بعض المرضى على أنهم (موتى جذع المخ) وتم إعدادهم لانتزاع الأعضاء منهم ، وأثناء عملية الانتزاع كانوا يفاجئون الأطباء باظهار علامات تؤكد استمرار حياتهم مثل :

زرع الأعضاء يودى للسرطان والعجز التام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحذير شامل من عمليات نقل الأعضاء

● الكحة والاستعداد للقىء عند ادخال شىء فى الفم .

● النشاط العضلى والعصبى وانقباضات العضلات وتحرك الأطراف .

● ثنى الذراعين ومحاولة القيام من فوق منضدة العمليات وضم اليدين إلى الصدر .

● تغير النبض وضغط الدم أثناء العملية الجراحية بما يماثل ما يحدث فى الشخص العادى الذى تجرى له نفس الخطوات ... الخ [1] .

وقد أدى ظهور هذه العلامات إلى حدوث اضطرابات نفسية عنيفة لدى الأطباء الذين يتولون العملية لشعورهم بوحشية العمل الذى يقومون به .

(١) المراجع العلمية الأجنبية المذكورة فى كتيب (ملحق علمى لتحريم زراعة الأعضاء) .

ولقد نشأت ـ بسبب استمرار نبض القلب فى جميع حالات (موتى المخ) ـ مطالبة بعض الأطباء بضرورة اقرار تشريعات تعطى للانسان ـ فى هذه النقطة بالذات ـ نفس الحقوق التى تعطيها القوانين الأجنبية للحيوان فى الحماية من انتزاع شىء من أعضائه وهو حى ينبض قلبه بالحياة ... ومن هؤلاء الأستاذ الدكتور (دافيد ج . هيل) أستاذ التخدير بجامعة كمبريدج الذى كتب ما نصه : ـ

« ألم يحن الوقت بعد أن نعطى للمرضى ـ على الأقل ـ نفس الحماية التى نطالب بها ونحققها للحيوان .. وأن نستخدم مع المرضى نفس المعايير التى نستخدمها مع الحيوان والتى تقوم على ضرورة التوقف الكامل للدورة الدموية أو التدمير الكامل للمخ قبل الحكم بأن الموت « الحقيقى » قد تحقق .. وقبل السماح بانتزاع الأعضاء من هذا الحيوان » .

كلمة أخيرة : هل بعد كل هذا يستمر بعض الأطباء فى المطالبة بتغيير تعريف الوفاة فى القانون المصرى ليصير التعريف « توقف المخ وتلفه » بدلا من « توقف القلب عن النبض » ؟ وهل يوافقهم أحد على ذلك إن طالبوا ؟!!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإفلاس الدينى

بقلم :
د. السيد رزق الطويل

لفظ الإفلاس مصطلح يعرفه علماء الاقتصاد ، وهو يعنى فشل المشروع التجارى الذى يتصدى له واحد من رواد العمل التجارى ، فيعجز عن الوفاء بالتزاماته أمام مطاردة أصحاب الحقوق الذين تهددت حقوقهم بفشل مشروعه .

وفهم الإفلاس بهذا المعنى لم يكن مقصورا على عصرنا ، بل إنه الفهم السائد فى عصور موغلة فى القدم ، فكان من قصور الإنسان منذ قديم أن المفلس من لا درهم له ولا دينار .

وجاء الإسلام منهجا كاملا يستوعب قضايا البشر ، ويحل مشكلاتهم ، ويواجه بالدواء الناجع أدواءهم ، وعللهم ، فهو واسع سعة الحياة ، مُتَام يتحمل متغيراتها وتقلباتها ، ومع ذلك يرتكز على أصول راسخة ، وقيم ثابتة . الدنيا فى ظلاله تبدو طيبة مشرقة ، كما يجعل الطريق للآخرة ممهودا ميسورا ، والآخرة الكريمة حق لمن كانت دنياه صالحة وكريمة .

وقد أعطى الإسلام لكثير من المفاهيم المتعارفة أبعادا جديدة ، ومدلولات أخرى من شأنها أن تخدم المنهج الإسلامى ، وأن تسهم فى إرساء ماله من قيم وفضائل .

ومن ذلك هذا المعنى الجديد الذى أضافه النبى عليه الصلاة والسلام لمدلول الإفلاس حين قال النبى عليه الصلاة والسلام لأصحابه ذات يوم : « أتدرون من المفلس ؟! » قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار ، فقال النبى عليه الصلاة والسلام : « ليس المفلس هو هذا ، وإنما المفلس من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وحج وزكاة ، ثم يأتى وقد سب هذا ، وشتم هذا فيأخذ هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإذا لم تبق له حسنات ، أخذ من سيئاتهم وألقى عليه حتى يطرح فى النار .

إنه مفهوم جديد للإفلاس بين النبى عليه الصلاة والسلام أنه المدلول الحقيقى الذى ينبغى أن يعتد به ، لأنه نابع من المنظور الإسلامى الراشد ، ومعنى هذا أن الإفلاس الذى ينبغى أن نتوفر على مقاومته وتلافى أسبابه هو الإفلاس الدينى ، وكل إفلاس غيره من السهل مقاومته بل ومن الميسور علاجه .

ظواهر الافلاس

وعلى ضوء البيان النبوى يظهر لنا الإفلاس الدينى متمثلا فى انفصال العبادة عن السلوك ، وفى منع القيم والتوجيهات الدينية عن ممارسة مهمتها فى مواجهة حاجات الناس ومطالبهم الدنيوية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وذلك هو الداء العضال الذى أصاب العمل الإسلامى ، ورمى المسلمين بما هم عليه الآن من هذا التخلف المهين .

وتتحدد ظواهر الإفلاس الدينى فى حياتنا المعاصرة فى أمور عدة :

أولها : انفصال العبادة عن السلوك .

وهذه ظاهرة بالغة الخطورة ، وقد عول على وصفها الحديث الشريف الذى شرح أبعاد الإفلاس الدينى .

ولو نظرنا للأمر بمزيد من الفقه ، وقدر من التدبر الواعى نجد أن العبادات فى الاسلام شرعت لتكون مناهج تربوية تستهدف ترشيد السلوك ، وتعمل على السمو بأخلاقيات من ينتمون للإسلام ، وهذا أمر أكدته نصوص كثيرة ، صحيحة وقاطعة .

من ذلك قول الله تبارك وتعالى :

﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٥

وقوله سبحانه :

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾

سورة التوبة ـ آية : ١٠٣

وفى شأن الحج يقول جل شأنه :

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٧

والسنة النبوية أكدت هذا الأمر ، يقول النبى عليه الصلاة والسلام : « **من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا** » .

ويقول أيضا فى مجال الإشارة إلى الأثر التربوى

لعبادة الصيام : « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه** » .

وتذكر كتب السنة أن بعض الصحابة ذكروا للنبى ﷺ فلانة من النساء ، تصوم النهار ، وتقوم الليل ، وتؤذى جيرانها بلسانها ، فقال : هى فى النار ، وذكروا له امرأة أخرى تصوم رمضان ، وتصلى المكتوبات ، وتتصدق على جيرانها ببعض الأثوار من الأقط فقال : هى فى الجنة» .

فالعابدون الملتزمون بمناهج العبادات الإسلامية ، الحافظون عليها هم أولى الناس بالسلوك الرشيد ، والخلق الكريم ، والقول الحسن ، والفعل الحميد .

ولا شيء يدمر آثار الإيمان وما اكتسبه المسلم من فعل الصالحات مثل الأذى يصدر عنه للآخرين ، وحسبنا فى هذا الصدد مقالة النبى ﷺ ، وفيها يقسم بالله ثلاثا وهو أعلم الناس بالله وأتقاهم له ، إذ يقول : « **والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن** » قالوا : من يارسول الله ؟ قال : « **الذى لا يأمن جاره بوائقة** » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صورة شديدة

ثانيها : الذين يعزلون الدين عن الحياة .

وهؤلاء يمثلون صورة أخرى من أشد صور الإفلاس الدينى شناعة .

إنهم يدعون لأنفسهم التقوى ، ويزعمون لها الورع ، وأنهم المحافظون على الصلاة ، الصائمون رمضان الحاجون إلى البيت الحرام ، وهم أهل المحبة والتسامح .

ويقولون إن هذا هو الدين وكفى ، ولا ينبغى أن يتجاوز الدين جدران المساجد والمعابد .

ويقولون فى تبجح غريب : ما للدين ودنيا الناس ؟ ما للدين وقيادة الحياة ، لنترك الحياة للأحياء يقننون لها حسب الظروف ، ومقتضيات الأحوال ومتطلبات التطور ، وسنة التغير .

ويقولون : إن تحكيم الدين تحجيم للحياة ، وتفشل الحياة إذا تحاكمنا إلى الدين ، وليس للدين مكان إلا فى داخل النفس !!!

عجبا لهذا المنطق !!! منطق من يدعى التدين ، ثم يحكم على دينه الذى يعلن الولاء له بالفشل فى حكم الدنيا ، ويأبى إلا أن يحمله أوزار الحكومة الدينية فى أوروبا فى العصور الوسطى ، حيث أعلنت الكنيسة عداء شرسا للتطور العلمى .

إن الدين الذى اصطفاه الله منهاجا لحياة البشر فى دنياهم ، ومؤهلا لهم لفلاح أخراهم هو فى حقيقته حكم الله فى هذه الدنيا ، وهو شريعته التى تقضى بالحق والعدل بين أبناء الدنيا لا يُظْلَمون ، ولا يَظْلِمون ، وسمو تشريعاتها ، ودقتها ، ومرونتها ، وقدرتها على مواجهة قضايا العصر ، ومستجدات الحياة من الأمور التى عرفها الأعداء قبل الأولياء .

لكن هؤلاء المتدينين العصريين يأبون إلا أن يجعلوا أهواءهم ، وتصوراتهم حكما على دينهم ، مصرين على هذا التدين المفلس الهزيل .

ظاهر بلا باطن

ثالثها : من وقفوا بهنهم عند الظواهر .

ومن شأن الدين الحق أن يخترق أعماق النفوس ، ويمسك بقيادات السلوك ، والظواهر فيه إن لم تكن تعبيرا عن جوهر صحيح صادق كانت لونا من النفاق المرفوض ، وقد قال رب العالمين .

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

سورة الروم ــ آية : ٧

كما قال جل شأنه :

يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ

سورة آل عمران ــ آية : ١٦٧

وماذا فى أن تجد قطاعا من الناس حافظ على السمت ، وعول على الشكل ، فأطلق لحية ، ولاث عمامة ، وتكلم بلسانه كلاما حلو المذاق ، طيب الوقع على الأسماع ، ثم تبحث عن داخله فترى فى معتقده ضلالات ، وفى سلوكه شططا ، وانحرافا وإذا قدر له أن يقع فى خصومه ، رأيت فى خصومته فجورا عظيما ، يؤكد به أنه إلى الرياء أدنى منه إلى الإخلاص ، مما يذكرنى بقول الشاعر القديم :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلام النبيين الهداة كلامنا
وأفعال أهل الجاهلية نفعل

أليس هذا هو الإفلاس الدينى فى صورة من صوره الممقوتة ؟!!

إن النبى عليه الصلاة والسلام ـــ لذلك ـــ علم الأمة ألا تزن الناس بظواهرهم وقال فيما قال فى ذلك أقوالا بالغة الحكمة ، منها :

« **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم** »

وقوله : « **وإن أحدكم يطيل السفر أشعث أغبر ، يرفع يديه إلى السماء ، ويقول : يارب ، ومأكله من حرام وملبسه من حرام ، ومشربه من حرام فأنى يستجاب له ؟!!** »

وفى الحديث عن التدين الكاذب ، أو الإفلاس الدينى رأينا الشاعر حافظ ابراهيم يضيق ذرعا بالشيخ المهيب الطلعة ، المكتمل المظهر ، الفاسد المخبر ، الذى وظف معارفه الدينية فى التضليل ، وتخريب الذمم والأخلاق فأعطانا صورة معبرة عنه من قصيدته المعروفة عن مكارم الأخلاق ، وفيها يقول :

كم عالم من العلوم حبائلا
لوقيعة ، وقطيعة ، وفراق
يدعونه عند الشقاق ، ومادروا
أن الذى يدعون خدن شقاق
يمشى وقد نصبت عليه عمامة
كالبرج ، لكن فوق تل نفاق

العقيدة والنفس

رابعها : الذين حافظوا على صفاء العقيدة وإخلاص العبادة ، وفشلوا فى صفاء النفوس ، واستقامة الإخلاص ، وبناء المحبة الصادقة .

والحفاظ على العقيدة سليمة نقية أمر بالغ للشأن فى إقامة الدين الحق ، والتدين الصالح ، وهو مستوى تنقطع دونه همم كثير من الناس الذين يدعون الورع والتقوى ، لكن هذا المستوى الرفيع يتهاوى تماما أمام ضلالات السلوك .

يضيع أمام الأحقاد الباغية .

يضيع أمام الكذب والافتراء واختلاق التهم .

يضيع أمام الفجور فى الخصومة ، وبتأثير التهافت على المادة .

فيصبح هذا الإنسان الذى ارتقى هذا الشامخ الأشم بعقيدته الصافية ، وعبوديته الصادقة لرب هذا الوجود وحده منتكسا فى حمأة الأخلاق الفاسدة والسلوكيات الضالة ، والقطيعة الباغية ، وفاته أن يفهم النصيحة البليغة الموجزة التى قدمها النبى الكريم للصحابى الذى طلب إليه قولا فى الإسلام لا يسأل عنه أحد بعد رسول الله ﷺ ، فماذا قال له ؟! قال : قل : آمنت بالله ، ثم استقم .

تلك أنماط من الإفلاس الدينى يعيش أصحابها بين ظهرانينا ، ويزخر بها مجتمع المسلمين فى شتى البقاع ، وهم فى تقديرى سر التهافت والضياع ، وبهم كانت أمة الإسلام الكثيرة العدد غثاء كغثاء السبيل .

إن المتدين الحق يتعامل مع الله ، فليتدرع بالصدق والإخلاص ، وليجعل من الدين الحق عدته وزاده فى بيته وفى مسجده ، وفى كل موقع من مواقع الحياة ، وسيجد بعد ذلك نفسه وأمته فى أعز موقع يحبه ويرضاه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد عبدالعزيز ـ سمير خليفة ـ جمال حمزة
تصوير : محمود شعيب

قافلة الدعوة فى خمس محافظات

وزير الأوقاف يعلن : ٢٠ مليون جنيه للمساجد الجامعة

شيخ الأزهر يتولى بنفسه قيادة نشاط الدعوة

قام الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بزيارة خمس محافظات عقد خلالها اجتماعات مع الشباب وعلماء الدعوة لتأكيد خطة الدولة فى إعمار المساجد وإنشاء مساجد جديدة تضم المنشآت الملحقة بها خدمات اجتماعية للجماهير ودعا كل من لديه قدرة على أداء خطبة الجمعة أن يتقدم إلى الوزارة ليكون لديه تصريح رسمى باعتلاء المنبر حتى لا يقوم بهذه المهمة من ليس أهلا لها .

اللقاء الاول كان مع دعاة محافظتى الجيزة والقاهرة وقال الوزير فيه : ان خطة الدولة فى العام الجديد تتضمن تحويل ٣٠٠ مسجد الى جامع يضم معهدا لتحفيظ القرآن الكريم ومستوصفات ومكتبة ومشغلا وإنشاء مسجد جامع بكل قرية على مستوى الجمهورية بعد ان تم توفير ٢٠ مليون جنيه لهذا الغرض .

وقال إنه تقرر نشر كتاتيب حفظ القرآن الكريم على مستوى الجمهورية كلها والاهتمام بالقرى والمراكز بحيث تغطيها جميعا خلال خمس سنوات .

ضوابط جديدة لخطباء جميع المساجد

وطالب الوزير فى لقائه بدعاة محافظتى الجيزة والقليوبية علماء المساجد والتفتيش العام بوزاة الأوقاف بضرورة الإعلان عن الدروس الخصوصية ومواعيدها فى أماكن ظاهرة بالمساجد ، ووضع خطة لخطب الجمعة تكون مرتبطة بقضايا الناس وهمومهم وبلدهم واستخدام الأسلوب العصرى فى معالجتها .

وقال الوزير : إن عمليات المتابعة تؤكد أن هناك جهات عديدة يهمها تشويه صورة الإسلام فى مصر بلد الأزهر ، وإثارة البلبلة الفكرية بين أبنائه من خلال الغزو الفكرى ، ويساعد فى ذلك غياب العلماء الحقيقيين عن الساحة وترك المنابر لمن فى نفوسهم هوى ليبثوا سمومهم عليها ، وواجب العلماء الوعى لما يدبر للشباب وتنقية دعوة الإسلام من أدعياء العلم .

جمهور الشباب يستمع إلى وزير الأوقاف فى الندوة الدينية التى أقيمت فى المنيا

الدعوة إلى الله لاتعنى تدمير الاقتصاد

وطالب الوزير الدعاة بالوجود المستمر فى المساجد وحماية المنابر وعدم السماح باعتلائها لأى فرد مالم يكن مصرحاً له من اللجنة الخاصة بذلك فى كل محافظة وتضم المسئولين عن الأزهر والأوقاف والجمعيات الشرعية بها يستوى فى ذلك مساجد القرى والمدن .

ووجه الوزير نداء الى كل من لديه المقدرة من العلماء والمتخصصين سواء خريجى الأزهر وكلياته او العاملين فى حقل التعليم وغيره من المواقع للانضمام إلى قافلة الدعوة الإسلامية المستنيرة والتقدم لأداء خطب الجمعة وإلقاء الدروس الدينية بجميع مساجد مصر من واقع تعاليم الإسلام المستنير ، وتم توفير الاعتمادات المالية لذلك .

وأكد الوزير للعلماء أنه لن يترك مسجدا أو زاوية فى مصر كلها دون تبعية الأوقاف ومسئوليتها عنه سواء عن الكلمة التى تقال على المنبر أو الدروس وسوف يحاسب كل من يخرج عن الالتزام ، وتنفيذ الخطة المشتركة التى اتفق عليها فى لقاء قيادات الأزهر والأوقاف والجمعيات الشرعية وأنصار السنة والعشيرة المحمدية أمس فى الإشراف على هذه الزوايا .

توضيح مبادىء الإسلام

وأكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى قافلة الدعوة بمحافظة المنيا إن الأزهر يؤدى دوره الكبير فى حفظ الإسلام والمسلمين ، ويساهم منذ أكثر من ألف عام فى توضيح وترسيخ مبادىء الإسلام السمح المستنير فى مصر وفى ربوع العالم الإسلامى كله .

وقال : إن الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جانب من شباب أسيوط الذى شهد الندوة الدينية

الأزهر يقود مسيرة العلماء الآن بكفاءة عالية ، وأنه يشرف على كل تحركات الدعوة الإسلامية فى الأزهر والأوقاف ويوجه إلى تلافى السلبيات وزيادة الإيجابيات فى عمل الدعاة .

وأضاف وزير الأوقاف خلال لقائه مع علماء الدعوة الإسلامية مع دعاة وعلماء الأزهر والأوقاف بمحافظة المنيا : أن الأزهر والإمام الأكبر سبق أن أوضح موقفه من التطرف والمتطرفين ، وكان أول من نادى بحرمة نسبهم إلى الإسلام الذى هو منهم براء ، وأن الدولة بأعلى مستوياتها تقدر للأزهر والإمام الأكبر دوره الرائد فى حفظ القرآن تراث الإسلام المستنير كما أن كل أعضاء مجلس الشعب سجلوا خلال جلساتهم كل التقدير والعرفان للأزهر وعلمائه وأشادوا بدورهم على الساحة المصرية والعربية والعالمية .

وتحدث الدكتور حامد حسان الاستاذ بطب عين شمس خلال اللقاء الذى حضره عبدالحميد بدوى محافظ المنيا فأكد على أن الإسلام دين هداية للقلوب والنفوس والأبدان ، وأنه يبرأ من العنف والإكراه .

وأضاف د . حامد : أن الدعوة إلى الله لاتستقيم إلا بالحوار والحسنى ، وإلا لكان الله عز وجل قد أرسل رسله ليمارسوا أشد أنواع العنف والإكراه ضد البشر ، وهذا مالم يحدث ، فقد جاء كافة الرسل والأنبياء بالرحمة والعطف واللين ، وأشار إلى أن أهم ما يخشى منه على الإسلام حاليا هو حماس الجهلاء والمدعين .

ضوابط لاعتلاء المنابر

أما فى لقائه مع شباب أسيوط فقد أعلن الدكتور محمد على محجوب أن الوزارة أعدت خطة علمية للإشراف على جميع المساجد الأهلية والزوايا بالجمهورية من خلال ضوابط واختبارات لمن يعتلى منابرها ، وذلك بحكم المسئولية الدينية والسياسية للوزارة وسوف تمنح الوزارة تصريحا مكتوبا للخطيب فى أى مسجد أوزاوية .

وأكد الوزير فى لقاءين عقدهما مع شباب جامعة أسيوط وعلماء ورجال الدعوة أن مصر لاتصادر حق أحد فى الخطابة شريطة أن يكون مؤهلا لها ويدعوا إلى الله على هدى وبصيرة وفق مفاهيم الدين وأصوله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مفيد شهاب ●

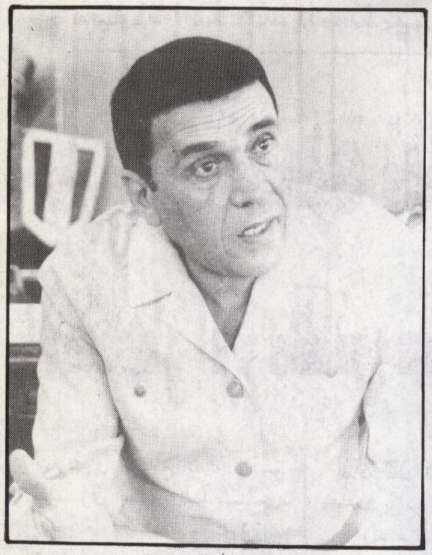

● عبدالحميد بدوى ●

وقال الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر إن آلاف المآذن تنطق بالتوحيد مع وقت كل صلاة وآلاف المساجد والمنابر تبنى على أرض مصر تدعو للتوحيد وتقدم الدولة لها كل الدعم ولاتترك مسجدا مغلقا أو تمنع راغبا فى إنشاء المزيد .

وأكد الدكتور عبدالمنعم راضى نائب رئيس جامعة عين شمس إن الإرهاب الفكرى والجهل الدينى الذى يعترى بعض الشباب يجعل لزاما على المختصين والرواد أن يتقدموا الصفوف للأخذ بأيدى الشباب ووضعهم على الطريق الصحيح .

وقال الشيخ إسماعيل صادق العدوى إمام وخطيب الأزهر إن العلماء إذا اعتبروا الدعوة وظيفة فشلت وفشلوا معها وماتت الدعوة فى مهدها لذلك فإننا جميعا فى مواجهة شديدة لملاقاة حرب الجهل والجهالة وسد الفراغ الكبير الذى حدث فى الفترة الأخيرة .

الدعوة لاتعنى التخريب

وفى محافظة قنا قال الوزير : إن الدعوة إلى الله لاتعنى تخريب المجتمع وتدمير اقتصاده وترويع الآمنين من أبنائه وإنما هى عمل وبناء واستقرار .

جاء ذلك فى اللقاء الذى عقد بجامعة قنا وشهده يحيى البهنساوى محافظ قنا فى إطار قافلة التنوير والتثقيف التى تضم د. مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى والشيخ عطية صقر والشيخ اسماعيل صادق العدوى .

وأكد الوزير أنه ليس من صالح المنادين بالدعوة أن يظلوا فى مواجهة الدولة ، والأفضل لهم وللإسلام أن يتعاونوا معها لنشر الفكر الدينى بالحكمة والموعظة الحسنة .

وطالب الوزير بتصحيح صورة الإسلام التى لحقها التشوية بسبب الإرهابيين ، وتقويم الإسلام كدعوة للإخوة الإنسانية .

كما أكد الوزير أن السائح الأجنبى ، حتى لو كان على غير ديننا وجاء إلينا فله الأمان .

وطالب الوزير شباب قنا بالتصدى للمتطرفين الذين يتسترون برداء الدين .

وأعلن د. محجوب إعتماد ٣ ملايين جنيه لإصلاح وترميم المساجد بمحافظة قنا ، وإنشاء مسجد جديد بمبنى جامعة قنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صرخة استغاثة للمسلمين فى بورما :

« أركان » المسلمة تعانى من اضطهاد البوذيين الاستعمار البريطانى سلمها للبوذيين للقضاء عليها

مرت فى الأسابيع القليلة الماضية ذكرى أليمة على المسلمين « الروهنجيين » سكان ولاية اركان الاسلامية حيث [illegible] ذكرى مرور ٢٠٨ أعوام على الاحتلال البوذى الغادر لتلك المنطقة وذلك فى الخامس والعشرين من اكتوبر عام ١٧٨٤ م

وقد مرت هذه الذكرى ومعظم سكان تلك الولاية يعيشون فى الوقت الحاضر خارج وطنهم وديارهم « اركان » حيث يعيشون لاجئين فى احدى المدن الحدودية لجمهورية بنجلاديش الاسلامية بعد تعرضهم منذ حوالى عامين لعمليات قتل وتعذيب وابادة وهم داخل ديارهم على أيدى

● أطفال مسلمون لاجئون من بورما إلى جنوب شرق بنجلاديش ينتظرون نصيبهم من اللبن الذى توزعه وكالة الاغاثة ويهرب الآلاف من المسلمين من المذابح التى ترتكبها المجموعة العسكرية الحاكمة فى رانجون ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نوعيات من الابادة :

ذبح ١٨٠ ألفا وهدم ٧٠٠ قرية فى عام ١٩٤٢

تدمير ٢٠٠٠ مسجد ومدرسة إسلامية

عمليات الطرد الجماعى شردت مليونا ونصف مليون مسلم

القوات البوذية البورمية فى عمل وحشى اعاد الى الذاكرة ما عاناه هذا الشعب على يد المستعمر ذاته منذ قرون مضت .

ولولاية « اركان » تاريخ حافل مع المستعمر الغادر منذ ان كانت سلطنة إسلامية تتمتع بسيادة واستقرار فى الحكم .

وقد دخل الدين الاسلامى منطقة « اركان » فى القرن الثانى الهجرى فى عهد الخليفة العباسى « هارون الرشيد » .

وكانت مدينة « اكياب » عاصمة « اركان » حاليا تعد مركزا تجاريا مهما وميناء كبيرا يمر بها التجار العرب اثناء غدوهم من الشرق الأقصى والصين ورحالهم حاملين معهم الدين الاسلامى قبل التجارة حيث نشروه فى المنطقة بالقدوة الحسنة . والمسلمون هم الذين أطلقوا على المنطقة « اركان » وقد تأسست عام ١٤٣٠ ميلادية على يد السلطان سليمان شاه ، واطلق عليها اسم سلطنة « أركان » .

وتقع سلطنة اركان فى الجزء الجنوبى الشرق من قارة آسيا عند خليج البنجاب ، وتبلغ مساحتها حوالى ٢٠ ألف ميل مربع .

وكانت سلطنة إسلامية عريقة ذات حضارة وثقافة ثرية متصلة منذ نشأتها تجلت فى عدة صور منها كتابة كلمة التوحيد « لا اله الا الله » على العملات الفضية المتداولة آنذاك وكتابة « اقيموا الصلاة » مرسومة على بعض الأوسمة والشعارات الرسمية .

وامتد سلطانها واتصل منذ تأسيسها عام ١٤٣٠م على يد السلطان سليمان شاه حتى عام الاحتلال ١٧٨٤م .

وكان سقوط السلطنة الاسلامية فى اركان ضربة قاسية للمسلمين الروهنجيين الذين ابتلوا من جانب البوذيين فى انفسهم ودينهم حيث كانت توضع الخطط والمؤامرات لاخراجهم عن دينهم والقضاء على هويتهم الاسلامية .

وحاول البوذيون بسط نفوذهم على اركان وصبغها بالصبغة البوذية حتى جاء الاستعمار البريطانى من الهند واحتل اركان فى عام ١٨٢٤ ميلادية ، وامتد سلطانه حتى شمل بورما فى عام ١٨٨٥ ميلادية وجعلها ولاية من ولايات الهند ، واصبحت اركان طبقا لذلك ولاية ضمن السلطنة البورمية البريطانية .

واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٤٨م حيث نالت بورما استقلالها وانسحب الاستعمار بعد أن جعل « اركان » ولاية من ولايات بورما البوذية رغم معارضة المسلمين الاركانيين ومقاومتهم المسلحة لهذا الضم .

وواصلت القوات البوذية البورمية منذ أيام احتلال اركان وحتى الان خططها الهادفة الى ابادة المسلمين وبلغت ذروة المذابح الجماعية عام ١٩٤٢ حيث قتل ١٨٠ الف مسلم وهدمت ٧٠٠ قرية فى أنحاء أركان وبكل قرية أكثر من ٩٠٠ مسكن .

وقامت السلطات البوذية بسبع عمليات طرد جماعى للمسلمين الى خارج وطنهم تأثر بها مليونان ونصف مليون مسلم . وأعنف هذه العمليات العملية المسماة « بنجامين » عام ١٩٧٨ حيث لجأ أكثر من ٣٠٠ الف مسلم الى جمهورية بنجلاديش المجاورة . كما اغتصبت أموال وممتلكات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البوذيون وضعوا الخطط والمؤامرات لإخراج المسلمين عن دينهم

تاريخ لأركان يجب أن يعرفه المسلمون ومشكلات ينبغى عليهم العمل لحلها

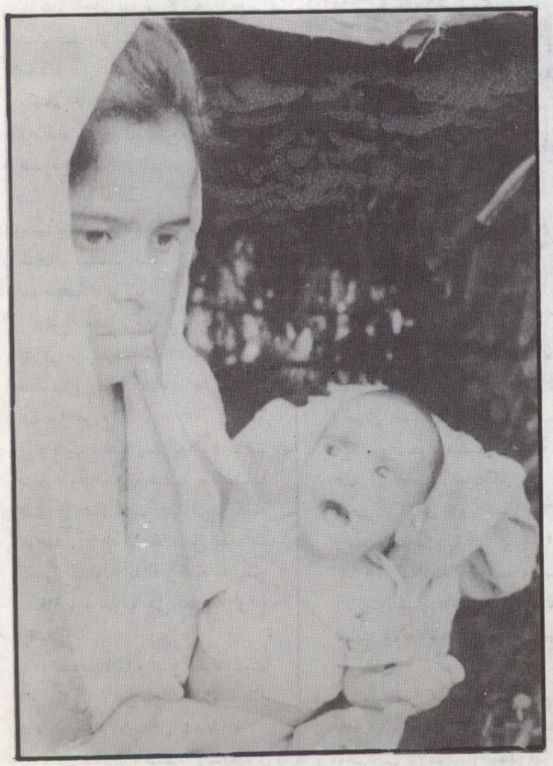

● مسلمة من بورما هربت بطفلها المصاب بالجفاف من بطش البوذيين إلى أراضى بنجلاديش ●

المسلمين التى تقدر بملايين الدولارات ، ودمر نحو « ٢٠٠٠ » مسجد ومدرسة إسلامية واحرق ما يزيد على مليون نسخة من المصحف الشريف وكتاب اسلامى ومنعت طباعة أو استيراد أى كتاب اسلامى ، واغتيل اكثر من ٥٠٠ من قادة وعلماء ومشايخ المسلمين ، ومنع المسلمون من أداء صلواتهم ومناسكهم الدينية ، كما منعوا من التحرك والسفر الى داخل أو خارج البلاد .

هذه صورة من صور الاضطهاد والظلم والابادة التى يلاقيها بعض الشعوب الاسلامية فى الوقت الحاضر ، وهم يبعثون باستغاثة لاخوانهم فى العالم الاسلامى دولا ومنظمات وهيئات إسلامية طالبين الدعم والمساندة لاجبار حكومة بورما على إيقاف الظلم ورفعه عن المسلمين الاركانيين ومطالبتها بتحقيق رغبات ومطالب المسلمين فى أركان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حول هدم المسجد البابرى

لا تزال أصداء العمل العدوانى البربرى الذى قامت به الطائفة الهندوسية فى الهند واستهدف هدم المسجد البابرى بولاية ايوديا

المركز الاسلامى فى طوكيو يوحد الجماعات الاسلامية باليابان

طوكيو — اينا :
اهتمت الجامعات اليابانية اهتماما كبيرا بتدريس اللغة العربية لطلابها ، وسمحت فى الوقت نفسه بتدريس العلوم الاسلامية للراغبين فيها .

يرجع الفضل فى ذلك الى الجهود النشطة التى يبذلها المركز الاسلامى فى طوكيو .

انشىء المركز الاسلامى فى عام ١٩٧٥ ، ومنذ ذلك التاريخ يقوم برسالة منظمة نحو نشر الدعوة الاسلامية فى مجالات عديدة وبوسائل مختلفة بين اليابانيين .

ساهم المركز الاسلامى ايضا فى ربط الجاليات الاسلامية فى اليابان برباط إسلامى موحد وتحت راية واحدة ، بعد ان كانت مبعثرة لا يربطها رابط حيث كان المسلمون من كل جنسية يبنون مساجد خاصة بهم أو جمعية خاصة بكل فئة .

وقد أنشأ المركز قسما خاصا بالدعوة الاسلامية ، وقام بنشر العديد من الرسائل الاسلامية باللغة اليابانية وعقد الندوات للتعريف بالدين الاسلامى وبترجمة معانى القرآن باللغة اليابانية .

سارية ، حيث أثار مخاوف المسلمين فى جميع أنحاء العالم الإسلامى وفى الهند بصفة خاصة ووصفته الدوائر الإسلامية بأنه إشارة واضحة لتصعيد موجة العنف ضد المسلمين وإعلان التحدى ضد الإسلام .

كما وضع هذا الحادث الحكومة المركزية الهندية فى مأزق سياسى حرج ، حيث وجهت لها تهمة عدم الالتزام ببنود الدستور الهندى التى تقضى بضرورة المحافظة على حرية الشعائر الدينية والمقدسات لجميع الأديان والطوائف فى الهند ، وبخاصة بعد أن أعلنت الحكومة مرارا انها ستحمى المسلمين هناك .

وطالب الزعيم الإسلامى الهندى سماحة الشيخ على حسن الندوى الحكومة الهندية فى هذا الصدد بالالتزام بوعدها والوفاء به وان تسرع فى بناء المسجد البابرى من جديد فى موضعه ، وأن تفرض الحظر الكامل على الجماعات والمنظمات الطائفية الهندوسية المتطرفة ومحاسبتها ومعاقبتها وإيقاف نشاطاتها الهدامة .

وقال الشيخ الندوى الذى يشغل منصب رئيس ندوة العلماء فى الهند لوكالة الأنباء الإسلامية إن الاضرار البالغة التى لحقت بالهند داخليا وخارجيا من جراء هذا الحادث الشنيع يجب ان تبذل جهود لإزالتها بكل إخلاص وحب صادق للوطن وتكريم للإنسان وبعد عن الاهواء والعواطف والمصالح الضيقة ، والا فإن هذه البلاد ستتعرض لخطر عظيم .

وحذر الشيخ الندوى من أن وضع المسلمين ومستقبلهم سوف يكون فى مهب الريح إذا لم يفعلوا شيئا ويطالبوا بمزيد من حقوقهم والتى ينص عليها الدستور الهندى .

وأوضحت الوكالة نقلا عن أربعة من المؤرخين الهنود ان المسجد البابرى لم يتم إنشاؤه على انقاض معبد هندوسى كما يزعم الهندوس وان الوثائق التى شاهدوها تدل دلالة واضحة على أن المبنى إسلامى أى انه مسجد .

وأضاف المؤرخون الأربعة ان المنطقة المحيطة بالمسجد ظلت تحت سيطرة المسلمين ما بين القرنين ١٣ و١٦م ، وانهم بنوا هناك مسجدا قام بإنشائه « مير باق » عام ١٥٢٨م .

وطلب المؤرخون من الحكومة الهندية ان تسمح لهم بزيارة « ايوديا » فى وفد مكون من ثمانية مؤرخين على الأقل حتى يشاهدوا الوثائق فى مواقعها .

وكان قد سبق وأكد كثير من المؤرخين الهندوس والمسلمين مرات عديدة ان المسجد البابرى لا يقوم على انقاض معبد ، وان أرض المسجد والأراضى التى حولها ملك للمسلمين منذ قديم الزمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراسة عن البوسنة والهرسك تعدها منظمة الاذاعات الإسلامية

جدة ـ اينا :

أصدرت منظمة إذاعات الدول الإسلامية دراسة حول المحنة القاسية التى واجهها المسلمون فى البوسنة والهرسك منذ إعلان استقلال الجمهورية فى أوائل ابريل من العام الماضى بعد تفكك يوغوسلافيا وانهيار الشيوعية .

كما تناولت الدراسة أوضاع المسلمين وأصولهم السلافية ودخولهم الإسلام .

وأشارت الدراسة إلى أن عدد اللاجئين الذين فروا من بطش الصرب ومذابحهم وصل إلى مليون و ٨٩٧ ألف لاجىء وانتشرت أيضا معسكرات الاعتقال والسجون التى تضم الآلاف من المسلمين .

وتناولت الدراسة العالم الإسلامى والمساجد ذات الأهمية الفنية والتاريخية التى دمرتها الحرب الصربية ، حيث تم تدمير أكثر من ما يقرب من مائة مسجد ومعلم إسلامى . ويتعرض الباقى للقصف والتدمير .

ومن أبشع الجرائم ضد التراث الحضارى هجوم الارهابيين الصرب على معهد الدراسات الشرقية فى سراييفو باستخدام الصواريخ الحارقة التى أتلفت الوثائق والكتب والمقتنيات الثمينة الأخرى ، حيث كان المعهد يضم ٥٦٢٣ مخطوطة باللغات الصربية والتركية والفارسية والبوسنية وتتناول كافة مجالات العلوم .

ويضم أرشيف المعهد أكثر من سبعة آلاف وثيقة عن الحقب الزمنية التى مرت بها المنطقة .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على التقارير التى قدمت للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات العالمية .

أما حوادث الاغتصاب فقد أصبحت محل إدانة واستنكار من العالم أجمع .

● طفل صغير من البوسنه يبلغ من العمر عشر سنوات يرقد على سريره داخل إحدى المستشفيات بعد ان تعرض لرصاص الغدر من أحد القناصة الصرب بينما يقف شقيقه الصغير يلهو بمسدس لعبة خلال زيارته له ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنشطة متعددة للمركز الإسلامى فى روما

روما وكالة الأنباء الإسلامية :
يقوم المركز الإسلامى فى العاصمة الإيطالية روما بنشاطات مكثفة لخدمة المسلمين والتعريف بالدين الإسلامى وبالثقافة الإسلامية فى بلاد الغرب .

يعقد المركز ندوات إسلامية بصفة دورية يحضرها الكثير من الشخصيات والمستمعين يتم فيها دراسة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والفقه وعلوم اللغة العربية .

وقد حققت هذه الندوات نتائج طيبة فى جذب الشباب المسلم وربطهم بالمسجد بعيدا عن الخلافات السياسية والمذهبية .

وقد ساعد المركز فى أداء رسالته السامية هذه اعتراف الحكومة الايطالية به واعطاؤه الصفة الشرعية .

واستطاع المركز ان يدخل عددا كبيرا من الايطاليين والايطاليات فى الدين الإسلامى حيث أشهروا إسلامهم بعد التعرف على الإسلام وعلى قيمه نتيجة العلاقات بين المسلمين والأسر الايطالية .

كما تقوم بعض المدارس الإسلامية بدور نشط فى نشر المعلومات عن الإسلام وتدريس الدين الإسلامى لأبناء الجالية الإسلامية وتعليم الكبار أيضا مبادىء الدين الإسلامى واللغة العربية .

ومن بين أنشطته أنه قام فى روما بإعداد فيلم وثائقى عن نشاطه ، بالإضافة إلى إعداد أفلام مماثلة لمن أنشأوا المراكز الإسلامية فى القارة الأوروبية وبيان أنشطة الجاليات الإسلامية هناك ، وشارك فى إعداد فيلم للتليفزيون الايطالى عن الهجرة من البلاد الإسلامية إلى إيطاليا ، وكذلك ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة الايطالية حيث تم طبع خمسة آلاف نسخة من كتاب مبادىء الإسلام ، وترجمة بعض الكتب عن تعليم الصلاة والوضوء وكتب أخرى للتعريف بالإسلام ، وجرى طبعها على نفقة المسلم الايطالى البارون « بورنا نووفا » .

موسوعة علمية إسلامية تتضمن أعمال ومنجزات العلماء المسلمين فى كل فروع العلوم

كما يصدر المركز نشرة إعلامية تتناول أنشطة المسلمين وأخبار العالم الإسلامى باللغات العربية والايطالية والانجليزية .

وفى مجال التراث الإسلامى قام المركز بالتعاون مع مؤسسة « فيزورات » للطباعة لطبع مخطوطة نادرة من المصحف الشريف كتبها الخطاط العثمانى أحمد قرة حصارى عام ٩٥٣ هجرية .

ومن ناحية أخرى اهتمت الجامعات الايطالية بإعداد موسوعة علمية إسلامية تتضمن أعمال ومنجزات العلماء المسلمين فى الطب والفلك والكيمياء ، بالإضافة إلى قيام بعض الكليات الايطالية بتدريس مواضيع عن الإسلام والاستعانة بالمركز فى هذا المجال .

وقام المركز الإسلامى أيضا بإنشاء شركة اللحوم الإسلامية لتتولى الذبح ، وتوفير اللحوم المذبوحة على الطريقة الإسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

يجيب عنها

الشيخ : عطية صقر

الاختلاف : ضار .. ونافع

السؤال من القارىء .. عبده فرج عبدالرحمن .. من كفر صقر بمحافظة الشرقية يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾

(الأنعام الآية : ١٥٩)

وهل تنطبق هذه الآية على الجماعات المتفرقة ، والخلافات المذهبية ، ومحاولات فرض الزعامة من بعض الدول الإسلامية على العالم الإسلامى كله ؟

الجواب :

التفريق الضار فى الدين هو التفريق فى العقائد والأصول كوحدانية الله سبحانه والبعث بعد الموت ، وفضيلة العدل والحرية والتعاون ورذيلة الظلم والمحاباة والأنانية وغيرها .

أما التفريق فى الفروع فليس ضارا وفيه اختلاف المذاهب الفقهية .

والأولون الذين خالفوا الأصول يعتبرون كفارا ، والآخرون مؤمنون ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين .

والاجتهاد لمعرفة الأحكام الشرعية يسمح لاختلاف الرأى ، فمن اخطأ فله أجر ومن أصاب فله أجران .

والحق يتعدد فى دنيا الناس ، أما عند الله فهو واحد ، ولكنه سبحانه لايكلف نفسا إلا وسعها ، ومن هنا لايجوز التعصب لرأى فقهى ولا محاولة فرضه على الغير ، أو رميه بالفسق أو الكفر وان خالفه ، فقد أثر عن بعض أئمة الفقه الأولين قوله : رأيى صواب يتحمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب . ومع ذلك عاشوا إخوة متحابين يأخذ بعضهم العلم عن بعض ، واختلاف الرأى — كما يقولون — لا يفسد للود قضية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سبب القلق من هذه الجماعات

السؤال من القارىء .. محمد ابراهيم عبدالغنى الدكرورى .. من ابو غنيمة ـ سيدى سالم ـ بمحافظة كفر الشيخ يقول :

إن من دواعى القلق عند المسلمين ما يفعله معهم مجموعة من الشباب غير مقدرين للمسئولية حتى أنهم جعلوا المسلمين فى حيرة من أمرهم ، فمنهم المكفر ، ومنهم المزندق ، ومنهم صاحب الفتوى وليس عنده من العلم شيء ، حتى أنهم جعلوا أهالى القرى يتخبطون فى دنياهم وهم المسمون بالجماعات الإسلامية ؟

الجـواب :

السبب فى كل ذلك هو الجهل بالدين وعدم فهمه فهما صحيحا ، ولو أنه فهم على الوجه الصحيح وطبق تطبيقا صحيحا ما كانت هذه البلبلة .

ومن المشاهد أن أكثر هؤلاء يتمسكون بأمور فرعية ويتعصبون لها ويجعلون من أنفسهم أوصياء على الناس بها ، مع أن الاختلاف فى الفروع رحمة ويسر كما جاء فى الأثر ، أما القواعد الأساسية فى الدين فلا اختلاف فيها ، وإن وجد اختلاف فهو بسبب سوء الفهم ، أو بتدخل الغرض السيء ، وذلك بمثل تتبع النصوص المتشابهة كما قال تعالى :

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ
هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ
زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ
وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا
بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٧﴾

(آل عمران : ٧)

علاج الشرود فى الصلاة

السؤال من القـارىء .. محمـد السيـد النكلاوى .. من صا الحجر ـ مركز بسيون بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى صلاة من يشرد ذهنه فى أمور كثيرة أثناء الصلاة ، وكيف يتجنب ذلك ؟

الجـواب :

سبقت الاجابة عن ذلك فى عدد ذى القعدة ١٤١١ هـ

وجاء فيها أن شرود الذهن من الطبيعة البشرية ، وأكده الحديث الشريف ، بأن الشيطان يتسلط على المصلى إذا دخل الصلاة فيذكّره بما لم يكن على باله من قبل ، حتى يخرج من الصلاة ولا يدرى كم صلى .

وبقدر ما يكون من الإنسان من حضور الذهن يكون أجر الصلاة كما جاء فى الحديث .

وإذا كان شرود الذهن أمرا طبيعيا فالناس يتفاوتون فيه ما بين القليل والكثير وما بين التفكير فى الخير او الشر ، وقد ثبت أن سيدنا عمر ـ رضى الله عنه ـ كان يجهز الجيش وهو راكع فى الصلاة ، وسجود السهو معروف فى خروج النبى ﷺ من الصلاة الرباعية بعد ركعتين ، حيث دخل فيها وأتمها .

ومما يساعد على تقليل شرود الذهن أن يحس الإنسان بجلال الموقف أمام الله ، وأن يحصر ذهنه فى الأقوال ويفهم معناها ، وفى الأفعال ويدرك حكمتها ويحس كأنه فى امتحان يجيب فيه عن أسئلة لابد أن يفهم معناها حتى تكون الاجابة عنها صحيحة الى حد كبير ، وأن يبعد عن مصادر التشويش كالراديو ، وعن الصور والأشكال التى تجذب الأنظار ، وأن يجعل مسافة زمنية بين عمله الذى يزاوله وبين الصلاة حتى لا يفكر فيما كان يباشره من قبل .

ومع كل هذه الاحتياطات قد يشرد الذهن ولكن بقدر ، والله سبحانه عليم بأحوال الناس ، يرجى منه العفو عما لاطاقة له به ، وبالتمرن والممارسة فى استحضار الذهن وطرد الأفكار قد يسلم كثير من صلاته من الشرود البعيد أو الكثير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطلاق وحقوقه

السؤال من القارئة .. فاطمة الزهراء أحمد شرمنت .. من سيدى بشر بمحافظة الإسكندرية .. تقول :

هل من الحديث ما يقال : «الطلاق بالرجال والعدة بالنساء»؟

وكيف تكون العصمة بيد المرأة المتزوجة ؟

وما هى حقوق من طلقت قبل الدخول ؟

وكيف تحل المرأة لزوجها إذا طلقت ثلاثا ، وما المقصود بالمحلل ؟

الجواب :

١ ــ الحديث «إنما الطلاق لمن أخذ بالساق» رواه ابن ماجه .

وهو يدل على أن الطلاق يكون بيد الرجل ، نظرا لما فيه من مسئوليات وآثار خطيرة أولى بأن يراعيها من جعل الله له (القوامة) لسببين رئيسيين :

أولهما : وهى من الله سبحانه .

وثانيهما : كسبى من عمل الانسان بإرادة الله أيضا ، قال تعالى :

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾

(سورة النساء : ٣٤)

٢ ــ يمكن للرجل أن يوكل غيره فى تطليق زوجته ، وبالتالى يجوز له أن يفوض أمر طلاقها إليها كما رآه بعض الفقهاء ، وذلك أخذا من تخيير النبى لزوجاته (الآيتان : ٢٨ ، ٢٩ من سورة الأحزاب) وللتفويض شروط ومع ذلك لا يسلب الرجل حق طلاقها

٣ ــ من طلقت قبل الدخول لها نصف المهر كما قال سبحانه :

﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾

(سورة البقرة : ٢٣٧)

ويكون الطلاق بائنا بينونة صغرى وليست له عدة فيجوز لها أن تتزوج عقب طلاقها مباشرة ، قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾﴾

(الأحزاب : ٤٩)

والخلوة الصحيحة تشترك مع الدخول الحقيقى فى تأكيد المهر كله للزوجة وفى وجوب العدة على الزوجة إذا وقعت الفرقة بعد الخلوة الصحيحة على ما ذهب إليه أبو حنيفة .

٤ ــ وإذا طلقت المرأة ثلاثا صارت بائنا بينونة كبرى لا تحل للزوج المطلق إلا بعد أن تتزوج شخصا آخر ، وذلك بعد انتهاء عدتها ، ثم إذا طلقها الثانى وانقضت عدتها جاز للزوج الأول أن يتزوجها ، قال تعالى :

﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٢٩

ثم قال :

﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾ **ــ أى المرة الثالثة ــ**

﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٣٠

وقد ذكر الحديث الشريف أن هذه المطلقة ثلاثا وتزوجت غيره لابد أن يجامعها وعبر عن ذلك بقوله : «حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك» كما اشترط العلماء أن يكون الزواج الثانى صحيحا ليس فيه شرط فاسد ، وقال بعضهم ان من الشرط الفاسد أن يكون الزواج مؤقتا أو بنية التحليل ، مستندين إلى حديث «المحلل تيس معار» وحديث «لعن الله المحلل والمحلل له» ولا مجال هنا لتفصيل الخلاف فى ذلك .

غير أن أبا حنيفة قال إن النكاح مع الشرط الفاسد صحيح ويبطل الشرط ، وتحل به المرأة لزوجها الأول ، وبهذا الرأى أخذ قانون الأحوال الشخصية فى مصر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة التراويح

السؤال من القارىء .. أحمد خليل صديق .. من بنى رافع – منفلوط – بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما عدد ركعات صلاة التراويح ، وكيف تؤدى ؟

الجواب :

سبقت الاجابة عن ذلك فى اعداد صفر وجمادى الأولى ١٤١١ هـ ، ورمضان ١٤١٢ هـ .

وجاء فيها أن الحد الأدنى لعدد الركعات هو ثمان ركعات ، والجمهور على أنها تصلى عشرين ركعة .

وعند الشافعية يجب أن تصلى ركعتين ركعتين ، ولا تصح بغير ذلك وقال غيرهم لو صلاها بسلام واحد فإن قعد على رأس كل ركعتين صحت مع الكراهة ، أما اذا لم يقعد على رأس كل ركعتين ففيه اختلاف فى المذاهب :

قال الأحناف : إذا صلى أربع ركعات بسلام واحد نابت عن ركعتين اتفاقا ، وإذا صلى أكثر من أربع بسلام واحد اختلف التصحيح فيه ، فقيل : ينوب عن شفع من التراويح ، وقيل يفسد .

وقال المالكية : تصح ويحسب العدد الذى صلاه ويكون تاركا لسنة التشهد والسلام فى كل ركعتين ، وذلك مكروه (انظر الفقه على المذاهب الأربعة) .

شروط الإمام والخطيب

السؤال من القارئين .. كرم عبدالحميد حمدى .. وعيد محمود إبراهيم ، من كوم عمران بمحافظة قنا .. يقولان :

ما الشروط الواجب توافرها فى الخطيب والإمام ؟

الجواب :

تقدمت الاجابة فى اعداد شوال ١٤٠٩ هـ وذى القعدة ١٤١١ هـ ، وشعبان ١٤١٢ هـ :

ومن هذه الشروط البلوغ لإمامة الصلاة المفروضة عند الجمهور ، والعقل ، والذكورة ، فلا تصح إمامة المرأة إلا للمرأة ، وحسن القراءة الواجبة كالفاتحة ، والسلامة من الأعذار كسلس البول ، والطهارة من الحدث والنجس ، وألا يكون مأموما ، وألا يكون فى حال أدنى من حال المأموم ، وهناك شروط أخرى تطلب من كتب الفقه .

ومن شروط الخطيب أن يكون ذكرا ومتطهرا من الحدث والنجس ، وساتراً للعورة ، وأن تصح إمامته بالشروط المذكورة فى الإمام ويمكن الرجوع إلى كتب الفقه لمعرفة الخلاف فى بعض هذه الشروط .

ولا يشترط أن يكون فقيها عالما يستطيع الاجابة عن كل سؤال .

التغلب على وسوسة الشيطان فى الصلاة

السؤال من القارىء .. صابر محمود السيد عرفات .. من طحوريا مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية .. يقول :

كيف يتغلب المصلى على وسوسة الشيطان ؟

الجواب :

سبقت الاجابة عن ذلك بتوسع فى أعداد شعبان ١٤٠٩ هـ ، وذى القعدة ١٤١١ هـ وجاء فيها :

أن الذى يساعد على عدم شرود الذهن وعلى الخشوع فى الصلاة : استشعار المصلى لعظمة الله حين الوقوف بين يديه ، وتفهُّم كل ما يقوله ويفعله كأنه فى حصة امتحان يركز فيها على فهم السؤال وإعداد الجواب عليه بدقة ، كما يستعان على ذلك بعدم وجود أشياء تلهى بصره أو تجذب سمعه من صور وأصوات ، وأن يكون نظره عند موضع سجوده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معنى آية

السؤال من القارىء .. المعتز بالله أحمد سلامة من مركز الباجور ، بمحافظة المنوفية .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

سورة المائدة/ ٧٣

الجـواب :

معنى الآية واضح فى أن الذين لا يؤمنون بوحدانية الله ولا بتنزيهه عن الزوجة والولد يعتبرون كفارا ، وقد توعدهم الله بالعذاب الشديد على شركهم وكفرهم .

وهؤلاء الكافرون منهم ، أهل كتاب كاليهود والنصارى ، ومنهم من ليس لهم كتاب كالمجوس ، وقد أباح الله الزواج من أهل الكتاب وأكل ذبائحهم على الرغم من كفرهم ، قال تعالى :

وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ

سورة المائدة ـ آية : ٥

أما غير أهل الكتاب فلا يحل التزواج منهم ولا أكل ذبائحهم ، قال تعالى :

وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ

سورة البقرة : ٢٢١

وقال :

وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ

سورة الأنعام : ١٢١

الواشمة والنامصة

السؤال من القارىء .. عادل عبدالسلاه عبدالرحمن .. من البلينا ـ الساحل القبلى ـ بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : لعن الله الواشمة والمتوشمة والنامصة والمتنمصة ...

وما حكم الدين فى إزالة الشعر من وجنتى وجه الرجل وتسوية حاجبيه ؟

الجـواب :

نعم هذا حديث صحيح رواه البخارى ومسلم وسبق شرحه فى عدد شعبان ١٤١٢ هـ .

وقد قال ابن الجوزى والمحققون : إن حرمة هذه الأشياء تكون إذا قصد بها واحد من اثنين : الغش والتدليس ، أو الفتنة والاغراء ، فإذا فعلت امرأة غير متزوجة هذه الأمور لتظهر أنها جميلة وهى غير ذلك ، أو لتُغرى الناس بفعل السوء كان ذلك حراما .

أما لو فعلته امرأة متزوجة بإذن زوجها ولزوجها فقط فلا مانع منه كما أثر عن السيدة عائشة رضى الله عنها .

هذا هو ما أرتضيه من التفسيرات الكثيرة لهذا الحديث ، والأمور بغاياتها ونتائجها والنية الباعثة عليها .

هذا بالنسبة للمرأة ، أما بالنسبة للرجل فهو حرام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامات رحمة .. وعلامات عذاب

السؤال من القارىء .. محمد مصطفى المغربى .. من محافظة قنا .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : أرقبوا للميت عند موته ثلاثا .. إن رشح جبينه وذرفت عيناه ، وانتشر منخراه فهى رحمة من الله قد نزلت به ، وإن غط غطيط البكر المخنق ، وخمد لونه ، وأزبد شدقاه فهو عذاب من الله قد حل به .

الجواب :

روى الترمذى فى نوادر الأصول عن سلمان الفارسى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ارقبوا الميت عند موته ثلاثا ، إن رشح جبينه وذرفت عيناه وانتشر منخراه فهى رحمة من الله قد نزلت به ، وإن غط غطيط البَكْر واحمر لونه وأزبد شدقاه فهو عذاب من الله قد حل به» ذكره السيوطى فى «شفاء الصدور» .

وأخرج البيهقى فى الشعب عن ابن مسعود عن النبى ﷺ «موت المؤمن برشح الجبين» (مشارق الأنوار للعدوى ص ٢٠) .

غسل النبى ﷺ

السؤال من القارىء .. محمد مصطفى سليمان .. من بهجورة نجع حمادى .. يقول :

أين غسل جسد الرسول ﷺ ومن الذى قام بغسله ، وأين ذهب الماء الذى غسل به ؟

الجواب :

غسل الرسول فى المكان الذى توفى فيه وهو حجرة عائشة ، والذى غسله على والعباس والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة بن زيد وشُقْرَان مولاه ﷺ ، يصبون الماء وأعينهم معصوبة من وراء الستر ، وعلىٌّ فقط هو الذى لم يعصب عينيه لحديث رواه البزار والبيهقى عن على : «أوصانى النبى ﷺ لا يغسلنى إلا أنت فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه» .

يقول الزرقانى : هو تعليل لمقدر هو : فإنى أخشى على غيرك أن تحين منه لفتة فتطمس عينه ، وأما أنت ياعلى فاعرف تحرزك من ذلك فلا أخشى عليك .

وروى ابن ماجه بسند جيد عن على يرفعه إلى النبى ﷺ : إذا أنا مت فأغسلونى بسبع قرب من بئرى (بئر غَرْس بقباء) ، وغسل ثلاث غسلات الأولى بالماء القَرَاح والثانية بالماء والسدر ، والثالثة بالماء والكافور .

وذكر ابن الجوزى أنه روى عن جعفر الصادق أن الماء كان يجتمع فى جفون النبى ﷺ فكان علىٌّ يشربه بفمه ، وأما ما روى أن عليا لما غسله امتص ماء من محاجر عينيه فشربه وانه قد ورث بذلك علم الأولين والآخرين فقال النووى : ليس بصحيح وأقره البخارى وغيره .

هذا ماجاء فى المواهب اللدنية وشرحها للزرقانى ج ٨ ص ٢٨٩ ولم أر غيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مدة حمل مريم لعيسى

السؤال من القارىء .. حمدى عبدالمتجلى محمد .. من كفر خزام ــ مركز دير مواس .. بمحافظة المنيا .. يقول :

فى قوله تعالى :

* فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾

سورة مريم ــ آية : ٢٢

ماذا يقصد بالحمل فى هذه الآية ، وما المدة المستغرقة له منذ بشارة السيدة مريم بالسيد المسيح حتى ولادته ، ثم تكليمه للناس فى المهد ؟

الجـواب :

المراد بالحمل حمله فى بطنها على أثر نفخ جبريل فيها ، وليس هناك نص صحيح يبين مدة الحمل ــ يقول القرطبى فى تفسيره : وهذه القصة تقتضى أنها حملت واستمرت حاملا على عرف النساء ، وتظاهرت الروايات بأنها ولدته لثمانية أشهر ، وقيل لتسعة وقيل لستة ، والله أعلم .

مذهب المسلم

السؤال من القارىء .. حنفى محمود هنداوى .. من بنى رافع ــ منفلوط ــ بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يجب على المسلم اتباع مذهب من المذاهب الأربعة ، أم يلتزم بالقرآن والسُنة بدون تمذهب ؟

الجـواب :

لو أمكن للمسلم أن يعرف أحكام الشرع من القرآن والسنة كالأئمة المجتهدين أكتفى بذلك .

أما إذا لم يصل إلى درجة الاجتهاد المطلق أو الاجتهاد المقيد بمذهب معين ، فله أن يتبع أى مذهب من المذاهب المعروفة ، وكما قيل : العامى ــ وهو من لم يدرس الفقه دراسة متخصصة ــ مذهبه مذهب مفتيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأدعيــة المأثــورة

السؤال من القارئة .. ثريا أحمد محمد عبد الحليم .. من القوصية بمحافظة أسيوط .. تقول :

هل يجب الالتزام بالأدعية المأثورة عن الرسول ﷺ فى كثير من المواقف والأحوال ؟

الجـواب :

الالتزام بالأدعية المأثورة عن النبى ﷺ سنة مستحبة وليس واجبا ، فليدع الإنسان بما شاء وبما يحتاجه ، وإن كان ما ورد عن الرسول أفضل .

قبــول التوبــة

السؤال من القارىء .. ياسر صابر حسن .. من الحسايبة ــ دير مواس ــ بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يعتبر مرتكب الآثام مع التوبة والرجوع إليها مرارا مؤمنا عاصيا ؟

الجـواب :

إذا تاب المؤمن من ذنبه توبة نصوحا تاركا للذنب نادما عليه عازما على عدم العود ، وذلك مع الاخلاص ورد الحقوق إلى أصحابها أوتنازلهم عنها ، غفر الله للتائب هذا الذنب .

فإذا عاد إليه مرة أخرى ولم يكن من قبل عازما عليه ، ثم تاب بعد ذلك يرجى أن يقبل الله توبته .

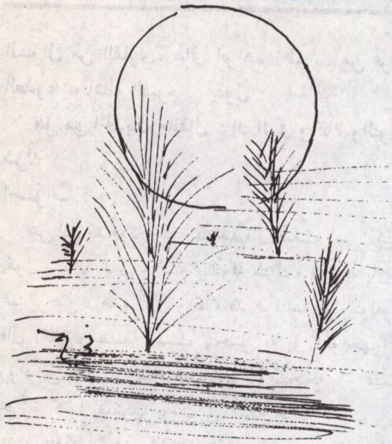

المتكبر فى الصفات

السؤال من القارىء .. محمود أبو النصر جادالله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

جاء فى قوله تعالى :

فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾

سورة الزمر ــ آية : ٧٢

فكيف يكون «لفظ» المتكبر من أسماء الله الحسنى ؟

الجـواب :

تكبر الله مأخوذ من الكبر ــ بفتح الباء ــ وهو العظمة القائمة على صفاته العليا ، فالأمر كله إليه بدءا ونهاية .

أما تكبر البشر فهو ادعاء التفرد بصفة من الصفات عن غيره من البشر ، كالجمال والغنى والقوة ، وقد يجره التكبر بذلك إلى التكبر على الله وعدم الإيمان به ، أو عدم اتباع رسله . كما فعل إبليس وفعل من كذبوا الرسل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرقـــى والتمائـــم

السؤال من القارىء هانى ابراهيم أحمد .. من قرية العدوه بمحافظة الفيوم .. يقول :

هل من الحديث مايقال : إن الرق والتمائم والتولة شرك ؟

الجـواب :

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول : «إن الرقى والتمائم والتّولة شرك» قيل له يا أبا عبدالرحمن : هذه الرقى والتمائم قد عرفناها فما التولة ؟ قال : شىء تصنعه النساء يتحببن به إلى أزواجهن . رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وصححه ، والتميمة خرزة كانوا يعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الآفات .

واعتقاد أن هذه الأشياء تؤثر بنفسها اعتقاد باطل فالنافع والضار هو الله تعالى ، وذلك شرك أو يؤدى إلى الشرك .

علامـــات القيامـــة

السؤال من القارىء .. عمر محمد عبدالرحيم الحمزاوى .. من بنى عدى .. بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل من علامات الساعة نزع القــرآن من الصدور ، وهل يعقب ذلك قيام الساعة أم مجىء المهدى المنتظر الذى يقال انه سوف يملأ الدنيا عدلا ؟

الجـواب :

علامات الساعة منها كبرى وصغرى ، والكبرى تكون قرب قيام الساعة بزمن قليل ، وحصرها بعض العلماء فى عشرة منها المسيخ الدجال وخروج الدابة ونزول عيسى ... وقد ذكرت فى عدد المحرم ١٤١٠ هـ بالتفصيل .

أما العلامات الصغرى فكثيرة ، وبعضها حصل منذ زمن طويل ، ومنها نزع القرآن من الصدور .

وأما المهدى المنتظر ففيه أربعة أقوال ، ثلاثة لأهل السنة وهى : أنه المسيح عيسى ابن مريم ، أو المهدى الخليفة العباسى ، أو رجل من آل البيت يخرج آخر الزمان يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا .

وهناك قول للشيعة أنه محمد بن الحسن العسكرى المختفى فى سرداب فى (سامرّا) .

وأكثر الأحاديث الواردة فى المهدى ضعيفة ، ويؤخذ من مجموعها أنه يخرج آخر الزمان ويلتقى مع عيسى عليه السلام .

مـــثل للحـــق والباطـــل

السؤال من القارىء .. ابراهيم فتحى البغدادى .. من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

مامعنى قول الله تعالى :

أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى النَّارِ ابْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾

(الرعد : ١٧)

الجـواب :

هذا مثل للحق والباطل ، شبه الله فيه الكفر بالزبد الذى يعلو الماء فإنه يضمحل ويعلق بجنبات الأودية وتدفعه الرياح ، فكذلك يذهب الكفر ويضمحل بالأدلة الواضحة على بطلانه ، كما قال سبحانه :

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ

(الأنبياء : ١٨) .

كما أن المعادن عندما توقد عليها النار ينفصل الخبث كالزبد الذى يعلو الماء ، فالزبد يرمى ويقذف بعيدا ، والنافع من الماء والمعادن يمكث فى الأرض ، بمعنى أنه هو الدائم الباقى لايضيع أبدا عند الله سبحانه .

هذا وجه من وجوه تفسير الآية ، وفى كتب التفسير كثير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حلاقة المتوضىء

السؤال من القارىء .. فتحى محمد سليمان العقر .. من أبنوب بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل ينتقض وضوء من توضأ ثم حلق شعر رأسه ؟

الجواب :

من توضأ ثم حلق شعره لا ينتقض وضوءه ، ومثله لو قص أظافره بعد الوضوء لا يبطل الوضوء .

شهداء الزلزال

السؤال من القارىء ياسر صابر حسن .. من الحساية ـ دير مواس ـ بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يعتبر كل من مات فى حادث الزلزال شهيدا ؟

الجواب :

تحدثنا عن أنواع الشهادة فى أعداد ربيع الآخر ١٤١١ هـ ورمضان ١٤١٢ هـ وجمادى الأولى ١٤١٣ هـ .

وذكرنا حديث البخارى ومسلم الذى فيه أن من مات فى الهدم شهيد ، بمعنى أن الله يكرمه فى الآخرة إكرام الشهداء ، وإن كان فى الدنيا يغسل ويصلى عليه كسائر الأموات وذكرنا أن تمتع الشهداء بالجنة يشترط فيه الإيمان .

التسبيح فى الركوع والسجود

السؤال من القارىء .. أحمد بغدادى ابراهيم محمد .. من الأقصر بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة التى لم يردد فيها التسبيح فى الركوع والسجود مع عدم سجود السهو ؟

الجواب :

التسبيح فى الركوع والسجود سنة عند جمهور الفقهاء ، من تركه فصلاته صحيحة ولا يلزمه سجود السهو .

اما عند الحنابلة فالتسبيح فيهما واجب لو تركه المصلى عمدا بطلت صلاته ، ولو تركه سهواً لا تبطل الصلاة ويجب عليه سجود السهو .

وسيلة التعذيب

السؤال من القارىء .. رضانى شهدى طه .. من القمانة ـ نجع حمادى ـ بمحافظة قنا .. يقول :

كيف يعذب الشيطان ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن ذالك فى عددى رمضان ١٤١٠ هـ ، وشعبان ١٤١١ هـ بأنه سيعذب بالنار ، وعلى الرغم من انه مخلوق من نار فنار العذاب اشد ، ومع ذلك قد يعاقب بالزمهرير وبمؤثرات أخرى يعلمها الله .

عند الضرورة

السؤال من القارىء .. محمد على على فريج .. من كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز للمريض أن يتناول شرابا تدخل الكحول فى صناعته ، وذلك بناء على رأى الطبيب ؟

الجواب :

الأدوية الخالصة من الكحول كثيرة ، ولا يجوز تناول ما هو مخلوط به إلا عند الضرورة ، فالضرورات تبيح المحظورات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإمام الصالح أولى

السؤال من القارىء .. م . ع .. من محافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز الصلاة خلف رجل يعرف بأنه يستعين بالجن فى أعمال الخير والشر ؟

الجـواب :

جاء فى الحديث «صلوا خلف كل بر وفاجر» . وسبقت الاجابة على جواز الصلاة خلف الامام الفاسق ، وذلك إذا تعين لصلاة جمعة أو عيد مثلا ، فقد صلى الصحابة خلف أئمة ليسوا على المستوى الواجب من التقوى والصلاح .

أما إذا كان هناك إمام صالح فالصلاة خلفة أولى .

زكاة أموال البنوك

السؤال من القارىء .. السيد عطيه .. من الزقازيق بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يتم إخراج زكاة المال عن الأموال المودعة فى أحد البنوك فقط ، أم عن الأموال وأرباحها ؟

الجـواب :

البنوك التى تتعامل حسب الشريعة تزكى الأموال المودعة فيها للاستثمار زكاة التجارة ، حيث تضم الأرباح إلى رأس المال ويخرج عنها آخر الحول ربع العشر ، وإذا كانت الأرباح تصرف فى اثناء السنة فلا زكاة عليها لأنه لم يمر عليها حول .

أما البنوك التى لا تتعامل حسب الشريعة فالزكاة على رأس المال عند آخر الحول ، وهى ربع العشر ، والأرباح لا زكاة عليها ويجب توجيهها إلى أعمال الخير العامة .

البينة واليمين

السؤال من القارىء .. صابر حسن على .. من نزلة فرج ـ ديروط ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : «لو يعطى الناس بدعواهم لا دعى رجال أموال قوم ودماءهم لكن البينة على من ادعى واليمين على من أنكر .

الجـواب :

روى مسلم أن النبى ﷺ قال : « **لو يعطى الناس** بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ، ولكن اليمين على المدعى عليه » .

فالمدعى مكلف بأقامة الدليل على صدق دعواه وصحتها ، لأن الأصل فى المدعى عليه براءة ذمته ، روى البيهقى والطبرانى بأسناد صحيح أن النبى ﷺ قال : «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر» وتفصيل اجراءات التقاضى يرجع إليها فى كتب الفقه .

شروط الزواج من كتابية

السؤال من القارىء .. حنفى عبدالوارث محمود .. من محافظة أسيوط يقول :

ماهى الشروط الواجب توافرها فى زواج وحياة المسلم من كتابية ؟

الجـواب :

الشروط الواجب توافرها فى زواج المسلم من مسلمة هى الشروط فى زواجه من كتابية فى الجملة ، وفى الآية وصف للكتابيات بقوله تعالى ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٥

فقيل يشترط فيهن العفة والحرية أو احداهما .

وفى اشتراط كون الكتابية ذات نسب أو ذات دين خلاف .

والمجال لايتسع للتفصيل فيراجع فى «الجزء الأول من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام» .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شفاعة زائر القبر الشريف

السؤال من القارىء .. حنفى عبدالوارث محمود .. من محافظة أسيوط .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » وهل تتحقق هذه الشفاعة إن كان الزائر من غير أهل التقوى والإيمان ؟

الجواب :

هذا الحديث رواه الدارقطنى وابن أبى الدنيا وغيرهما ورواه عبدالحق فى أحكامه وسكت عنه ، وسكوته دليل على قبوله .

قال الذهبى : طرقه كلها لينة لكن يتقوى بعضها ببعض ، وهناك روايات أخرى بهذا المعنى .

قال الزرقانى فى شرح المواهب ج ٨ ص ٢٩٨ معنى وجبت له شفاعتى ، أى أخصه بشفاعة ليست لغيره تناسب عظيم عمله إما بزيادة نعيم ، أو تخفيف هول ذلك اليوم عنه ، أو دخول الجنة بلا حساب ، أو رفع درجاته بها ، أو بزيادة شهود الحق والنظر إليه ، أو بغير ذلك ، أو المراد البشرى بموته على الإسلام .

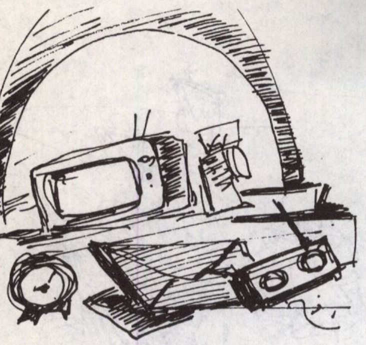

شـــراء المســـروقات

السؤال من القارىء .. مصطفى عبدالباسط أبو عرب .. من شبين القناطر بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين فى شراء أشياء معلوم أنها مسروقة ؟

الجواب :

لو تحقق المشترى أن السلعة مسروقة حرم عليه شراؤها ، ويجب عليه إنكار المنكر ونصح البائع برد المسروق إلى صاحبه ، فإن استجاب ، وإلا تركه وكرهه ولم يتعامل معه بعد .

عبـــارات فى الصـــلاة

السؤال من القارىء .. خالد فتحى محمد خالد .. من عزبة الباشا — بلبيس — بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز للإمام فى صلاة الجماعة أن يردد عبارات ليست من القرآن فى الوقوف بعد قراءة آية الكرسى حيث يقول : يا على ياعظيم أنت الباق سبحانك سبحان الله ؟

الجواب :

الصلاة كلها محل للذكر والدعاء ، وما دام يقصد بكلامه الذكر فلا مانع منه والصلاة صحيحة ، وقد وضحنا ذلك بالتفصيل فى عدد جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصيام فى رجب وشعبان

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر ـ من جماجون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما هو فضل الصيام فى شهرى رجب وشعبان ؟

الجواب :

ليس هناك حديث خاص فى فضل الصيام فى شهر رجب يرتقى إلى درجة الصحة أو الحسن كما أثبت ابن حجر ذلك فى رسالة خاصة .. ولكن الفضل جاء فى حديث يعم الأشهر الحرم كلها ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم لأبى أمامة « **صم من الحرم واترك** » ثلاث مرات .. رواه أبوداود .

وبالتالى لم يصح حديث فى خصوص الصيام لأول رجب أو اليوم الثانى أو الثالث .

أما شهر شعبان فقد ورد فى فضل الصيام فيه أحاديث صحيحة وحسنة :

ففى البخارى عن عائشة ، كان رسول الله ﷺ يصوم أكثر شهر شعبان .

وجاء فى رواية تبين سبب ذلك تقول « تعظيما لرمضان » ، كما جاء فى رواية النسائى أن أسامة بن زيد حين قال للرسول عليه الصلاة والسلام : لم أرك تصوم فى شهر ما تصوم فى شهر شعبان ، فقال « **ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم** » .

وصيامه كله أو أكثره لمن وصل النصف الثانى بالنصف الأول ، أما الذى لم يصم النصف الأول فيكره أو يحرم أن يصوم فى النصف الثانى لحديث « إذا انتصف شعبان فلا تصوموا » رواه أبوداود وبه أخذ الشافعى .

كما جاء النهى عن صوم يوم أو يومين قبل رمضان من آخر شعبان ، وعن صوم يوم الشك وهو الثلاثون من شعبان إلا أن يوافق عادة له ، كأن كان يداوم على صيام الاثنين والخميس فجاء يوم الشك فى أحدهما فلا مانع من صومه .

الزكاة .. لفك الأسرى

السؤال من القارىء .. السعيد عبدالله بيومى .. من محلة موسى ـ الروضة ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز للحاكم جمع أموال الزكاة لإعطائها للأعداء نظير الإفراج عن جنود المسلمين من أسرى الحرب ؟

الجواب :

كان النبى ﷺ يأمر بجباية الزكاة ويقوم بتوزيعها وفعل ذلك أبوبكر وعمر من بعده ثم رؤى أن يتولى ذلك كل انسان فيخرج الزكاة ويوزعها بنفسه على مصارفها الثمانية المعروفة التى منها « سبيل الله » ومعنى سبيل الله وإن كان قد قصره العلماء السابقون على الجهاد فى سبيل الله لنشر الدين وحماية المقدسات ، فقد رأى العلماء المحدثون سعة مجاله وتعدد ميادينه التى تشمل كل خير تعم منفعته المسلمين ، والأمثلة على ذلك كثيرة .

وفداء الأسرى مرتبط بالجهاد الذى يدفع به العدو عن الوطن ، ومما يلزم الجهاد فداء الأسرى فلا مانع من دفع حصته من الزكاة من أجل ذلك لأنه داخل تحت عنوان « سبيل الله » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صيام النذر

السؤال من القارىء .. عبداللطيف عبدالرحمن حسين .. من النوافعة - فاقوس - بمحافظة الشرقية .. يقول :

نذرت أن أصوم يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع لمدة عام بعد النجاح فى الشهادة الثانوية ، ولكنى لم أتمكن من إتمام الصوم نظرا لظروفى المرضية فهل على من كفارة ؟

الجواب :

النذر صحيح وعليك الوفاء حين تتمكن من ذلك ، كما يجب عليك صيام رمضان ، فإن صعب عليك أفطرت وعليك القضاء .. فصوم ما فاتك من أيام الاثنين والخميس يلزمك قضاؤه فى أية أيام عندما تقدر عليه ، ويجوز لك التحلل من هذا النذر بكفارة يمين .

النداء للتقوى من الزلزال

السؤال من القارىء .. محمد عبدالعزيز خضير .. من أبوزعبل بمحافظة القليوبية .. يقول : فى قوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾ سورة الحج - آية : ١

ما الحكمة من تعميم النداء للناس جميعا ولم يختص المؤمنين بالنداء ، ولماذا جاءت كلمة ربكم ولم تأت كلمة الله ؟

الجواب :

الزلزال يتأثر به بالناس جميعا لا فرق بين مؤمن وكافر ، فالله يأمر بتقواه لأن الحساب عسير يوم القيامة ، وما يحدث عند قيام الساعة من زلزال أشد مما يحدث فى الدنيا ، فالكافر لا بد أن يعتبر ويخشى ويؤمن ، والمؤمن العاصى لا بد أن يعرف أن الله قوى شديد وأن الحساب عسير فيتوب ويرجع إلى الله .

ولعل التعبير بالرب فيه إشعار بأن الله سبحانه وتعالى هو المربى والمنعم والمتفضل ، والكل جميعا على مائدة رحمته ، وهو يحب لهم الخير كما يحب المربى لأولاده ، ومن رحمته بنا جميعا أنه أرسل لنا الرسل لتذكرنا بعهد الله علينا بالايمان والطاعة ، حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .

فكلمة التربية فيها اشعار بأن الله يحب لنا المصلحة ، وأننا دائما محتاجون إليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أموال الفنانين التائبين

السؤال من القارىء .. محمد محمد الديب قناوى .. من أبوتشت بمحافظة قنا .. يقول :

هل يجوز للفنانين الذين تابوا عن العمل فى الفن أن يتعيشوا من الأموال التى اكتسبوها عن عملهم قبل توبتهم ؟

الجـواب :

سبق القول فى ذلك بعدد جمادى الآخرة ١٤١٣ هـ وخلاصته وجوب رد ما اكتسبه من حرام بتوجيهه إلى المصالح العامة كالمدارس والمستشفيات .

وتحسن المبادرة بإبراء الذمة منه ولو على فترات . فإن لم يستطع فهو باق فى ذمته ، وكل ما يدفع بعد ذلك نظير العرض أو الاذاعة مما يسمى بحق الأداء العلنى يوجه أيضا للمنافع العامة ، ولا يتركه لمن يستفيد بالعرض أو الاذاعة فتركه مساعدة وتشجيع له على استمرار عرضه .

القُبلة لزوجة الابن

السؤال من القارىء .. محمد معروف ربيع .. من المنصورة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يجوز للرجل أن يقبل زوجات أبنائه ، وهل يعتبر أبا لهن ؟ وما حكم الدين إذا صاحب ذلك نوع من الشهوة ؟

الجـواب :

زوجة الابن من المحرمات على أبيه بمجرد عقده عليها فهى كبنته فى الحرمة ، قال تعالى فى آية التحريم فى سورة النساء :

وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ

سورة النساء ـ آية : ٢٣

فإذا كانت قبلته لها كقبلته لبنته رحمة وحنانا وتكريما فلا حرج فى ذلك . والرحمة والحنان والتكريم يتنافى مع القصد الخبيث الذى يثير الشهوة ، فإن كانت القبلة بشهوة كانت محرمة لا شك فيها ، لأنها فتنة ، وقد يستغل تحريم الزواج بها استغلالا سيئا ، وبخاصة إذا كانت جميلة وهو لم يزل فى سن لا تحول دون إشباع رغبته المعروفة . حتى لقد قال العلماء : إن تقبيل الولد لأمه إذا كان بشهوة فهى حرام .

صحيح أن زوجة الابن لا ينقض لمسها الوضوء لأنها من المحارم ولا تحرم رؤية شعرها ولا صدرها ، فعورتها بالنسبة له هى ما بين سرتها وركبتها ، ولا يحرم الجلوس معها فى مكان واحد لا ثالث معهما ، ولكن مع ذلك يحرم كل ما يؤدى إلى الفتنة ، وليس كل المحارم أسوياء ، فالشيطان غالب والنفس أمارة بالسوء .

ومن أجل الخطورة فى مثل هذه الحالة حذر الرسول من الدخول على النساء فى غيبة أزواجهن ، ولما سأله واحد : أفرأيت الحمو يا رسول الله ؟ قال « الحمو الموت » والحمو هو قريب الزوج كأخيه وقريب الزوجة كابن عمها وابن خالها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ميراث بالوصية الواجبة

السؤال من القارىء .. محمد نصر محمد نايل .. من المحمودية بمحافظة البحيرة يقول :

توفى عن زوجة ، وابن وثلاث بنات ، وابنين توفيا فى حياة والدهما لأحدهما ابنان وابنتان ، وللآخر ابن وبنت ، فكيف يكون الميراث ؟

وهل يجوز للمحكمة أن تحكم بتوزيع نصيب الابنين المتوفين على ابنائهما وبناتهما بالتساوى باعتبار أن التركة عن الجد وليست عن الأب ؟

الجـواب :

القاعدة أن الأحفاد الذين مات أبوهم أو آباؤهم حال حياة الجد ، فإنهم يأخذون قبل توزيع تركته وصية واجبة تساوى نصيب الآب أو الآباء إذا كانوا أحياء بشرط ألا يتجاوز ثلث التركة ، إلا أن يكون الجد قد أوصى لهم أو اعطاهم فى حياته بغير عوض من طريق تصرف آخـــر قدر ما يجب لهم ، فإن كان ما أعطاهم أقل من هذا النصيب فإنهم يزادون بمقدار الفرق ، وهذا هو المعمول به فى مصر طبقا لقانون الميراث .

وفى المسألة التى بين أيدينا وصية واجبة يأخذ فيها أولاد الابنين المتوفيين نصيب والديهم فى حدود الثلث ، ونصيب الابنين هنا أكبر من الثلث فيرد إلى الثلث يوزع على الأحفاد للذكر مثل حظ الأنثيين .

والثلثان الباقيان من التركة يوزعان كما يلى :

للزوجة الثمن فرضا ، والباقى للابن والبنات تعصيبا ، للذكر مثل حظ الأنثيين .

المخطوبة التائبة

السؤال من القارئة .. أ.ح .. من محافظة القاهرة .. تقول :

كيف تكفر الفتاة عن ذنوب تتعلق بجوانب أخلاقية أرتكبتها قبل زواجها ، وهل لها أن تصارح من تقدم لخطبتها بتلك الذنوب ، أم ماذا تفعل ؟

الجـواب :

التوبة من المعصية واجبة :

﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٣١﴾

سورة النور ــ آية : ٣١

وهى تكفر الذنوب إذا كانت نصوحا :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾

سورة التحريم ــ آية : ٨

والتوبة النصوح تقوم على الإقلاع عن المعصية والندم على العصيان والعزم الأكيد على عدم العود إليه ، مع رد الحقوق إلى أصحابها أو العمل على مسامحتهم إياه .

والذنب مهما كبر فالتوبة إن شاء تغفره ما عدا الشرك كما قال سبحانه :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾

سورة النساء ــ آية : ٤٨

وينبغى ألا يدخل اليأس قلب العاصى ويظن أن الله لا يغفر له فهو القائل :

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٣﴾

سورة الزمر ــ آية : ٥٣

وإذا لم تشتهر الفتاة العاصية بانحرافها ، ولم يعلم به إلا هى أو خاصة أهلها فلا حاجة إلى إخبار من يتقدم لخطبتها بماضيها ، وقد نهى عمر رضى الله عنه رجلا أن يفضح بنته بما حدث منها عندما أراد أن يزوجها ، وذلك فى الانحراف الذى لا غش فيه فسينكشف أمره ، ويكون للخاطب الخيار بعد العقد فى إتمام الزواج أو فسخ العقد .

لكن لو سألها الخاطب عن ماضيها أو عيوبها فلا بد أن تخبره بها ، ولعله إن عرف صدقها فى التوبة أنس إلى صراحتها وتزوجها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرأة الكوافير للرجل .. والعكس

السؤال من القارىء .. محمد أبو المجد على .. من كفر المنصُورة بمحافظة المنيا .. يقول :

ما حكم الدين فى قيام المرأة بحلق شعر الرجال وتهذيب حواجبهم باعتبار ذلك عملا تكتسب منه لمعيشتها وقد شاهدنـــا ذلك فى أحـــد البرامج بالتليفزيون ؟

الجــواب :

حلق المرأة (الكوافيرة) شعر الرجال وتهذيب حواجبهم حرام لا شك فى ذلك ، كما يحرم على الرجل حلق شعر المرأة أو عمل التسريحة وما يتبعها من زينة فى الوجه والأصابع وما إليها ، لأنه يحرم التلامس بين بشرتى الرجال والنساء الأجانب ، إلى جانب النظر المحرم إلى ما يجب ستره من المرأة ، وحديث مسلم جاء فيه « العينان تزنيان وزناهما النظر ، واليد تزنى وزناها البطش » وفسر بالتلامس .

ولا يقبل تبرير ذلك بالحاجة إلى كسب العيش ، فكسب العيش وسائله الحلال متوفرة فكـثيرون وكثيرات ممن يمارسون الحرام يزعمون أنه العمل الوحيد لكسب العيش . وذلك لحرصهم على العيش الرغد الناعم ، والنفور من العيش الحلال المتواضع وغاب عنهم أن كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به .

التعامل مع البنوك

السؤال من القارىء .. ابراهيم السيد عزب .. من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى التعامل مع البنوك التى أنشأت فروعا للمعاملات الإسلامية وقد اختلفت الآراء حول شرعية استثمار الأموال فى هذه البنوك ، وهل يجوز التنازل عن الأرباح التى تخص المودع إذا حدث لديه أى شك ؟

الجــواب :

البنوك الإسلامية أو التى لها فروع إسلامية توجد بها رقابة شرعية من علماء الدين ، يجيزون من المعاملات ما يتفق مع الشريعة كالمشاركة والمرابحة والمضاربة ، ولا يجيزون ما يتنافى مع الشريعة كالقرض أو الإقراض بفائدة .

والمسئولية الشرعية تتحملها هيئة الرقابة ولا حرج على المتعاملين مع هذه البنوك أو الفروع فهى أقرب إلى الشريعة إن لم تكن متفقة معها مائة فى المائة ، ونرجو أن تقل أو تنعدم الشوائب التى يتدخل الاجتهاد واختلاف الرأى فيها إلى حد كبير .

والأرباح الناتجة من هذه المعاملات المشروعة حلال ، ومن أراد أن يتنازل عنها لعمل خيرى عام فذلك بحريته واختياره ، ويرجى له الثواب من الله تعالى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السبب فى الكف عن الذنب

السؤال من القارىء .. ناجح على السيد .. من قرية صان الحجر مركز الحسينية بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال فيما معناه : « من هم بسيئة ولم يفعلها كتبت له حسنة فإن فعلها كتبت عليه سيئة ، ومن هم بحسنة ولم يفعلها كتبت عليه سيئة فإن فعلها كتبت له حسنة والحسنة بعشر أمثالها ؟

وما حكم الدين فيمن كانت لديه نية ارتكاب سيئة ولكن حالت الظروف بينه وبين ارتكابها ؟

الجواب :

الذى ورد هو «من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر حسنات ، ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه سيئة ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة»

وقد قال العلماء : من هم بسيئة ولم يعملها ينظر الى سبب عدم عملها ، فإن كان هو الخوف من الله لم تكتب عليه سيئة ، بل قال بعضهم تكتب له حسنة ، لأن خوفه من الله طاعة والطاعة لها ثوابها .

وإن كان سبب عدم العمل للسيئة شيئا غير خوف الله ، كالخوف من القانون لا يستحق ثوابا ، بل قال بعض العلماء يعاقب على هذا الهم إذا كان قويا وصار عزما ، وعليه جاء الحديث : «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار» قيل : يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : « كان حريصا على قتل صاحبه »

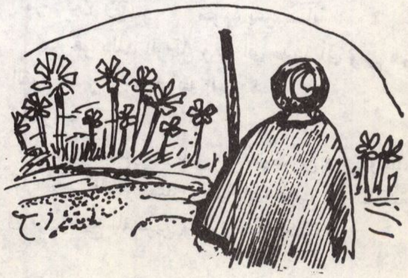

النائم .. والخائف من الذنب

السؤال من القارىء .. أ . أ . خ .. من محلة مرحوم بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يحلم بالليل أنه يرتكب منكرات ويحصل منه الاحتلام وما حكم من يتمنى أن يفعل المنكرات ولكن خوفه من الفضيحة وتشويه السمعة يمنعه من ذلك ؟

الجواب :

أما ما يراه النائم من منكرات يمارسها ويحصل منه الاحتلام فلا عقوبة عليه ، لأن النائم رفع عنه القلم كما نص عليه الحديث .

وأما من يتمنى أن يرتكب المعاصى ولكن يخاف من الفضيحة فلا يرتكبها فقد ورد حديث يقول : «ومن همَّ بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه سيئة ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة» .

وقد قال العلماء : إذا كان عدم عمل السيئة هو لخوفه من الله لم تكتب عليه سيئة ، لكن لو امتنع عنها لأمر دنيوى كالخوف من الفضيحة أو القانون كتبت عليه سيئة ، ذلك أن الأعمال بالنيات ، ولكل امرىء ما نوى .

ضمة القبر ودفن الرجال مع النساء

السؤال من القارىء على حامد أحمد .. من البدارى بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل تختلف ضمة القبر باختلاف أعمال الميت من سيئات وحسنات .

وهل يجوز دفن الرجال مع النساء فى قبر واحد ؟

الجواب :

١ ــ أما ضمة القبر فهى حاصلة لكل إنسان إلا من استثنى لسبب ، مثل فاطمة أم على بن أبى طالب ، لأن نجاتها كانت بسبب اضطجاعه ﷺ فى قبرها ، وكذلك قارىء سورة الاخلاص فى مرض موته ، وفاطمة بنت سيدنا محمد ، أما الأنبياء فلا ضم ولا سؤال لعصمتهم ، وقد جاء فى الحديث أنه لو نجا منها أحد لنجا سعد بن معاذ كما رواه النسائى وبالطبع تكون متناسبة مع حال الميت من إيمان ومن كفر ، ومن طاعة ومن معصية وقد روى أن ضمها للمؤمن الكامل ضمة شفقة ورأفة (مشارق الأنوار للعدوى ص ٣١) .

٢ ــ وأما دفن الرجال مع النساء فقد سبقت الإجابة عنه فى عدد ذى الحجة ١٤١٢هـ ورجحنا عدم جوازه مهما كانت الصلة بين الجنسين ، اللهم إلا عند الضرورة فالضرورات تبيح المحظورات .

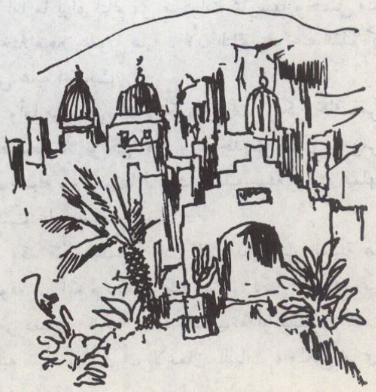

المدينة .. والرجل .. والقوم

السؤال من القارىء .. صالح عبدالفتاح محمد على .. من قرية الصياد نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :

فى سورة يس ورد قوله تعالى :

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

سورة يس ـ آية : ٢٠

من هو ذلك الرجل ومن أى مدينة أتى ومن هم القوم الذين وجه حديثه إليهم ؟

الجواب :

جاء فى تفسير القرطبى أنه حبيب بن فرس وكان نجارا أو إسكافا أو قصّارا (صباغا) والمدينة هى أنطاكية فى قول جميع المفسرين والقوم هم سكانها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضعيف أو موضوع

السؤال من القارىء .. ناجح عبد الحميد عبد العال الفزازى .. من عرب فزازة ـ القوصية بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ؟

الجــواب :

هذا الحديث ضعيف ، وقيل موضوع .

الوضوء بالماء المخزون

السؤال من القارىء .. محمود أبو النصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز الوضوء من الماء المخزون فى خزانات أو إناء لمدة ثلاثة أيام أو أكثر ، وذلك فى حالة انقطاع المياه عن المساكن ؟

الجــواب :

نعم يجوز الوضوء بالماء المخزون فى الخزانات حتى تغير لونه قليلا ، ففى فقه الشافعية : لا يمنع التطهر بالماء الذى تغير بما فى مقره أو ممره .

مشـــيئة اللـــه

السؤال من القارىء .. أشرف شهدى طه إبراهيم .. من نجع حمادى بمحافظة قنا . يقول :

لماذا خلق الله تعالى الجن والملائكة ؟

الجــواب :

على نمط هذا السؤال قد يقال : لماذا خلق الله الوحوش والحشرات ؟

ذلك نظام ملك الله سبحانه :

﴿يخلق ما يشاء ويختار﴾

ولكل مهمة يقوم عليها نظام هذه الحياة الدنيا ، والله يعلم وأنتم لاتعلمون .

ســـورة المســـد

السؤال من القــارىء .. على حامد أحمد .. من البدارى بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل نهى الرسول ﷺ عن قراءة سورة المسد لأنها نزلت فى أبى لهب ؟

الجــواب :

لم يرد عن النبى ﷺ نهى عن قراءة سورة «المسد» لا فى الصلاة ولا فى غيرها ، فهى قرآن يتلى إلى الأبد ، والحق أحق أن يتبع ، وقد نبهت على ذلك فى فرصة سابقة . (فى عدد ذى القعدة ١٤١٠هـ) .

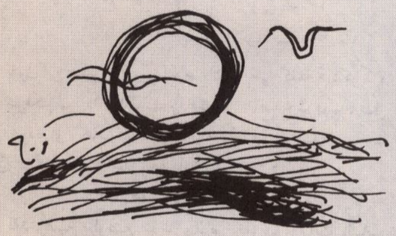

إجـــابات خاصـــة

الى القارىء .. ن . ص . ع من محافظة البحيرة .. نقول :

الولد منسوب إلى أمه لا محالة وفى نسبته للرجل خلاف بين العلماء ، والجمهور على عدم النسبة لأن ماء الزنا لا حرمة له ، وأجاز بعض منهم هذه النسبة وشجعها ابن القيم فى كتبه .

إلى القارىء الطالب/ م . ج . س . ح من دسوق

الفتوى شرعية لا قانونية وهى صحيحة .

إلى القــارىء عبد الصادق سيــف الـنصر من سوهاج ـــ الفتوى صحيحة وهى خلاصة الاطلاع على آراء كثيرة فى الموضوع اخذت منها ما يناسب العصر ولايتنافى مع أصول الدين ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره : حسين السكرى

ماذا حدث

للقارىء / عبدالحميد عنتر عبدالحميد أبوالسعود ـ أسيوط ـ بنى قرة :

إرهاب ، تطرف ، قتل ، ذبح ، اغتصاب ، كلمات مفزعة تصل الآذان ، ونسمعها كل يوم فيرتسم الذعر والخوف على وجوه الجميع ، حتى أصبح الناس يرددون : لا أمان فى الدنيا ، ماذا حدث فى العالم الإسلامى ليتحول إلى هذه المناظر المخيفة ؟ مناظر تدمى القلوب والأعين ، فهل لنا أن نسأل عن هذا الإنفصام الذى حدث لنفوسنا ؟

السبب الوحيد هو تركنا لكتاب الله وسنة رسوله ـ ﷺ ـ فلو تدبرنا الآية الكريمة التى يقول فيها المولى ـ عز وجل ـ :

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ

سورة الأنبياء ـ آية : ١٠

يقول ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ : معنى كلمة « ذكركم » أى شرفكم ـ فإذا ترك المسلمون كتاب الله ضاع شرفهم ، فهل من عودة إلى كتاب الله ـ سبحانه وتعالى ـ وسنة رسوله ـ ﷺ ـ فيعود الينا المجد والشهامة والعزة والكرامة .

● ● ●

لقد أصبح الوضع محزنا والأمر مفزعا وبات الناس يتوجسون خيفة من كل شىء ، فهل يتوبون ويفيقون ويعتصمون بحبل الله ؟

اطمئنان القلب

للقارىء / طلعت عبدالعظيم سليم ـ فرشوط ـ القبيبة :

قال الإمام الجنيد : إذا ذكر الصالحون نزلت السكينة ، فقال أحد تلاميذه : فكيف إذا ذكر الله ؟ قال الجنيد : نزلت الطمأنينة ، أما قرأت قوله ـ تعالى ـ :

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

سورة الرعد ـ آية : ١٣

ورحم الله الحسن البصرى الذى يقول : (والله لو شتمنى أحد فى أذنى اليمنى ، ثم جاء إلى فى الأذن اليسرى معتذرا ما استحققت رحمة الله إن لم أقبل عذره) .

وهو القائل : لو كان للكلمة الواحدة سبعون وجها من الشر ووجه واحد من الخير ما استحققت رحمة الله إن لم أؤولها إليه

[من كتاب (للكون اله) للأستاذ عبدالعزيز كامل الشهابى]

● ● ●

هذا هو الخير المحض الذى يجب أن يسعى إليه المؤمن فى كل أعماله وأقواله ليعيش بذلك سعيدا راضيا ناعم البال .

من هو الصديق

للقارىء / مهندس زراعى جمال أحمد حمادة ـ أسيوط :

الصديق الصالح هو الذى ينصح صديقه ويرشده إلى كل خير ، وينهاه ويدفع عنه كل شر ، وهو الذى يظهر فى كل الموقف ، الضارة منها قبل السارة ، وهو الذى يصادق فى الله ولله ، وليس لمصلحة أو خدمة أو منفعة ، فإذا قضيت انتهت صداقته ولا يظهر مرة أخرى وهو الذى يتقبل النقد الهادف البناء ، ويسارع باصلاح نفسه ، وهو الذى تراه باشا مسرورا عند ملاقاة صديقه ، مشاركا له فى كل الأمور ، سواء بالرأى والخبرة ، أو بالفعل والعمل .

هذا هو الصديق الذى ننشده وينشده كل إنسان .

● ● ●

إذا عثرت على هذا الصديق الصدوق فاحرص عليه ولا تفرط فيه ، فإنه عملة نادرة فى هذا الزمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرأة المطلوبة للبناء

للقارئة .. حنان عبدالمعبود ـ من فارسكور :

كثيرة هى المظاهر التى دخلت على حياة المرأة فى الدول الإسلامية ، إن تقليد الغرب هو السبب فى كل ذلك ، ولأن المجتمعات الإسلامية مهما تراخت أعصابها أمام جاذبية التقاليد الدخيلة فإن شيئا ما بداخلها يربطها بأصلها الأول ، وهو هذا الاحساس بأن النجاة لا تكون إلا بالدين الإسلامى ، لأنه فى البداية يجعل ولاء المسلم لله وليس للبشر ، فإذا جاءت بعد ذلك علاقة طيبة من الأبناء للآباء وحماية رحيمة من الآباء للأبناء ، وتعاطف مشروع بين الزوجين والاخوة والأخوات فهذا انما يأتى طاعة لله سبحانه وتعالى .

● حنان عبدالمعبود ●

لقد قالوا فى الحياة الحديثة والنظريات الاجتماعية أن الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع ، وكان أولى بهم أن يبتعدوا عن ذلك ويرجعوا الأمور إلى أصلها الأول ، فالإسلام جعل الأسرة أكبر من خلية ، حيث كفل لها الجو الصالح الذى تنمو فيه ابتداء من حسن اختيار الزوجة وحسن تربية الأبناء ابتداء من اختيار الأم وأختيار الأسم وحسن التربية والتكليف المبكر ، والإسلام كذلك ربط الأبناء بالآباء والأمهات برباط وثيق أقامه فى المنزلة التالية لعبادة الله سبحانه وتعالى . وليس أقوى من ذلك فى تعميق العلاقة .

إن المجتمعات الإسلامية تبحث الآن عن علاج للنهوض مما هى فيه : علاج فى التربية ، والأخلاق ، والعلاقات ، والتعليم ، والاعتماد على النفس ، وهذا البحث لا مبرر له ، لأن العلاج فى أيدينا . فى الإسلام الذى ندين به . والعودة إلى هذا الطريق الصحيح تبدأ بالمرأة حين تتخلى عن تقليد المرأة فى الغرب وتبحث عن المرأة المثلى فى الإسلام ، ومن هنا يشع ضوؤها ونورها على أسرتها ثم على مجتمعها .

● ● ●

ليت كل امرأة مسلمة تعرف ذلك ، فتترك التقليد الذى يهدم ، وترى نفسها فى مرآة الحياة النظيفة . حياة الإسلام .

صيدلية القرآن الكريم

للقارىء /أحمد بدوى الخضرى ـ عزبة حماد ـ القمانة ـ نجع حمادى :

إذا أردت أن تقى نفسك وأولادك من الشيطان ، اقرأ قبل أن تنام سورة الإخلاص والفلق والناس ، وامسح أطفالك بيدك بعد أن تقرأ الثلاثة ، ومن ظن أن به خوفا من أحد فليقل :

حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

سورة ال عمران ـ آية : ١٧٣

وإذا أحسست بمرض فقل :

مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٨٣

وإذا كان هناك عدو يمكر بك فقل :

وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

سورة غافر ـ آية : ٤٤

وإذا كانت هناك مشكلة تعسر حلها فعلى صاحبها ان يكثر من قول :

(يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث) .

وإذا كان هناك محسود فإن الحبيب المصطفى ﷺ يقول :

(إن فى القرآن الكريم آيتين لو قرأتا على بعير لفك من عقاله) .

وهما قوله تعالى :

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

سورة المؤمنون ـ آية : ١١٥ ، ١١٦

ومن لا ينجب ذكرا أو أنثى فليقرأ وهو ساجد :

رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ

سورة الأنبياء ـ آية : ٨٩ ، ٩٠

● ● ●

إنه علاج إلهى تعجز عنه كل الكائنات وهو دواء لا ريب فيه لمن أسلم زمام قلبه لرب العرش العظيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حتى لا يقع الذنب

للقارىء / إبراهيم خليل إبراهيم ـ معد برامج بالاذاعة ومراسل صحفى :

ذات يوم جاء شاب إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وطلب منه الإذن بالزنا ، فأجلسه رسول الله بجواره ، وأخذ يقنعه بالحجة واللين ، فقال الرسول لهذا الشاب : **أترضى الزنا لأمك ؟** فقال الشاب : لا ، **فقال رسول الله : وكذلك الناس لا يرضونه لأمهاتهم ، ثم قال الرسول : أترضى الزنا لأختك ؟** فقال الشاب : لا ، فقال رسول الله : **وكذلك الناس لا يرضونه لأخواتهم** ، فهدأ الشاب واقتنع بأن الزنا إثم وجريمة فى حق المجتمع وأن عرض الناس عرضه ، وصار هذا الشاب مؤمنا صالحا ، ولم يرتكب معصية قط فى حياته ، ووجه رسول الله الشاب قائلا : (**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**) ويقول رب العزة فى سورة النور :

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

سورة النور : آية : ٣٠

وقد ضرب رسول الله ـ ﷺ ـ لنا مثلا رائعا فى الثواب والعقاب لتطبيقه على كل مسلم ومسلمة حتى على أهله عندما قال : (**لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها**) .

● ● ●

الرسول ـ ﷺ ـ يرسم الطريق الصحيح ويضع المعالم الواضحة ويبين الغرض الأصيل من الجريمة وموقف المجتمع والناس منها .

اتباع الرسول

للقارىء / عبدالغنى عبدالمعطى عبدالغنى وحشة ـ كفر طبلوها ـ تلا ـ منوفية :

إتباع الرسول ـ ﷺ ـ له فوائد عظيمة ، أهمها الإقتداء به ومحبة الله له وغفران الذنوب ، قال تعالى :

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

سورة آل عمران ـ آية : ٣١

وهذا لمن راقب ربه وعلم أنه مطلع على دقائق الأمور كلها ، يعلم السر وأخفى ، فإذا وصل العبد إلى ذلك فإنه يصل إلى مرتبة الإحسان فيمن عليه الرحمن ويبعد عنه الشيطان .

ومن شروط محبة المصطفى ـ ﷺ ـ الاستقامة والاتباع الكامل لسنته والعمل على مرضاة الله والتقوى والاستقامة هى أساس الأعمال الصالحة ، فكيف لا يكون الإنسان سعيدا باتباعه للمصطفى الذى أكمل الله صفاته خلقا وأخلاقا ، يقول ابن الفارض :

كملت محاسنه فلو أهدى السنا
للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه
يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

● ● ●

من اتبع الرسول ـ ﷺ ـ فقد هدى إلى طريق مستقيم ، وعرف السعادة الأبدية فى الدنيا والآخرة .

تربية الشباب

للقارىء .. صبحى محمد مجاهد ــ من القاهرة :

فى بداية الكلام عن تربية الشباب تربية دينية يجب أن نطرح سؤالا هو : ما دور الإسلام فى توجيه الشباب وتعليم الأفراد ؟

وللإجابة نقول :

الإسلام له دور كبير فى تربية الشباب إذ أن الإسلام له فروض وقواعد تعلم كيفية الحفاظ على الأخلاق وعدم الانحراف إلى طريق تضيع فيه اخلاق الشباب ، ومن هنا فإن على كل فرد بيده سياسة التعليم أن يعنى بأمور الدين والإسلام ، فيجب عليه أن ينبه الناشىء إلى ما هو سىء وما هو صحيح ، ويعلمهم حكم الدين فى الأمور التى تشغل بال الشباب .

● صبحى محمد مجاهد ●

لكن أيضا هناك الحفاظ على الأخلاق الحميدة لتعليم الشباب إياها ، وهذا لا يقتصر على المعلمين فى المدارس ، وإنما الأسرة شريكة أيضا ، حتى يصير المجتمع كله أخلاقيا ، وبهذا نستطيع النجاة من كل مايدبر لأمتنا من أزمات اجتماعية .

● ● ●

إن تربية الشباب على أخلاقيات وآداب الدين هى الحصن ضد أى انحراف يؤدى بهذه الأمة إلى الخسران .

ضعف الإيمان

للقارىء / رمضان الأقرع ــ إمام وخطيب بطنطا :

هناك آفة توجد بيننا حتى فارقت أحوالنا أحوال غيرنا من قساة القلوب والمتكاسلين عن أداء الطاعات والزهد فى القربات والعكوف على المحرمات ، انها ليست آفة عدم الإيمان كلا والله ، فنحن مؤمنون بالله ــ تعالى ــ واليوم الآخر وبكل ما خلقه وجميع كتبه ، ولكنها آفة أخرى تفشت فينا جميعا هى ضعف الإيمان بالله ــ تعالى ــ والإيمان إذا ضعف يدفع الناس للجرى وراء الشهوات والملذات وارتكاب المحظورات وفى ذلك يقول النبى ــ ﷺ ــ : **(لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن)** رواه البخارى .

وعلاج ذلك يأتى بتكرير معانى الإيمان على القلوب والأسماع .

وجاء فى كتاب (تذكرة الأبرار بالجنة والنار) أن علاج ضعف الإيمان يكون بالتذكير بالآخرة وتلاوة القرآن الكريم الذى يتضمن أعظم التذكير وأطيبه وتربية الإيمان بالطاعات .

● ● ●

فعلا هذه خير وسيلة لعلاج ضعف الإيمان الذى تمكن من القلوب ، والإنسان من طبعه النسيان ، فهو يحتاج دائما إلى التذكير حتى يفيق .

قصة الحياة

للقارىء / محمد محمود فايد ــ ليسانس آداب ــ طالب بالدراسات العليا :

يتفق الإسلام على أن حياة الإنسان ستصل إلى درجة عظيمة من الكمال ، وأن الإنسان سيسخر كل ما على الأرض لمنفعته وسيفتح أمامه آفاقا عظيمة فى عوالم أخرى يرى ويلمس ويشهد بنفسه آيات الخالق فى كل مكان ، فتأمل قول الله تعالى :

سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق

سورة فصلت ــ آية : ٥٣

ومن بعد ذلك ينتهى العالم كما يقول ــ تعالى ــ :

حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا

سورة يونس ــ آية : ٢٤

أما كيف ستنتهى الدنيا ؟ ذلك يعلمه الله ، وفى القرآن الكريم دلالات .. يقول الله تعالى :

فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين ﴿١٠﴾

سورة الدخان ــ آية : ١٠

وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ﴿١٤﴾ فيومئذ وقعت الواقعة ﴿١٥﴾

سورة الحاقة ــ آية : ١٤ ، ١٥

فإذا برق البصر ﴿٧﴾ وخسف القمر ﴿٨﴾ وجمع الشمس والقمر ﴿٩﴾

سورة القيامة ــ آية : ٧ ، ٨ ، ٩

هكذا نرى النهاية الأكيدة بعد أن يرى الناس آيات الخالق فى كل أفق ، وكل ما علينا هو أن نخرج من هذا العالم المادى الضيق ، فالله هو الذى يعطى الأشياء معناها ، وهو الذى سيتم قصة الحياة فى الأرض بحياة أثبت وأرق وأبقى من حياتنا الغريبة ، وتلك هى قصة الحياة .

● ● ●

إن قصة الحياة هى دلالة على المبدع العظيم ، الذى خلق فسوى وقدر فهدى ، وكل كائن بشرى لا بد أن يقف حائرا عاجزا أمام تلك القدرة القادرة التى تحير الأفهام وتستوجب الإذعان والتسليم المطلق ، وفى هذا بيان للناس لعلهم يهتدون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخلاق كريمة

للقارئ /أحمد حسام أحمد حسين ـ قنا ـ المنيرة الحديثة :

ثلاثة مطلوبة : الصديق الوفى ، والاعتراف بالحق ، والوفاء بالوعد .

ثلاثة ممتازة : الصحة ، والمحبة ، والطاعة .

ثلاثة مرضية : الأخلاق الحسنة ، وطهارة القلب ، والصدق .

ثلاثة سارة : الجمال ، والتواضع ، والعفة .

ثلاثة مشرفة : الأمانة ، والاجتهاد ، والايمان .

ثلاثة محبوبة : الشجاعة ، والحرية ، والتقوى .

وفى الخير والفضل :

(خير الكتب : القرآن الكريم .

خير الخلق : سيدنا محمد ﷺ

خير الناس : أنفعهم للناس

خير الأيام : يوم الجمعة .

خير الشهور : شهر رمضان .

خير الليالى : ليلة القدر .

خير الأمور : الوسط .

خير الكلام : ما قل ودل .

خير العمل : الكسب الحلال .

خير العلم : ما نفع الناس .

● ● ●

ليت المسلمين جميعا يتخلقون بتلك الأخلاق الكريمة ويعرفون تلك الأفضليات فتكون لهم هديا يحرصون على الانتفاع به والاستضاءة بنوره الوهاج .

استجيبوا لربكم

للقارىء /أيمن اسماعيل ابراهيم ـ أصول الدين والدعوة بطنطا ـ كفر الشيخ ـ منشأة عباس :

مما لا شك فيه أن أهم قضية فى حياة الإنسان هى قضية التدين ، ولابد لكل إنسان أن يتوقف عن الانهماك فيما سواها ، ليحدد موقفه منها حتى لا يندم بعد فوات الأوان ، حين ينتهى أجله ويأتيه ملك الموت وينقله إلى الدار الآخرة ، حيث الحساب والجزاء ، فتنبهوا قبل فوات الأوان ، فقضية التدين هى ارتباط وثيق بسلوك الإنسان .

فاحذر أن تتمادى فى دنياك على حساب آخرتك ، فقد جاء فى الأثر ، (عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه ، وعجبت بغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه ولا يدرى أرضى الله عنه أم سخط) فاستجيبوا لربكم وكونوا عند حسن ظنه .

● ● ●

أغلب الناس منهمكون فى دنياهم ، ولا يفكرون فى الآخرة ولا فى الثواب والعقاب فالدنيا تسخر منهم وتضحك عليهم بملذاتها ومباهجها وعندما يفيقون يكونون قد مضوا وهم مثقلون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضيــــــــة عقــــــوق

للقارىء /محمود أبوالنصر جاد الله ــ دسوق ــ كفر الشيخ :

رفع عامل أمريكي فى كليفلاند منذ عدة شهور قضية ضد والدته وعمرها (٧٨ عاما) يطالبها فيها بدفع ٢٦١٣ دولارا نظير قيامه باصلاح شاحنتها .

وأقامت الأم دعوى ضد إبنها لتوقيع أقصى العقوبة عليه لمطالبته بثمن إصلاح شاحنتها .

وطالبت الأم هيئة المحكمة السماح لها بضرب ابنها على الملأ تأديبا له .

وذكرت الأم فى دعواها أن الابن مدين لها بالخدمات التى قدمتها له طوال أربعين عاما كأم وطاهية وممرضة وجليسة أطفال وخادمة ومستشارة .

وحار القاضى فمواد القانون الأمريكى تتيح للعامل أن يحصل على ما طلب ، ولكن قانون الانسانية والعواطف يأبى ، وأرجئت القضية للنظر فيها مرة أخرى .

ولتسمح لى عدالة المحكمة بكليفلاند أن أرسل لها بنصوص إلهية وأخرى من السنة النبوية ، وهى نصوص لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، فمن النصوص الإلهية : قوله تعالى :

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا سورة الإسراء ــ آية : ٢٣

فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ سورة الإسراء ــ آية : ٢٣، ٢٤

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا

سورة العنكبوت ــ آية : ٨

ومن السنة المطهرة : أى العمل أحب الى الله : (بر الوالدين) وعندما سئل ﷺ من أحق الناس بحسن صحبتى ؟ قال ﷺ (أمك ثلاث مرات) ثم إختتم بالأب ، وقد استأذن رجل الرسول ﷺ فى الجهاد ، فقال : (أحى والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد) وقد قال الرسول ﷺ : (أنت ومالك لأبيك) فما بال الأم ؟

● ● ●

لو طبق القاضى النصوص الإلهية فى هذه القضية لأصبح لزاما عليه أن يشهر إسلامه إزاء تلك القوانين السماوية السامية التى تعالج كل المواضيع الإنسانية بحكمة فائقة ومقدرة تامة لا يصل إليها مشرع بشر مهما أوتى من الحكمة وفصل الخطاب .

إنقاذ الذين يموتون جوعاً

للقــارىء : قربـــان عبدالكريم من تركستان

ان المسلمين اليــوم يعـيشون الهوان والغفلـة بالرغم من ثرواتهم .. يحدث ذلك فيما نشاهده فى بعض الدول الإسلامية من كنــوز لا حصر لها ، مع استمرار المجاعات التى تصل لحد الهلاك جوعا وعطشا فى دول اسلامية أخرى .

● قربان عبدالكريم ●

وفى الدولة المجاورة لهؤلاء يتمتع أهلها وينعمون وينتسبون الى الاسلام .

ان التضامن الإسلامى هو السبيل الوحيد لاختفاء هذه الظاهرة التى ينكرها الإسلام وتنكرها الإنسانية . والمسلمون بتعاونهم على إخفاء هذه الظاهرة من حياتهم ، فإنهم يصبحون فى مقدمة الدول ، ويقفون يدا واحدة أمام الكوارث التى تصيبهم ولا يمدون أيديهم إلى الآخرين الذين يعا دونهم فيستذلونهم .

● ● ●

إن التعاون بين الدول الإسلامية هو الطريق الصحيح لإنقاذهم مما يصيبهم من مذلة وهوان ، وفى مقدمة من يجب انقاذهم هم هؤلاء الذين يموتون جوعا .

العمـــــل عبـــادة

للقارىء / محمد محمود العطار ــ كفر الشيخ :

الإسلام يحترم العمل ويحث على حسن أدائه ، لأن التنمية فى مختلف نواحيها تقوم على أساسه ، كما يكره البطالة فى شتى صورها ، فيحارب القاعدين عن العمل لأنهم فقدوا عزتهم وكرامتهم ، يقول ــ تعالى ــ فى سورة المنافقون الآية ٨ :

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

سورة المنافقون ــ آية : ٨

والعمل فى الإسلام واجب اجتماعى يتحمل مسئوليته كل فرد ، وفى القرآن الكريم ثلاثمائة وستون آية تتحدث عن العمل ، قال تعالى ــ فى سورة التوبة آية ١٥ :

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

سورة التوبة ــ آية : ١٠٥

ويقول الرسول ــ ﷺ ــ : « **إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه** »

● ● ●

العمل نوع من العبادة ، لأن الإنسان بكده وتعبه يصون كرامته ويحفظ هيبته ولا يعرض نفسه للمذلة والجوع والحرمان ، أضف إلى هذا أنه يسهم فى بناء وطنه وتقديم خبراته للآخرين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العمل.. للحياة المتقدمة

للقارىء .. حسن عبدالفتاح أبوشادى الطالب بقسم الاعلام والصحافة بجامعة الأزهر ومن اخطاب ــ أجا ــ دقهلية :

العمل حق لأن الله سبحانه وتعالى أمر به فى قوله :

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ .

سورة التوبة ــ آية :

...

والعمل عبادة لأن الأنبياء كانوا جميعا يعملون فسيدنا داود كان يعمل ، وسيدنا محمد كان يعمل ، وسيدنا سليمان كان يعمل ، وما من نبى إلا رعى الغنم وهذه أشقها وأصعبها .

فالعمل يعود الانسان على الصبر ، ومن هنا كان الأنبياء جميعا يعملون لكى يتحملوا ويصبروا على أذى أقوامهم .

● حسن عبدالفتاح ●

والعمل شرف وكفاح ، لأنه وسيلة من وسائل الرزق فعلى المؤمن أن يجد ويكافح لكى يقدر على مصاعب الحياة ، ويجب عليه أيضا ألا يخجل من عمله بل يعلنه لكل الناس لأن عمله شرف له .

ويجب على كل من يعمل أن يتقن عمله لقول الرسول الكريم « إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » .

صدق رسول الله

● ● ●

إن الأمة العاملة أمة متقدمة ، والخاملة تتأخر باستمرار وتعيش عالة على الآخرين ، وهذا ينكره الإسلام تماما .

اقتداء الشباب بالرسول ﷺ

للقارىء .. عبدالراضى مخلف حمدى أحمد ، من سوهاج ــ مركز دار السلام ــ قرية البلابيش بحرى ، والطالب بجامعة الأزهر :

يجب على الشباب فى هذه الأيام وبخاصة فى هذا العصر ان يتحلوا بأخلاق الرسول ﷺ لانه القدوة الحسنة والمثل الأعلى لنا ، وقد خاطبه الله عز وجل قائلا :

﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ .

سورة القلم ــ آية : ٤

فاخلاق الرسول ﷺ فاضلة ، والإسلام أمرنا ان نتحظ به وان نعمل بسنته ، لذا يجب على كل شاب أن يتدبر بما فعل الرسول ﷺ ، وان يتعظ بما يقوله العلماء ، وان يستمع اليهم فى نصائحهم .

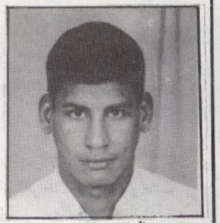

● عبدالراضى مخلف حمدة ●

ويجب على الاباء ان يربوا ابناءهم على الصدق والفضيلة واحترام الكبير اقتداء برسول الله ﷺ .

وإذا تمسك الشباب بالاخلاق فإن الأمة ستتقدم ، وإذا لم يتحلوا بها فإن الأمة ستتأخر ، ويعتبر هذا سببا كافيا لتأخر المجتمع الإسلامى فى أيامنا هذه يقول الشاعر :

إنما الأمم الاخلاق ما بقيت

فإن هو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

● ● ●

شباب الأمة عنوان تقدمها وكرامتها ، وإذا اقتدوا بالرسول ﷺ فإن أمتهم تتقدم هى الأخرى على خطى الإسلام .

هل من عودة إلى الله؟

للقارىء رشاد عبدالله محمد ــ بنى يحيى شرق ــ القوصية ــ أسيوط :

هل من عودة إلى الله ــ سبحانه وتعالى ــ بعد أن حلت بنا الكوارث والنكبات ؟ أصبحنا نعيش فى رعب دائم وخوف مستمر خشية أن تصيبنا نكبة أو كارثة مفاجئة ، لقد وقعت كارثة الزلزال القريبة ولم تكن فى الحسبان لأننا ابتعدنا عن ذكر الله وعن طاعته واجتناب نواهيه ، ولم نلتزم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فكل ذلك أغضب الله سبحانه ــ علينا ، فابتلانا بالزلزال الذى دمر المنازل والمدارس والمنشآت العامة ، هذا غير الآفات الزراعية التى تقتل غذاء الإنسان وتقضى على المحاصيل التى نعول عليها ونضع فيها كل جهدنا ، فهى أقواتنا وأرزاقنا .

ولابد أن نرجع جميعا إلى الله ــ عز وجل ــ ونتمسك بكتابه الكريم وسنة رسوله العظيم لقوله ــ ﷺ ــ : (**تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا ، كتاب الله وسنتى**) .

● ● ●

لقد أصبحنا نعيش فعلا أياما حوالك ، خلت من كل السعادة والبهجة والأمن والأمان إلا قليلا . لقد تباعد أكثرنا عن دين الله ، وفى النهاية نرجو الهداية لنا جميعا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خير النساء

للقارىء / بدر عبدالحميد إبراهيم – المواسير – إيتاى البارود – البحيرة :

قال الإمام علي – كرم الله وجهه – : (خير نسائكم التي إن غضبت أو أغضبت قالت لزوجها : يدى في يدك ، لا اكتحل بغمض حتى ترضى عنى) .

وجاء رجل إلى النبي – ﷺ – وقال له : إن لى زوجة إذا دخلت تلقتنى وإذا خرجت شيعتنى ، وإذا رأتنى مهموما قالت : ما يهمك ؟ إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك ، وإن كنت تهتم بأمر آخرتك زادك الله هما ، فقال له النبي – ﷺ – : (بشرها بالجنة وقل لها : إنك عاملة من عمال الله ولك في كل يوم أجر سبعين شهيدا) .

[من كتاب مكارم الأخلاق للإمام الطبرسي]

● ● ●

هذه الزوجة فعلا من خير النساء ، لأنها كفت زوجها كل شيء ، في ذهابه وإيابه وحتى في أفكاره وما يجول في نفسه ، وأوضحت له أن أمره كله معلق بيد الرحمن فمن واجبه ألا يحزن أو يجزع .

مفتاح السعادة

للقارىء / سيد عباس عثمان مدنى – كلية التربية – قنا – قوص :

كل من يبحث عن السعادة عليه أن يطلبها من الخالق الأعظم – سبحانه وتعالى – وأنه يجعل وسيلته للسعادة تقوى الله في كل أفعاله وأقواله ، فالتقوى مفتاح لكل خير ورزق بنص قول الله – عز وجل – :

﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ سورة الطلاق – آية : ٢ ، ٣

والبعد عنها سبب لكل شر :

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴾ سورة طه – آية ١٢٤

ومن ضاقت عليه الدنيا بهمومها فلا نجاة له إلا بالتقوى :

﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ سورة الطلاق – آية : ٢ ، ٣

وهي سبيل كل طالب علم للتفوق كما أخبرنا المولى – عز وجل – :

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ سورة البقرة – آية : ٢٨٢

والتقوى هي كما قال الإمام علي :

(**الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والإستعداد ليوم الرحيل** .

● ● ●

لا جدال في أن تقوى الله – سبحانه – هي مفتاح السعادة لكل مغلق ، وهذا ثابت بنص القرآن والسنة ، لأن التقوى تستلزم الإيمان المطلق بكل ما يقع للعبد في دنياه بأنه من عند الله ، والله – عز وجل – قادر على تغييره .

قضية الإرهاب

للقارىء .. أحمد حسنى منصور .. الفرقة الأولى – صحافة وإعلام – ومن محافظة الجيزة :

ان من أهم القضايا العصرية التي شاهدتها مصر مؤخرا هي قضية هزت الرأى العام ألا وهي : قضية الارهاب .

والارهاب في نظر أصحابه تهديد لكى تلبى الحكومة مطالبهم ويقولون أنهم متدينون وأنهم هم المسلمون وحدهم ، وغيرهم كافر ، لكن الإسلام لم يتخذ طريق الإرهاب والتخريب لنشر دعوته ولكنه حثنا على الاخلاق الكريمة وحسن المعاملة مع الآخرين بالموعظة وليس بالسلاح مثلما فعلوا مع رجال الشرطة الذين راحوا من أجل المحافظة على امن واستقرار مصر الإسلامية .

إن الإسلام لا يسمح لأحد بأن يخرب ويدمر باسم الإسلام ، بل يحث على العمل ونشر الدعوة بالقدوة الحسنة والكلمة الطيبة ، وبهذا نبنى مجتمعا مؤمنا حقا ، يفرض ارادته الإسلامية الطيب الذى يبنى ولا يهدم ، وينشر الأمن والسلام .

● ● ●

حقا إن الارهاب لا يؤدى إلا إلى الخراب والدمار وقتل النفوس البريئة . لقد جرب الارهابيون طريق السلاح فلم يفد ، فليجربوا الطريق الآخر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزكاة

للقارىء / إبراهيم فتحى البغدادى ـ المدرس بالأزهر ـ معهد سيدى سالم ـ كفر الشيخ :

لقد فرض الله الزكاة علينا بقوله سبحانه ـ :

خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا

سورة التوبة ـ آية : ١٠٣

كما قال ـ جل جلاله ـ :

فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سورة الحج ـ آية : ٧٨

لقد أصبحت النفوس شحيحة تأبى أن تنفق شيئا فى سبيل الله ، لقد وعد الشيطان الناس الفقر فنسوا قول الله ـ سبحانه ـ :

ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٦٨

فلو أن كل إنسان قام بإخراج زكاة أمواله ما كان بيننا جائع ولا محروم ، ولعمت البسمة الوجوه .

ولا شك أن ما نتعرض له من أزمات ومصائب يرجع إلى شح النفس واتباع الهوى ، هذا بالرغم من عظيم الأجر والثواب للمنفق فى سبيل الله ، يقول رسول الله ـ ﷺ ـ : (**حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء**) .

هذا ومحبة الله ـ سبحانه ـ للفقير السخى المتصدق من ماله أعظم ثوابا له من الغنى المتصدق ، فقد ورد أن الله يحب أهل السخاء وحبه للفقير السخى أشد ، ويبغض البخلاء وبغضه للغنى البخيل أشد .

كما ورد أيضا أن صدقة السر تطفىء غضب الرب ، وتطهر النفس ، وتغسل الذنوب ، وتعمل على نشر الألفة والمودة بين الناس .

● ● ●

الزكاة لها مدلولها الإسلامى العميق ، فهى لا تقل عن أى عبادة من العبادات التى فرضها الله ـ سبحانه ـ نظرا لما لها من غرس بذور المحبة فى نفوس المحتاجين ومسح آلامهم فضلا عن تطهيرها وتزكيتها للنفوس السخية ودلالتها القوية على رابطة الود والإخاء بين الناس .

الألفاظ وأعدادها

للقارىء / يسرى محمد عبدالحميد شاهين ـ سرس الليان ـ منوفية :

لقد أثبتت الدراسات أن كل لفظ فى القرآن الكريم يتساوى مع آخر يماثله أو يطابقه ويناقضه إظهارا للحكمة أو يتناسب مع غيره تبيانا لأثر القدرة فمثلا لقد تكرر لفظ (الدنيا) ١١٥ مرة قدر ما تكرر لفظ الآخرة رغم اجتماعهما فى معظم الآيات التى ورد فيها أى من اللفظين .

وتكرر ذكر الشياطين ٨٨ مرة وهو عدد مرات ذكر الملائكة :

وتساوى عدد مرات ذكر المحبة بعدد مرات ذكر الطاعة بعدد ٨٣ ، كما تساوت الشدة والصبر بتكرار كل منهما بعدد ١٠٣ مرات ، بينما تكررت المغفرة ٢٣٤ مرة أى ضعف الجزاء الذى ذكر ١١٧ مرة ، وكذلك تكرر ذكر (الرحيم) سبحانه وتعالى ١١٤ مرة بعدد سور القرآن الكريم ، وضعف ما تكرر ذكر (الرحمن) الذى تكرر ٥٧ مرة ، وذكر اسم (اليسر) **٣٦ مرة** ثلاثة أضعاف ما تكرر ذكر (العسر) حيث ذكر ١٢ مرة ، وجاء ذكر الشهر ١٢ مرة بعدد شهور السنة ، وتكرر ذكر (اليوم) ٣٦٥ مرة أى بعدد أيام السنة .

● ● ●

إنه هذا مما تعجز الإفهام عن إدراكه والحكمة الحكيمة التى تجلت فى المقدرة الخارقة والبيان المفحم الذى تشرئب له الأعناق والتبيان الرائع الذى يشحذ الهمم ويقدح زناد العقول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلماء والأغنياء

• قيل للخليل بن أحمد : أيهما أفضل ، العلم أو المال ؟ قال : العلم ، قيل له : فما بال العلماء يزدحمون على أبواب الأغنياء ، والأغنياء لا يزدحمون على أبواب العلماء ؟ قال : ذلك لمعرفة العلماء بحق الأغنياء وجهل الأغنياء بحق العلماء .

إيمان محمد محمود عثمان
طب الأزهر ـ بيلا ـ كفر الشيخ

مواضع عجب

من المسلم الذى لا يسلم الناس من أذاه
من الجار الذى لا يعرف حق الجوار
من الابن الذى يفضل زوجته على أمه

السيد محمد المزين
كفر الشيخ ـ قلين ـ قونه

حمق هبقة

مثل يضرب لرجل يسمى هبقة جعل قلادة فى عنقه وقال : لكى أعرف بها نفسى لئلا أضل ، فتقلدها أخوه ، فلما أصبح ورآها فى عنق أخيه ؛ قال له : يا أخى إن كنت أنت أنا ، فمن أنا إذن ؟!

بدر عبدالحميد ابراهيم
المواسير ـ ايتاى البارود ـ البحيرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارىء / زينهم أحمد أحمد محمد ـ قرية السعدينية ـ شرقية :

تلك الكلمات التى كتبتها عن الولد والشمس وزعمت أنها قصيدة ، لا تمت إلى الشعر بصلة ولكنه حوار بينهما يفتقد كل عناصر الشعر من الوزن والقافية ، وينقصه أيضا سلاسة التعبير ، وانسجام اللفظ ، ودقة المعنى ، فحاول أن تقرأ كثيرا حتى تتبلور المعانى فى ذهنك وبعدها أكتب وحاول مرة أخرى .

● ● ●

● إلى القارىء / عبدالرسول محمد منطلب عبدالكريم ـ قرية جزيرة مطير ـ قوص ـ قنا :

تحدثت عن مولد الهادى ـ ﷺ ـ والكلام عن الرسول يجوز فى كل وقت وكل لحظة ولكن ما كتبته مرتبط بمناسبة ذكرى المولد الشريف ، ولهذا تأجل نشره الى حينه .

● ● ●

● إلى القارىء / أنور السادات فتحى فهمى محمد ـ قنا ـ ش النقيب :

تكلمت عن غياب البطل وأردت به صلاح الدين ، وقلت إنه رمزا لكل نضال ، واعتبرت أن الزعيم أنور السادات قد تقمص شخصيته وحل مَحله وحمل الراية بدلا منه وأنه رجل يحب البساطة ، وقد أعز الفقير ورعى الإسلام ، وأنه كان من أعظم الشهداء ، ونحن لا ننكر أن الزعيم أنور السادات كانت له أياد بيضاء كثيرة من واقع المسئولية التى كان يتحملها ، ولا يغيب عن الذهن أيضا أن مصر غنية برجالها وأبطالها فى كل الميادين وفى كل وقت وزمان .

● ● ●

● إلى القارىء / عبدالحق على سعيد أبوبكر ـ قنا ـ قوص ـ جزيرة مطيرة :

أنت تشيد بالمجلة « منبر الاسلام » ومجهوداتها كالجنة المثمرة التى تغدق فى العطاء ، وتثنى على جميع العاملين بها وتتضرع إلى الله أن يطيل فى أعمارهم حتى يقدموا الكثير من هذا الزاد النافع للمسلمين ، والمجلة تحب أن تؤكد أنها تجد من قرائها كل تشجيع على التقدم والإجادة

● ● ●

● إلى القارئة / نيرة محرم طلبة ـ مدرسة المنيا ـ ديرمواس ـ الرحمانية :

فى كلمتك أن نور الإسلام يتخطى حدود الزمان والمكان ويعم البقاع والأصقاع لما له من دلالات واضحة وبصمات ظاهرة فى العالم كله ، ونحن معك نؤكد أن نور الإسلام ينتشر فى كل مكان رغم أنف الحاقدين والحاسدين والمشوهين ، ورغم أنف الأعداء .

● إلى القارىء / محمد على محمد مراد ـ فنى أسنان ـ أسيوط :

أنت تحكى عن جماعة من الملحدين جاءوا للإمام أبى حنيفة وطلبوا منه أن يسألوه ثلاثة أسئلة بشرط لو أخطأ فى أحدها لم يدخلوا فى الإسلام ، وقد استمع اليهم الإمام وأجاب عن أسئلتهم كلها بإلهام من الله دون أن يخطىء فى سؤال من الثلاثة ، وكان هذا سببا فى دخولهم الإسلام ، وهذا يدل بطبيعة الحال على قوة الإقناع عند أبى حنيفة وسداد الرأى وحسن التفكير والتوفيق من الله .

● ● ●

● إلى القارىء / زكريا عبدالمحسن على سيد ـ جزيرة الواسطى ـ الفتح ـ أسيوط :

نظمت بعض أبيات فى شهادة التوحيد ولكنك لم تلتزم فيها بالوزن فجاءت من أوزان متعددة ، وهى على كل حال محاولة طيبة وأنصحك أن تراجع الشعر القديم والحديث وتحفظ أوزان الشعر حتى يستقيم شعرك وتنضج قريحتك .

● ● ●

● إلى القارىء / الذى لم يذكر اسمه ولا عنوانه :

تحدثت عن اعفاء اللحية وقص الشارب تشبها بالرسول ـ ﷺ ـ وذكرت أن فى قص اللحية تشبها بالمشركين .

والواقع أن ذلك سنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها .. وهى قضية ليست أساسية فى الإسلام .

● ● ●

● إلى القارىء / مدحت فرحات حجاج ـ قرية الروضة ـ مركز بركة السبع ـ منوفية :

كلماتك عن شهر رمضان ليست من الشعر ولكنها فى الحقيقة خلت من كل مقومات الشعر ، من الوزن والأخيلة والحكمة .

حاول مرات بعد القراءة الكثيرة وستصل بإذن الله .

● ● ●

● إلى القارىء / مصطفى أبوعلى ـ المطلة ـ رفح ـ شمال سيناء :

كتبت كلمة ضافية عن الدستور الربانى وهى جيدة لأنك تحث فيها على عدم التفريط فى العبادات والمعاملات وتطالب المسلمين بالتمسك بما جاء فى محكم التنزيل وقد اعتمدت فيها على الكتاب والسنة ، ولولا أن الكلمة مطولة ويغلب عليها الإسهاب لأمكن نشرها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارئة / إلهام محمد محمود عثمان ـ كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة :

الكلمة التى تحدثت فيها عن الإسراء والمعراج كلمة طيبة وأسلوبها شيق وجذاب وتتسم بصدق التعبير وعمق المعنى ، ولكنها وصلت بعد أن دخلت مواد عدد هذا الشهر إلى المطبعة .

لذلك نرجو جميع القراء أن تصلنا كلمات المناسبات قبل موعدها بوقت كافٍ .

● ● ●

● إلى القارىء / فرج فتوح ابراهيم جعفر ـ أجا ـ دقهلية :

كنت أود أن تذكر المصدر أو المرجع فى الحديث الذى دار بين رسول الله ـ ﷺ ـ وبين الصحابة الأجلاء ، أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ـ رضوان الله عليهم جميعا ـ وبين جبريل ـ عليه السلام ـ حتى يمكن نشر هذه الكلمة ـ فليتك تذكر لنا المرجع .

● ● ●

● إلى القارىء / بدر رمضان عبدالمعتمد ـ المدرس بمدرسة صنبو بنين ـ أسيوط :

لقد نشرت المجلة كلمات كثيرة عن حتمية العمل وضرورته لكل المسلمين وقد ذكرت فيما كتبت أن قيمة الإنسان رهن بعمله فى الأرض وفى السماء حتى يحتل فى القلوب مكانة عظيمة وفى السماء منزلة عالية .

● ● ●

● إلى القارىء / حلمى عبدالمحسن خريص ـ البلايزة ـ أسيوط :

إذا كانت صورك الخاصة ببريد التعارف قد وصلت للمجلة فعلا فتأكد أنها لن تضيع وستظهر قريبا فى بريد التعارف ، وليست هناك شروط للنشر فى بريد التعارف لأن جميع أبواب المجلة لكل القراء ولا توجد أفضلية لأحد على غيره .

● ● ●

● إلى القارىء / زكريا عبدالله قرمد ـ أويش الحجر ـ دقهلية :

السعيد من نجاه الله من هذه العداوة الأبدية التى قامت بين آدم وإبليس اللعين حتى لا يكون موضع اختبار وينجو بنفسه وأولاده من ذلك الامتحان العسير ، ولن يكون ذلك إلا بالإستجارة بالله العظيم واللجوء إليه والدخول فى كنفه وحمايته .

● ● ●

● إلى القارىء / عبدالله حسن محمد ـ قنا ـ قوص ـ حجازة قبلى :

العين دائما تبكى النافع من الأشياء ، وقد بكى أبوالعيناء المروءة والنجدة والشهامة والكرم فى شخص الخليفة المأمون ، فقد كان سنده وملاذه فى الحياة .

● ● ●

● إلى القارىء / سراج الدين عبدالله إسماعيل ـ مدرس ديروط الشريف ـ أسيوط :

حقا لن يدخل أحد الجنة بعمله ، لأن ما يعمله العبد لا يساوى ذرة من أفضال الله وخيراته عليه ، وهذا أدعى لأن يستقيم الإنسان ويكثر من أعمال الخير انتظارا لرحمة الله ـ سبحانه ـ .

● ● ●

● إلى القارىء / سيد عبدالعاطى عبدالشافى ـ قنا ـ قوص ـ حجازة قبلى :

الرسول ـ ﷺ ـ كان يعنى ما يقول ، لأن وعد الله ـ سبحانه ـ لا يتخلف ، وأما اليهود فقصتهم دائما واحدة ، تتكرر على مدى الأجيال وديدنهم الغرور واللجاجة والمكر والنفاق والكذب والخداع .

● ● ●

● إلى القارىء / المصرى محمود أحمد ـ مدير مدرسة المجابرة ـ جرجا :

إنه جزاء عادل من حكيم الحكماءوعظيم العظماء ، فمن سره أن يحشر مع أهل الصبر فليتسابق إلى ما يعملون ولا يقصر فيما يطلبون ، وبهذا يستحق ما وعدهم به رب العالمين من جنات وحرير ، وعندئذ لا ينصب له ميزان أو ينشر له ديوان .

● ● ●

● إلى القارىء / جمال محمد أحمد الشاعر ـ كفر الشيخ ـ دسوق ـ شباس الشهداء :

لا يغيب عن الذهن أن أبا بكر وعمر ـ رضوان الله عليهما ـ من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ ومن الخلفاء الراشدين ومن المبشرين بالجنة ، ولهما مواقف مشهورة وخالدة فى الإسلام .

● إلى القارىء / محمود عبدالله الدماطى ـ المدرس بالثانوى تجارى ـ الشهداء ـ المنوفية :

لا بد أن تفتش المسلمة فى تعاليم الإسلام وتتأمل فيها وتلتزم بها .. إذا فعلت ذلك تكتب لها النجاة والكرامة والسلامة من كل الشرور ، لأن فيها الوقاية الكاملة والعصمة العاصمة من غوائل الأيام .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطـــوف

إعداد : أبو سليمان صالح

يقول الله — سبحانه وتعالى — فى قرآنه الكريم :

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾

سورة البقرة : الآية ١٤٤

صيام الرسول فى شعبان

عن اسامة بن زيد — رضى الله عنه — قال : كان رسول الله — ﷺ — يصوم الأيام بفرد حتى نقول لا يفطر ، ويفطر الأيام حتى لا يكاد يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانا فى صيامه وإلا صامهما ، ولم يكن يصوم من الشهور ما يصوم من شعبان . قلت يارسول الله : إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر ، وتفطر حتى لاتكاد تصوم إلا يومين إن دخلا فى صيامك وإلا صمتهما . قال : أىُّ يومين ؟ قال يوم الإثنين ويوم الخميس . قال : إنهما يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين ، وأحب أن يعرض عملى وأنا صائم . قلت : ولمْ أرك تصوم من الشهور ماتصوم من شعبان . قال : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع الأعمال فيه إلى رب العالمين — عز وجل — وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم ، [أخرجه الإمام أحمد والنسائى] .

عن لطائف المعارف .
فيما لمواسم العام من الوظائف
لابن رجب الحنبلى

التوجه إلى الكعبة فى الصلاة

جاء فى الدر المنثور للسيوطى :
أن رسول الله — صلوات الله عليه وسلامه — كان

يستقبل بيت المقدس فى الصلاة وهو فى مكة ، كما كان أنبياء بنى إسرائيل يفعلون ، ولكنه كان يجعل وهو فى مكة الكعبة تجاهه لأنها قبلة أبيه إبراهيم ، وقد جاء بإحياء ملته ، وتجديد دعوته ، ولأنها أقدم القبلتين ، وكان اليهود يقولون : يخالفنا محمد فى ديننا ويتبع قبلتنا ، ولولا ديننا لم يدر أين يتوجه فى صلاته ، فكره النبى — ﷺ — البقاء على قبلتهم ، حتى روى أنه قال لجبريل — عليه السلام : وددت لو أن الله صرفنى عن قبلة اليهود إلى غيرها ، وجعل رسول الله — ﷺ — يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه الوحى بتحويل القبلة إلى الكعبة ، واستمر على هذا الحال حتى نزلت آية تحويل القبلة : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ سورة البقرة — آية : ١٤٤

وكانت فترة صلاته إلى بيت المقدس بعد الهجرة ستة عشر شهرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعظم الكنوز

عن أنس قال : كُنَّا مع النبى — ﷺ — فى حلقة ، ورجل قائم يصلى ، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال فى دعائه : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ، ياحى ياقيوم .

فقال النبى — ﷺ — : «لقد سأل الله باسمه العظيم الذى إذا دُعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى» :

وعن شدّاد بن أوس — رضى الله عنه — قال : قال لى رسول الله : «ياشدّاد ، إذا رأيت الناس يكنزون الذهبَ والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات : اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر ، والعزيمة على الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك قلبا سليما ، ولسانا صادقا ، وأسألك من خير ماتعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم ، إنك أنت علام الغيوب» .

الوابل الصيّب من الكم الطيّب

بلاغة علوية

يقول الإمام على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — فى خطبة له :

الحمد لله الذى جعل الحمد مفْتاحاً لذكره ، وسببا للمزيد من فضله ، ودليلا على آلائه وعظمته .

عباد الله إن الدهر يجرى بالباقين كجريه بالماضين ، لا يعود ما قد ولى منه ولا يبقى سرمدا ما فيه ، آخر فعاله كأوَّله مُتسابقة أموره — أى مصائبه — مُتظاهرة أعلامه — كناية عن الجيوش — فكأنكم بالساعة تحدوكم حَدْوَ الزاجر بِشَوْله — هى من الأبل ما مضى عليهما من حملها أو وضعها سبعة أشهر — فَمَنْ شَغَلَ نفسه بغير نفسه تَحيَّر فى الظلمات ، وارْتَبَكَ فى الهلكات ، وَمَدَّت به شياطينه فى طغيانه ، وَزَيَّنَت له سَيِّء أعماله ، فالجنة غاية السابقين ، والنار غاية المفرطين .

نهج البلاغة للشريف الرضى .

مسابقة منبر الإسلام
للحج والعمرة ١٤١٣ هـ
تعليمـــــــات

ترجو منبر الإسلام من السادة القراء المتسابقين أن يبادروا بإرسال إجاباتهم مدونة على بطاقات التسابق التى نشرناها لهم تباعاً ابتداء من عدد رمضان ١٤١٢ هـ ، وانتهاء بالبطاقة المنشورة فى ظهر هذه الصفحة .

كما ترجو أن تكون الإجابات مرتبة طبقا لنشرها وأن تكون بخط واضح ، على أن تصلنا إن شاء الله قبل أول شهر رمضان المقبل لنتمكن من فرز الإجابات ونشر النتيجة فى عدد شهر شوال المقبل .

وترسل الإجابات بالبريد أو تسليما باليد فى العنوان التالى : (٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى ـ القاهرة ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

مع عدد رمضان القادم مسابقة جديدة .

وكل عام وأنتم بخير ..

اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنفع الناس وأضرهم

جاء فى كتاب الفوائد لابن قيم الجوزية :
أن أنفع الناس لك رجل مكّنك من نفسه حتى تزرع فيه خيراً ، أو تصنع إليه معروفا ، فإنه نِعْم العون لك على منفعتك وكمالك .

فانتفاعك به فى الحقيقة مثل انتفاعه بك أو أكثر .
وأضر الناس عليك مَنْ مكن نفسه منك حتى تعصى الله فيه ، فإنه عون لك على مضرتك ونقصك .

وصيـــة للمعلـــم

قال عمرة بن عُتبه لمعلم أولاده :
يجب عليك أن تُصلح نفسك وتُقوِّمها التقويم الصحيح قبل أن تبدأ فى اصلاح أولادى ، فإنهم ينظرون إليك باعتبارك قدوتهم ومُعلّمهم ، فالحسن عندهم ما صنعت ، والقبيح ما تركت .

وليكن أول شيء تبدأ به معهم ، أن تعلّمهم كتاب الله ، وأن ترغبهم فيه حتى لا يملوه ، ولا تُبْعدهم عنه فيهجروه ، ورَوِّهم من الحديث أشْرفه ، ومن الشعر أعفّه ، ولا تنقلهم من علم إلى علم حتى يُحكموه ـــ أى يتقنوه ـــ فإنّ ازدحام الكلام فى السمع مَشْغَلة للفهم ، وعلّمهم حِكَمَ الحكماء ، وجَنّبهم مُحادثة النّساء ، ولا تتكل على عُذْر منىّ لك ، فقد اتكلت على كِفاية منك .

العقد الفريد

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
عدد شهر شعبان ١٤١٣ هـ

السـؤال : قال تعالى :
﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ .
ما عنوان المقال الذى وردت فيه هذه الآية الكريمة ، وما اسم كاتبه ؟
الإجابة :
عنوان المقال : .... اسم الكاتب ....
اسم المتسابق : ....
العنوان : ....
العمل : .... رقم التليفون : ....
رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....
املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى ان تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

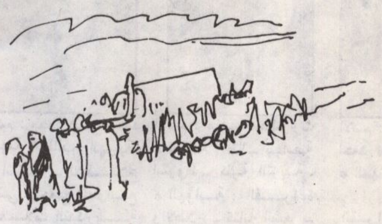

من الأقدام تعرف الأموات

جاء فى كتاب ثمرات الأوراق لأحمد الأبشيهى :

أن ابن جميع الإسرائيلى – وكان من الأطباء العرب المشهورين والعلماء المذكورين ، خدم السلطان صلاح الدين الأيوبى حتى وصل إلى أرفع الدرجات ، وكان له شأن عظيم .

ومما نُقِل عنه فى حذقه فى الطب ، أنه كان جالسا يوما فى دُكان ، وقد مرت عليه جنازة – فى البلاد العربية يضعون الميت على خشبة ويغطونه بغطاء من القماش فقط غير المعروف فى بلادنا –

فلما نظر إلى الجنازة ، صاح قائلا : ياأهل الميت إن صاحبكم لم يمت ، ولايحل أن تدفنوه حيًّا .

فقال بعضهم لبعض : هذا الكلام الذى يقوله هذا الطبيب لايضرنا أن نفكر فيه ، ويجب علينا ان نتحقق منه ، فإن كان حَيًّا فهو المراد ، وإن لم يكن حيًّا فما خسرنا شيئا .

فاستدعوه إليهم وقالوا له : بيِّن لنا ماقلت ، فأمرهم بالعودة إلى البيت ، وأن ينزعوا عن الميت أكفانه .

فلما فرغوا من ذلك أدخله الحمام وصَب عليه ماء ساخنا حتى حمِيَ بدنه وأخذ فى تدليكه فبدأ يحس ويتحرك حركة خفيفة ، فقال أبشروا بعافيته ، ثم تمم علاجه إلى أن أفاق وصح .

فكان ذلك مبدأ اشتهاره بشدة الحذق والعلم .

ثم انه سُئل بعد ذلك من أين علمت أن فى ذلك الميت بقية روح وهو فى الأكفان محمول ؟

فقال : نظرت إلى قدميه فوجدتهما قائمتين ، واقدام الموتى تكون دائما منبسطة ، فحدست أنه حيٌّ .

وكان حدسى صائبا .

الآبــاء والأبنـاء

جاء فى محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبى القاسم الأصبهانى :

أن حقوق الآباء على الأبناء أكثر من أن تُعَد وأن تُحصى أدناها بيَّنه المولى – سبحانه وتعالى – فى قوله :

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ

سورة الإسراء – آية : ٢٣ ، ٢٤

ولو كان هناك أدنى من أُفٍّ لنهى عنه .

وقال – ﷺ : «إن الوالد باب من أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب» .

وقال رجل للنبى – ﷺ – إنى أريد الغزو ، فقال عليه السلام : أحَيّ أبواك ؟ قال : نعم قال : ففيهما فجاهد .

وقال عليه الصلاة والسلام لآخر : هل لك من أم ؟ قال : نعم قال : الزمها وإن مفتاح الجنة تحتها .

وقال الحسن : حق الوالد أعظم وبرُّ الوالدة الزم

وسُئل الحسن – رضى الله عنه – عن بر الوالدين .

فقال : أن تبذل لهما ماملكت ، وتطيعهما فيما أمراك ما لم يكن معصية . والدلالة على ذلك قوله تعالى :

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا

سورة لقمان – آية : ١٥

وقيل لعلى بن الحسين – رضى الله عنهما – إنك أبرّ الناس بوالدتك ، ولسنا نراك تأكل معها .

قال : إنى أخاف أن أسبقها إلى شىء سبقت عينها إليه فأعقها بذلك .

وقيل لعمرو بن ذر لما مات ابنه : كيف برّه بك ؟

قال : ما ماشيته قط بالنهار إلا مشى خلفى ، ولا بالليل إلا مشى أمامى ، ولا رقى سطحا أنا تحته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : محمد احمد عبداللاه محمد • السن : ١٩ سنة • المهنة : طالب • الهواية : قراءة المجلات الدينية وسماع القرآن والرياضة • العنوان : الخطارة - مركز نقادة - قنا .

الاسم : السيد عيد فرج • السن : ١٧ سنة • المهنة : طالب • الهواية : القراءة (عامة) والاطلاع الدينى ، التايكوندو • العنوان : عزبة اسحاق - ديرب نجم - محافظة الشرقية

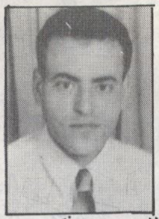

الاسم : محمد فتحى محمد • المهنة : طالب • الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى - جمع الطوابع والعملات التذكارية • محافظة دمياط - كفر سعد - ميت ابو غالب - البحيرة .

الاسم : حنفى عبدالوارث • المهنة : طالب بجامعة أسيوط - كلية التربية - • الهواية : القراءة والاطلاع - كتابة الشعر - المراسلة • العنوان : بنى رافع - منفلوط - أسيوط .

الاسم : محمد حشمت جابر أحمد • السن : ١٨ سنة • المهنة : طالب • الهواية : حفظ القرآن - قراءة الكتب • العنوان : جرجا - شارع الحرية - حارة زارع - محافظة سوهاج .

الاسم : محمد سعد البنا • السن : ١٨ سنة • المهنة : طالب • الهواية : حفظ وترتيل القرآن - الاطلاع الدينى والعلمى • العنوان : البدرشين - محافظة الجيزة .

الاسم : احمد عبدالعال بيومى درويش • السن : ٢٣ سنة • المهنة : طالب • الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية - المراسلة • العنوان : بنى سويف - الواسطى - قرية قمن العروس

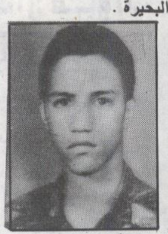

الاسم : أشرف محمد محمد • المهنة : طالب • الهواية : المراسلة وقراءة الكتب الدينية والادبية والتعارف • العنوان : محافظة أسيوط - درب الشريفة - المتفرع من شارع بورسعيد .

الاسم : سالم أحمد محمد عبدالعال • السن : ٢١ سنة • المهنة : مدرس • الهواية : المراسلة - الاطلاع - الكتابة الادبية • العنوان : الدقهلية - شربين - الحصص ص.ب ٣٥٦٦٢

الاسم : مبارك عبدالله عثمان • السن : ١٨ سنة • المهنة : طالب بالشهادة الثانوية • الهواية : الخط العربى والرياضة وكتابة الشعر والمراسلة • العنوان : قنا - دشنا - أبو مناع بحرى .

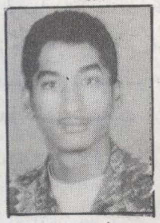

الاسم : أحمد زكى محمد أبوطالب • الهواية : قراءة الكتب الدينية وتفسير القرآن • العنوان : ٣٢ شارع عمار شبرا الخيمة قليوبية .

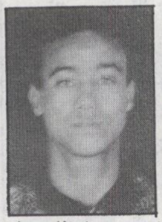

الاسم : عصام نفادى سليم أحمد • العنوان : شبرا الخيمة مساكن الديزل عمارة ٤ • الهواية : كتابة الشعر وقراءة الكتب الادبية والدينية • المهنة : طالب بكلية أصول الدين جامعة الازهر

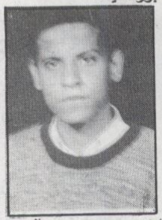

الاسم : محمود عبدالرحيم حسن محمد • السن : ١٧ سنة • المهنة : طالب ثانوى • الهواية : القراءة والمراسلة وتنس الطاولة • العنوان : قنا - شارع الغدار عمارة عبدالفتاح كريم .

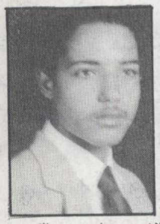

الاسم : ياسر عبدالكريم مصطفى • السن : ١٩ سنة • المهنة : طالب بالمعهد الفنى • الهواية : مراسلة الدول الاجنبية • العنوان : بقطارس - أجا - دقهلية .

الاسم : ماهر عبدالله طه محمد شادى • السن ٢٣ سنة • المهنة : طالب • الهواية : سماع القرآن الكريم • العنوان : محافظة الدقهلية - بلقاس - شرقية المعصرة .

هلا .. وسهلا

بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الاسم : محمد حامد عطية • المهنة : طالب جامعة طنطا • الهواية : قراءة الكتب الدينية والمراسلة • العنوان : قرية مليج - مركز شبين الكوم - محافظة المنوفية

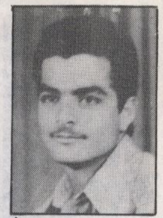

الاسم : صبحى يوسف • المهنة : حاصل على بكالوريوس العلوم • الهواية : القراءة والمراسلة والاطلاع الدينى • العنوان : المنوفية - الشهداء - دراجيل - الشعايرة .

• الاسم : عطاالله فهمى عمر خليفة • السن : ١٨ سنة • المهنة : طالب بالصف الثالث الثانوى العام • الهواية : الاطلاع الدينى وحفظ القرآن • العنوان : مرزوق - مطاى - محافظة المنيا .

• الاسم : هشام نور الدين • المهنة : طالب بالثانوية العامة (قسم أدبى) • الهواية : قراءة القران والكتب الدينية - كرة القدم • العنوان : محافظة - قنا - ابو تشت - بخانس .

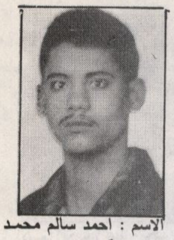

الاسم : احمد سالم محمد • المهنة : طالب • الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية والاطلاع الدينى والابتهالات • العنوان : محافظة القليوبية مركز شبين القناطر قرية الاحراز .

الاسم : حسنى عبدالعظيم • المهنة : طالب بكلية أصول الدين بالقاهرة • الهواية : لاعب كرة قدم وخطيب دينى • العنوان : محافظة بنى سويف - مركز ببا - قرية صفط .

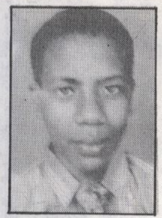

الاسم : عبدالرسول إبراهيم محمود عبدالكريم • المهنة : طالب ثانوى ازهرى • الهواية : تلاوة القرآن الكريم - المراسلة - العنوان : قنا - دشنا - ابو مناع بحرى .

الاسم : عطيتو مبارك • المهنة : طالب بكلية الشريعة الاسلامية الفرقة الثالثة بأسيوط • الهواية : الخطابة وحب الحكماء ومجالسة العلماء • العنوان : قنا - قفط الشيخية .

الاسم : أحمد إبراهيم علام • المهنة : طالب • الهواية : المراسلة والاطلاع • العنوان : محافظة أسيوط - مركز أبو تيج - قرية باقور ش الشهيد محمد السيد أحمد

الاسم : محمد حامد محمود • المهنة : طالب • الهواية : كرة القدم - القراءة - الاطلاع - المراسلة • العنوان : قنا - قفط - الكلاحين .

الاسم : محمد إبراهيم أمين • السن : ٢٠ سنة • المهنة : طالب • الهواية : المراسلة - الاطلاع • العنوان : ١ ش الشهيد إسماعيل رمضان - بشتيل البلد - إمبابة - الجيزة .

• الاسم : أحمد كامل حسين محمد • السن : ٢٠ سنة • المهنة : طالب بالمعهد الفنى الصناعى • الهواية : قراءة القران - الاطلاع الدينى - كرة القدم • العنوان : قنا - الاشراف العسيلية .

الاسم : ناجح الديب إبراهيم هنداوى • السن : ١٨ سنة • المهنة : طالب ثانوى • الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية • العنوان : محافظة قنا - نجع حمادى .

الاسم : إبراهيم هليل عبدالرازق أبو زينة • السن : ٢٦ سنة • المهنة : مدرس بمعهد طوخ دلكة • الهواية : القراءة - المراسلة - تبادل الآراء • العنوان : زرقان - تلا - منوفية .

الاسم : عماد الدين تونى عبدالواحد • السن : ١٩ سنة • المهنة : طالب بكلية التربية • الهواية : تأليف الشعر - الاطلاع • العنوان : ملوى - ش ٢٦ يوليو - غرب البلد - المنيا .

هلا

ارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : حسن عطيه حسن • المهنة : طالب بدبلوم زراعة قسم تصنيع • الهواية : الاطلاع الدينى والخط العربى وحفظ القرآن • العنوان : القضاة ـ كفر صقر ـ شرقية .

الاسم : عوض عبدالفتاح مبروك الخراشى • الهواية : قراءة الكتب الدينية وكرة القدم والرحلات • العنوان : محافظة البحيرة ـ لقانه ـ كفر السابى ـ عزبة على بك حافظ .

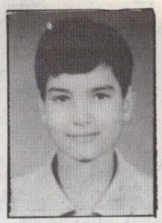

الاسم : وليد فرحات محمود حجاج • السن : ١٦ عاما • المهنة : طالب ثانوى عام • الهواية : الدعوة إلى الله ـ القراءة • العنوان : قرية الروضة ـ بركة السبع ـ منوفية .

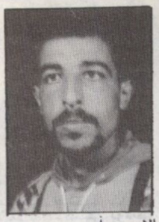

الاسم : أحمد محمود يوسف • السن : ٢٢ عاما • المهنة : طالب • الهواية : المراسلة ـ كمال الاجسام • العنوان : الاسكندرية ـ شركة غربى النوبارية ـ المزرعة الالية ص.ب ٢٢٧٥٢

الاسم : السيد محمد أبو الخير • السن ١٥ سنة • المهنة : طالب • الهواية : الاطلاع الدينى وكرة القدم والرسم • العنوان : قرية كفر مسعود ـ مركز طنطا ـ محافظة الغربية .

الاسم : هشام محمد ٢٠ سنة • المهنة : طالب • الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية والمراسلة • العنوان : قرية ساقية أبو شعرة مركز أشمون ـ محافظة المنوفية

الاسم : محمود أحمد • المهنة : فنى كهرباء ـ • الهواية : متابعة أخبار المسلمين فى العالم ـ قراءة الكتب الدينية • العنوان : محافظة اسيوط ـ مركز القوصية ـ قرية الحبالصة .

الاسم : محمد عدلى عبدالغنى • الهواية : المراسلة وقراءة الكتب الدينية والشطرنج • العنوان : ٧ شارع ابن سندر ـ منشية البكرى .

الاسم : محمد سمير توفيق شلبى • السن : ٢٠ سنة • المهنة : طالب بمدرسة بيلا الصناعية • الهواية : قراءة الكتب الدينية والاطلاع ـ والملاكمة • العنوان : إبشان ـ بيلا ـ كفر الشيخ .

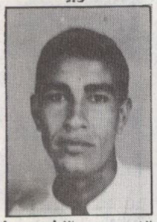

الاسم : عبداللطيف عبدالقادر أحمد محمود • المهنة حاصل على دبلوم صنايع • الهواية المراسلة ـ القراءة ـ كرة قدم • العنوان : الاحمدية ـ كوم امبو ـ اسوان .

الاسم : حسام الدين السيد • المهنة : طالب بالفرقة الثالثة بحقوق أسيوط • الهواية : قراءة الكتب الفقهية ـ المراسلة • العنوان : سوهاج ـ المنشأة ـ قرية الزوك الشرقية ـ بريد ٨٢٧٢٦

الاسم : عبدالرحيم بسطاوى المجرى ● السن : ٤٠ سنة • المهنة : كاتب بمطحن إسنا • الهواية : ذكر الرسول • العنوان : قنا إسنا ـ المنشية .

الاسم : أحمد عبدالصبور سيد • السن : ٣٦ سنة • المهنة : فنون شعبية • الهواية : الاطلاع الدينى وكتابة الشعر • العنوان : قنا ـ إسنا ـ بريد الدير شرق

الاسم : محمد أحمد عبدالكريم • السن : ٤٠ سنة • المهنة : موظف بقصر ثقافة إسنا • الهواية : عازف ناى • العنوان : قنا ـ إسنا ـ النمسا نجع النمرات .

الاسم : خالد احمد راشد • الهواية : المراسلة ـ قراءة الكتب الدينية ـ والمجلات الاسلامية • العنوان : دقهلية ـ دكرنس ـ شارع أحمد عرابى .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : ماهر محمود عبد الله محمد • السن : ٢٢ سنة • المهنة : طالب • الهواية : مراسلة الاصدقاء - قراءة الكتب • العنوان : كفر الاربعين - مركز بنها - محافظة القليوبية .

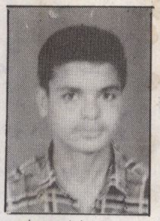

الاسم : رضا احمد احمد المهنة : طالب • الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة • العنوان : أويش الحجر - مركز المنصورة محافظة الدقهلية - ص.ب ٣٥٧١١ .

الاسم : محمد حسين خليل صلاح • السن : ٢١ سنة • المهنة : جندى • الهواية : القراءة والكتابة • العنوان : حجازه قبلى قوص قنا .

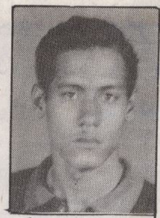

الاسم : ياسر بلال ياقوت • السن : ١٨ سنة • المهنة : طالب أزهرى بالصف الثالث الثانوى • الهواية : كونغ فو - مراسلة - الاطلاع الدينى • العنوان : سوهاج - طهطا - نزلة القاصتى .

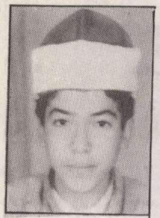

الاسم : أحمد رضوان غزالى ابراهيم • السن : ١٧ سنة • المهنة : طالب ازهرى • الهواية : القراءة - كرة القدم • العنوان : قنا - قرية ابنود .

الاسم : سمير جابر المزين
● السن : ٣٥عاما
● المهنة : مدرس أول
● الهواية : الاطلاع وسماع القرآن الكريم
● العنوان : المنوفية - الشهداء - شارع المدارس .

الاسم : رضا على عبد المطلب محمد • السن ٢٠ عاما • المهنة : طالب • الهواية : الاطلاع على الادب العربى . الشعر الادبية فقط • العنوان : محافظة المنيا - مركز مطاى - قرية منبال .

الاسم : اسماعيل شقرانى عبد العال • السن : ١٦ سنة • المهنة : طالب صناعى • الهواية : المراسلة - الاطلاع • العنوان : محافظة المنيا - مركز مطاى - أبوان - بجوار بقالة العربى .

الاسم : محمد عبد الحميد حسين • السن : ١٨ سنة
● المهنة : طالب
• الهواية : القراءة والاطلاع الدينى
• العنوان : سوهاج عرابه ابيدوس .

الاسم : منصور احمد زيدان الشاذلى • السن : ٤٢ عاما • المهنة : وكيل مدرسة • الهواية : القراءة والاطلاع الدينى
• العنوان : نمره البصل مركز المحلة الكبرى - محافظة الغربية .

الاسم : محمد حمزة محمد يونس • السن : ٢٥ سنة • المهنة : طالب بكلية الطب - جامعة أسيوط • الهواية : الاطلاع الدينى • العنوان : قنا - قوص - الخرانقه .

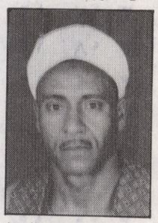

الاسم : عبدالنبى الرنان • السن : ٣٦ سنة • المهنة : فنون شعبية • الهواية : الاطلاع الدينى وكتابة الشعر • العنوان : قنا - إسنا بريد الدير شرق .

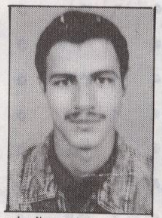

الاسم : رضا عبدالهادى محمد رضوان • السن : ١٩ عاماً • المهنة : عامل • الهواية : قراءة القرآن الكريم - كرة القدم • العنوان : الدقهلية نبروه شارع الشيخ عبيد

الاسم : هشام فرج عبد المقصود • السن : ٢٣ سنة • المهنة : موظف • الهواية : قراءة المجلات الدينية والمراسلة • العنوان : محافظة الغربية - المحلة الكبرى - عزبة الجمهورية - ش ابو مرعى .

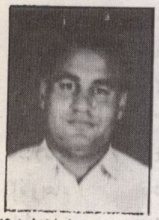

الاسم : محمد احمد محمد الدالى • السن : ٢٦ عاما • المهنة : موظف - جامعة القاهرة • الهواية : التمثيل والقراءة • العنوان : الجيزة - البدرشين - ش سعد زغلول .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة ....
الهواية : ....
العنوان : ....

مواقيت الصلاة

الأيام	شعبان ١٤١٣ هـ	يناير ١٩٩٣ م	فجر س	فجر ق	شروق س	شروق ق	ظهر س	ظهر ق	عصر س	عصر ق	مغرب س	مغرب ق	عشاء س	عشاء ق
الأحد	١	٢٤	٥	١٩	٦	٤٩	١٢	٠٧	٣	٠٥	٥	٢٥	٦	٤٦
الإثنين	٢	٢٥	٥	١٩	٦	٤٩	١٢	٠٧	٣	٠٥	٥	٢٦	٦	٤٦
الثلاثاء	٣	٢٦	٥	١٩	٦	٤٩	١٢	٠٨	٣	٠٦	٥	٢٧	٦	٤٧
الأربعاء	٤	٢٧	٥	١٨	٦	٤٨	١٢	٠٨	٣	٠٧	٥	٢٨	٦	٤٨
الخميس	٥	٢٨	٥	١٨	٦	٤٨	١٢	٠٨	٣	٠٨	٥	٢٩	٦	٤٩
الجمعة	٦	٢٩	٥	١٨	٦	٤٧	١٢	٠٨	٣	٠٨	٥	٢٩	٦	٤٩
السبت	٧	٣٠	٥	١٧	٦	٤٧	١٢	٠٨	٣	٠٩	٥	٣٠	٦	٥٠
الأحد	٨	٣١	٥	١٧	٦	٤٦	١٢	٠٨	٣	١٠	٥	٣١	٦	٥١
الإثنين	٩	١ فبراير	٥	١٦	٦	٤٥	١٢	٠٩	٣	١٠	٥	٣٢	٦	٥٢
الثلاثاء	١٠	٢	٥	١٦	٦	٤٥	١٢	٠٩	٣	١١	٥	٣٣	٦	٥٢
الأربعاء	١١	٣	٥	١٥	٦	٤٤	١٢	٠٩	٣	١٢	٥	٣٤	٦	٥٣
الخميس	١٢	٤	٥	١٥	٦	٤٤	١٢	٠٩	٣	١٢	٥	٣٥	٦	٥٤
الجمعة	١٣	٥	٥	١٤	٦	٤٣	١٢	٠٩	٣	١٣	٥	٣٥	٦	٥٥
السبت	١٤	٦	٥	١٤	٦	٤٢	١٢	٠٩	٣	١٤	٥	٣٦	٦	٥٥
الأحد	١٥	٧	٥	١٣	٦	٤١	١٢	٠٩	٣	١٤	٥	٣٧	٦	٥٦
الإثنين	١٦	٨	٥	١٣	٦	٤١	١٢	٠٩	٣	١٥	٥	٣٨	٦	٥٧
الثلاثاء	١٧	٩	٥	١٢	٦	٤٠	١٢	٠٩	٣	١٦	٥	٣٩	٦	٥٧
الأربعاء	١٨	١٠	٥	١١	٦	٣٩	١٢	٠٩	٣	١٦	٥	٤٠	٦	٥٨
الخميس	١٩	١١	٥	١١	٦	٣٨	١٢	٠٩	٣	١٧	٥	٤٠	٦	٥٩
الجمعة	٢٠	١٢	٥	١٠	٦	٣٨	١٢	٠٩	٣	١٧	٥	٤١	٧	٠٠
السبت	٢١	١٣	٥	٠٩	٦	٣٧	١٢	٠٩	٣	١٨	٥	٤٢	٧	٠٠
الأحد	٢٢	١٤	٥	٠٨	٦	٣٦	١٢	٠٩	٣	١٩	٥	٤٣	٧	٠١
الإثنين	٢٣	١٥	٥	٠٨	٦	٣٥	١٢	٠٩	٣	١٩	٥	٤٤	٧	٠٢
الثلاثاء	٢٤	١٦	٥	٠٧	٦	٣٤	١٢	٠٩	٣	٢٠	٥	٤٤	٧	٠٢
الأربعاء	٢٥	١٧	٥	٠٦	٦	٣٢	١٢	٠٩	٣	٢٠	٥	٤٥	٧	٠٣
الخميس	٢٦	١٨	٥	٠٥	٦	٣٢	١٢	٠٩	٣	٢١	٥	٤٦	٧	٠٤
الجمعة	٢٧	١٩	٥	٠٤	٦	٣١	١٢	٠٩	٣	٢١	٥	٤٧	٧	٠٤
السبت	٢٨	٢٠	٥	٠٣	٦	٣٠	١٢	٠٩	٣	٢٢	٥	٤٧	٧	٠٥
الأحد	٢٩	٢١	٥	٠٣	٦	٢٩	١٢	٠٩	٣	٢٢	٥	٤٨	٧	٠٦
الإثنين	٣٠	٢٢	٥	٠٢	٦	٢٨	١٢	٠٨	٣	٢٣	٥	٤٩	٧	٠٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● في هذا العدد ●

☐ كلمة التحرير ١

☐ حديث الشهر .. مؤتمر ورسالة .. بقلم : عبداللطيف فايد ٢

☐ المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ..

متابعة وإعداد : حاتم هلال ـ منير بيومى

تصوير : عبدالعظيم عبدالفتاح ـ كمال الليمونى ـ هشام كمال ٨

☐ أخوة الإيمان .. ركيزة فى التضامن الإسلامى .. د. أحمد عمر هاشم ٣٠

☐ بعد البوسنة والبابرى .. «منبر الإسلام» تحذر

كوسوفو .. يواجه مصيره المحتوم على أيدى الصرب .. د. محمد أبو زيد ٣٨

☐ محنة المسلمين فى البلقان .. إعداد حمدى محمود الضوى ٥٢

☐ وحدة الدين فى تحويل القبلة .. بقلم محمد ابراهيم الخطيب ٦٢

☐ فى رحاب السنة ..

شعبان شهر الحصاد والاعداد .. الشيخ ابراهيم الدسوقى ٦٦

☐ ليلة النصف من شعبان .. د. إبراهيم سليمان عيسى ٧٢

☐ تحذير شامل من عمليات نقل الأعضاء .. د. عبدالرحمن العدوى ٧٨

☐ الإفلاس الدينى .. د. السيد رزق الطويل ٩٠

☐ وراء الأخبار واللقاءات ..

يحرره : محمد عبدالعزيز ـ سمير خليفة ـ جمال حمزة ـ تصوير : محمود شعيب ٩٤

☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .. الشيخ عطيه صقر ١٠٤

☐ مع القراء : يحرره : حسين السكرى ١٢٤

☐ قطوف .. إعداد : أبو سليمان صالح ١٣٦

☐ بريد التعارف ١٤٠

☐ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب، التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم . طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب.
- المصحف الشريف : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- الأحاديث القدسية : جزءان فى مجلد واحد .
- صحيح البخارى : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- سبل الهدى والرشاد : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- الفتاوى الإسلامية : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- موسوعة الفقه الإسلامى : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- المصحف المعلم : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى .
٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيراً على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الاسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية